الرقم ١٥٨٦

مجموع فيه ١٨ كتاب

مناقب سيد الشهدا سيدنا حمزه

رضي الله عنه تأليف

السيد جعفر البرزنجي

رحمه الله

تعالى

م

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات

اسم الكتاب مجموع في المناقب الرقم ١٥٨٦

اسم المؤلف ١٤/١

تاريخ النسخ القرن ١٤ هـ

عدد الاوراق ٢٤٧ قياس ١٧×١١ سم

ملاحظات ٠٨٢

١٥/٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث سيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وافاض عليه عظيم المهابة
والجلالة وهدى به الى الصراط السوي من
اختار اسعاده واجلاله واطلعه في سماء الوجود
بدرا واسرى في اغوار الكون وانجاده ذكره
الاشرف الاسرى وأمره بقوله فاصدع
بما تؤمر فدعا الى الله سرا وجهرا ووفق للسبق
الى اجابته اقواما كراما يسروا لليسرى
وجاهدوا في الله حق جهاده

تحققت

[illegible]

٢

تحققت لهم المثوبة والبشرى تلاعبوا
تحت ظل الرمح من مرح كما تلاعب الاشبال
في الاجم صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه ووارثيه المتأدبين
بآدابه ما عقدت الالوية والرايات
وسريت السرايا وشنت الغارات
اما بعد فيقول المفتقر الى ربه
المنجي جعفر بن حسن بن عبد الكريم
البرزنجي هذا روض اريض انزه
ينم نسيمه بنفحة من احوال سيد
الشهداء سيدنا حمزة و[illegible]

جوده بلاء أبي أسماء من احتسى معه
رحيق الشهادة وبذل نفسه في
نصرة الدين المحمدي ومهد للإسلام
مهاده لاح لي ولموج عياضه وانتهال
مناهل حياضه واستنزال درايته
من بروج النور وأنظمها في سطور
هذا المسطور لتقرأ إثر عمل الراتب
بين يدي ضريحه المقدس
ولا سيما في ليلة زيارته الكبرى
التي صح صباح فضلها وتنفس
سحر [illegible] الأحياء

لسواجم

العزا

لسواجم الرحمات والبركات فأقول
هو سيدنا حمزة بن عبد المطلب بن
هاشم عم سيدنا النبي صلى الله
عليه وسلم وأخوه من الرضاع
أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب
مع أبي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي وكان سيدنا حمزة
رضي الله تعالى عنه أسن من سيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين وقيل بأربع والأرضاع
في زمانين [illegible]



بنت عبد المطلب هالة بنت
أهيب بن عبد مناف بن زهرة
وهي ابنة عم آمنة أم سيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له من الأولاد خمسة
منهم يعلى وعمارة وعمرو وعامر
ومن الاناث أم الفضل وأمامة
ولا عقب له الآن اللهم أدم
نعم الرضوان عليه وأمتنا بالأسرار
التي أودعتها لديه وكان رضي الله
تعالى عنه شجاعا نحريرا سمحا أشد

وأعزهم شكيمة أسلم رضي الله عنه
في السنة الثانية من البعثة وقيل في سادسة
وضرب في يوم إسلامه رأس أبي جهل
بقوس فشجه شجة منكرة وقال لسيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن أخي
دينك والله ما أختار أن لي ما أظلت
وأني على دين قومي وعز سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بإسلامه وكف
المشركون عن بعض ما كانوا ينالون
منه وهاجر إلى المدينة وأوكلوا عقده
سيدنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان له حين بعثه الى سيف
البحر من ارض جهينة في سنة اثنين
من الهجرة كما قاله المدائني وانشد
ابن هشام لسيدنا حمزة رضي الله عنه في
فما برحوا حتى انتدبت بغارة
لهم حيث حلوا ابتغي راحة الفضل
بأمر رسول الله اول خافق
عليه لواء لم يكن لاح من قبل
وشهد بدرا وهو معلم بريشة
نعامة وتلك تدل على فرط شجاعته
عنه وابلى فيها بلاء عظيما ۵

وقاتل بسيفين بين يدي سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبدد صناديد الكفر وفعل باهل الشرك
الافاعيل وكان رضي الله عنه
في يوم احد مثل الجمل الاورق والاسد
الضاري يهد ابطال المشركين
بسيفه هذا ما يقوم له شيء وقتل
احدى وثلاثين كافرا كما قاله الامام النووي
رحمه الله تعالى ثم عثر عثرة
ووقع منها على ظهره ببطن
الوادي عند جبل الرماة



الدرع عن بطنه فزرقه وحشي بن
حرب مولى جبير بن مطعم بحربة
فأكرمه الله بالشهادة على يديه
في يوم السبت منتصف شوال سنة
ثلاث أو أربع من الهجرة عن سبع
وخمسين وقيل تسع وخمسين
سنة ثم مثل به المشركون وبقروا
بطنه واخرج بعض نسائهم كبده
فلاكتها ومضغتها فلم تستطع أن تسيغها
وتبتلعها فألقتها من فيها فقال
صلى الله عليه وسلم



لو دخل بطنها لم تدخل النار لأن
حمزة اكرم على الله من ان يدخل
شيئا من جسده في النار ○

---

اللهم أدم ديم الرضوان عليه
وامدنا بالأسرار التي أودعتها لديه
ولما وقف صلى الله عليه وسلم ورأى
ما به من التمثيل نظر الى شيء لم ينظر قط ○
الى شيء أوجع لقلبه منه وقال له رحمك
وقال لن أصاب بمثلك أبدا ما وقفت
موقفا أغيظ لي من هذا وقال صلى الله
عليه وسلم لولا أن تجزع عمتي صفية

١٢

لتركته دفنه حتى يحشر من بطون
السباع وحواصل الطيور اي ليشتد
غضب الله على من فعل ذلك كما
في رواية ولكن اظفرني الله تعالى
بقريش لامثلن بسبعين منهم فانزل
تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن
عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون ثم قال صلى الله عليه وسلم

١٧

وسلم بل نصبر وكفر عن يمينه وقال
صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليك
اي عم فانك كنت ما علمت فعولا للخيرات
وصولا للرحم ثم وضعه في القبلة
وبكى وشهق حتى كاد يبلغ الغشي
وهو صلى الله عليه وسلم يقول
يا حمزة يا عم رسول الله يا اسد الله
واسد رسوله يا حمزة يا ذابّا عن
وجه رسول الله وقال صلى الله
عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام
واخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات

السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله وروي الحاكم في المستدرك
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال سيد الشهداء عند
الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب
وعن السدي في قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه انه نزل في حق
سيدنا حمزة رضي الله عنه واخرج الثعلبي
عن بريدة في قوله سبحانه وتعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية انه سيدنا حمزة رضي الله عنه





وكفنه صلى الله عليه وسلم في نمرة
اذا مدوها على راسه انكشفت رجلاه
واذا مدوها على رجليه انكشف راسه
فمدوها على راسه وجعلوا على رجليه
الاذخر وفي لفظ الحرمل ولم يصل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما
هو الاثبت او الصلاة عليه من الخصائص
ودفنه بالتربة المشهور بها قبره الان
وعليه قبة جليلة بنتها ام الخليفة
الناصر لدين الله احمد بن المستضيء
العباسي في سنة تسعين وخمسمائة

ويقال إن معه سيدنا عبد الله بن
جحش وسيدنا مصعب بن عمير قيل
وسيدنا شماس بن عثمان رضي الله
عنهم والقبر الذي عند رأس مشهده
الشريف قبر عقيل أحد أولاد الشريف
حسن بن محمد بن أبي نمي والقبر الذي
بصحن المسجد قبر بعض أمراء المدينة
من الأشراف اللهم أدم ديم الرضوان
عليه وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه
ولما رجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
سمع بنساء الأنصار يبكين على قتلاهم





فقال لكن حمزة لا بواكي له وبكى
صلى الله عليه وسلم فأمر الأنصار نساءهم
يبكين على سيدنا حمزة رضي الله عنه
وصار النساء مدة من الزمان لا يجتمعن
في مأتم إلا ويبدين بالبكاء على سيدنا
حمزة رضي الله عنه وقال لسيدنا كعب
ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه
يبكيه من قصيدة ويرثيه ولقد هدت
لفقد حمزة هدة ظلت بنات الجوف
منها ترعد ولو أنه فجعت حراء بمثله
لرأيت رأسي صخرها يتهدد

قومٌ تمكن من ذؤابة هاشمٍ

حيث النبوة والندا والسؤدد

والعاقر الكوم الجلاد اذا غدت

ريحٌ يكاد الماء منها يجمد

والتارك القرن الكمي مجندلا

يوم الكريهة والقنا يتقصد

وتراه يرفل في الحديد كأنه

ذو لبدة شثن البراثن أربد

عم النبي محمد وصفيه

ورد الحمام فطاب ذاك المورد

وأتى المنية معلما في أسوة



نصروا النبي ومنهم المستشهد

يا الله يا محمد

اللهم أدم ديم الرضوان عليه وأمدنا

بالأسرار التي أودعتها لديه

وأما بقية من قبل إنهم أدركوا في ذلك اليوم

الشهادة وكان لهم بما احسنوا من

الله الحسنى وزيادة فمن المهاجرين

سيدنا ثقف بن عمرو رضي الله عنه

سيدنا الحارث بن عتبة رضي الله عنه

سيدنا سعد مولى جبير بن حاطب

رضي الله عنه سيدنا شماس بن عثمان

رضي الله عنه سيدنا عبد الله

بن جحش رضي الله عنه سيدنا عبد الله
بن الهبيب رضي الله عنه سيدنا
عبد الرحمن بن الهبيب رضي الله عنه
سيدنا عقربة بن عقربة رضي الله عنه
سيدنا مالك بن خلف رضي الله عنه
سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه
سيدنا النعمان بن خلف رضي الله عنه
سيدنا وهب بن قابوس رضي الله عنه
ومن الأوس سيدنا انيس ابن قتادة
رضي الله عنه سيدنا اياس بن
اوس رضي الله عنه سيدنا ثابت

بن الدحداح رضي الله عنه سيدنا
ثابت بن عمرو رضي الله عنه سيدنا
ثابت بن وقش رضي الله عنه سيدنا
الحارث بن انس رضي الله عنه
سيدنا الحارث بن اوس رضي الله
عنه سيدنا الحارث بن عدي رضي الله
سيدنا الحباب بن قيظي رضي الله عنه
سيدنا حبيب بن زيد رضي الله عنه
سيدنا حسيل بن جابر رضي الله عنه
سيدنا حنظلة بن ابي عامر رضي الله
عنه سيدنا خداش ابن ابي قتادة

رضي الله عنه سيدنا خيثمة بن الحارث
رضي الله عنه سيدنا رافع بن يزيد
رضي الله عنه سيدنا رفاعة
بن عبد المنذر رضي الله عنه
سيدنا رفاعة بن وقش رضي الله
عنه سيدنا زياد بن السكن رضي
الله عنه سيدنا زيد بن وديعة
رضي الله عنه سيدنا سبيع بن
حاطب رضي الله عنه
سيدنا سلمة بن حاطب رضي الله
عنه سيدنا سلمة بن ثابت رضي الله عنه

سيدنا سهل

سيدنا سهل بن رومي رضي الله
عنه سيدنا سهل بن عدي رضي الله
عنه سيدنا صيفي بن قيظي رضي الله
عنه سيدنا عامر بن يزيد رضي الله
عنه سيدنا عباد بن سهل رضي الله
عنه سيدنا عبد الله بن جبير رضي
الله عنه سيد عبد الله بن سلمة رضي
الله عنه سيدنا عبيد بن التيهان
رضي الله عنه سيدنا عمارة بن زياد
رضي الله عنه سيدنا عمرو بن ثابت
رضي الله عنه سيدنا عمير بن عدي

رضي الله عنه سيدنا فروة بن عقبة
رضي الله عنه سيدنا قيس بن الحارث
رضي الله عنه سيدنا مالك بن نميلة
رضي الله عنه سيدنا معبد بن مخرمة
رضي الله عنه سيدنا يزيد بن السكن
رضي الله عنه سيدنا يسار مولى ابي
الهيثم رضي الله عنه سيدنا ابو حبة
رضي الله عنه سيدنا ابو حرام رضي
الله عنه سيدنا ابو سفيان رضي
الله عنه ومن الخزرج سيدنا انس
بن النضر رضي الله عنه سيدنا اوس



بن ثابت رضي الله عنه سيدنا اياس
بن عدي رضي الله عنه سيدنا ثعلبة
بن سعد رضي الله عنه سيدنا ثقف
ابن فروة رضي الله عنه سيدنا الحارث
ابن ثابت بن سفيان رضي الله عنه
سيدنا الحارث بن ثابت بن عبد الله
رضي الله عنه سيدنا الحارث بن عمرو
رضي الله عنه سيدنا خارجة بن زيد
رضي الله عنه سيدنا خلاد بن عمرو
رضي الله عنه سيدنا ذكوان
بن قيس رضي الله عنه سيدنا رافع

مولى غزية رضي الله عنه سيدنا
رافع بن مالك رضي الله عنه سيدنا
رفاعة بن عمرو رضي الله عنه سيدنا
سعد بن الربيع رضي الله عنه سيدنا
سعد بن عبيد رضي الله عنه سيدنا صلا
سعد بن سويد رضي الله عنه
سيدنا سليم بن الحارث رضي الله
عنه سيدنا سليم بن عمرو رضي الله
عنه سيدنا سهل بن قيس رضي الله
عنه سيدنا ضمرة بن عمرو رضي الله عنه
سيدنا عامر بن امية رضي الله عنه



سيدنا مخلد رضي الله عنه سيدنا
عباس بن عبادة رضي الله عنه سيدنا
عبد الله بن الربيع رضي الله عنه
سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه سيدنا عبد الله بن قيس رضي الله
عنه سيدنا عبدة بن الحسحاس رضي الله
عنه سيدنا عبيد بن المعلى رضي الله
عنه سيدنا عتبة بن الربيع رضي الله
عنه سيدنا عمرو بن الجموح رضي الله
عنه سيدنا عمرو بن قيس رضي الله عنه
سيدنا عمرو بن مطرف رضي الله عنه

سيدنا عنترة مولى سليم رضي الله عنه
سيدنا قيس بن عمير رضي الله عنه
سيدنا قيس بن مخلد رضي الله عنه
مولى بني مازن
سيدنا كيسان رضي الله عنه سيدنا
مالك بن سنان رضي الله عنه سيدنا المجدر
بن زياد رضي الله عنه سيدنا النعمان
بن عمرو رضي الله عنه سيدنا النعمان
ابن مالك رضي الله عنه سيدنا نوفل
بن عبد الله رضي الله عنه سيدنا
ابو ايمن رضي الله عنه سيدنا ابو هبيرة
رضي الله عنه سيدنا ابو زيد رضي الله عنهم



اللهم ادم ديم الرضوان عليهم وامدنا
بالأسرار التي اودعت لديهم
ثم لا مرية ان الشهداء الأحديين
سبعون على الراجح السالم من الالتباس
والزيادة في هذا المنثور ناشئة على
الخلاف كما قاله ابن سيد الناس اللهم
ارض عنهم اجمعين وكن لنا اعظم ناصر
وافضل معين هذا وقد ورد للشهداء
من الفضائل ما تحلى به نحور المسامع
وتقطع دون اعلاقه اعناق المطامع
منها قوله صلى الله عليه وسلم انا شهيد

على هؤلاء ما من مجروح يجرح في سبيل الله
الا والله يبعثه يوم القيامة يدمي جرحه
اللون لون الدم والريح ريح المسك
وقوله صلى الله عليه وسلم لما أصيب
اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في
اجواف طيور خضر ترد انهار [illegible]
الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي
الى قناديل معلقة في ظل العرش فلما
وجدوا طيب مأكلهم وحسن مقيلهم
قالوا ياليت اخواننا يعلمون ما صنع
الله بنا لئلا يزهدوا عن الجهاد ولا ينكلوا



عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم
عنكم فأنزل الله تعالى على رسوله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهي حيوة حقيقية كحياتهم
في الدنيا يصلون ويصومون ويحجون بصعو
ويأكلون ويشربون لا عن احتياج الى الشراب
والطعام بل لمجرد الافضال والاكرام ويحجون

من قبورهم وينصرفون في الملك والملكوت
العلوي والسافلي وناهيك من مزايا شاركوا فيها
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد كشف
عن شهداء أحد بعد أربعين سنة فوجدوا
رطابا تنثني أطرافهم وفاحت من قبورهم
رائحة المسك وأصابت المسحاة قدم
سيدنا حمزة رضي الله عنه فانبعث
الدم قال له في إنسان العيون وأميطت يد
والد سيدنا جابر رضي الله عنهما
عن جرح في وجهه فانبعث الدم فردت
إلى مكانها فسكن وحكى البقاعي عن جمع



أنهم يرون شهداء موتة على جنود لهم
يسيرون فلما ذهب الرائي بهم إلى
الموضع الذي رآهم يسيرون فيه
رآهم في مكان آخر على بعض البعد
وهكذا ينتقلون في نظره انتهى وقد أخبر
عليه الصلاة والسلام عن شهداء أحد
أن من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة
ردوا عليه وقد سمع ردهم السلام جماعة
من الأخيار وكان عليه الصلاة والسلام
يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس
كل حول ويقول سلام عليكم بما صبرتم

فنعم عقبى الدار وهذا يصلح دليلا لعمل
اهل المدينة في الزيارة الحمزية الرجبية
التي سنها بعض آل الجنيد المشرعي
لمنام رآه فيه سيدنا حمزة يأمره بذلك
اللهم ادم ديم الرضوان عليه وامده بالا
سرار التي اودعتها لديه وحيث
وقف بنا جواد المقال عن الاطراد ووضح
لكل ذي لب من حياتهم الحقيقية ما رام
من المراد فلنهتف بهم مستوكفين
جائد جودهم الغيداق ومستدرين
من اخلاف مواهبهم ما رق من درب



الفيض وراق فنقول يا ايها الشهداء
الكرام والسعداء الذين نالوا من (نفوسهم)
الله تعالى الفوز والمرام وباعوا تحت
ظل السيوف لمولاهم وبشروا بقوله تعالى
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فكانت
الجنة مأواهم وجعلوا هام المشركين
اغمادا لمنتضاهم فرضي الله تعالى عنهم
وارضاهم انتم الناطق بمزاياكم محكم
التنزيل انتم المحبوون برفائق التكريم
والتبجيل انتم الاحياء المرزوقون في دار
السلام انتم الذين يستقى بكم هاطل الغمام

[illegible]

المتمسكون بوثيق عراكم التي ليس لها
انفصام والمعتصمون بمتين حبلكم الذي
هو السبب الموصل الى المرام فانهضوا
لجلا غمتنا وعجلوا لكشف كربتنا واسعدونا
من اكسير نظركم بلمحة وامدونا من عرف
عنايتكم بنفحة واعينونا بقوة وايد واعيشو
بعزمة ترفع عنا كل بغي وكيد فانتم
نكن ايها السادات اهلا لذلك فجنابكم للاغضا
والسماح اهل وان كانت اعمالنا وعرة المسالك
ففي للمستجيرين رحب وسهل اللهم يامن ضجت
له الاصوات من اهل الارضين والسموات



يامن لا تغلطه المسائل ولا تختلف عليه اللغات
وكثرة الوسائل يامن يملك حوائج
المحتاجين ويعلم ضمائر الراجين نسئلك
بعروس حضرة المجد الساري سره
في اسارير الغور والنجد نور الآيات
البينات ورسول الكلمات التامات امام
الملأ العلوي المهيمن وخطيب موقف الحشر
المتكلم سفير مداد حضرة الذات
وسيدين جلالة الاسماء والصفات وبآله
الذين اوصى بالمسيء منهم والمحسن
وحث على التمسك بحبهم كل مؤمنة

ومؤمن وبأصحابه الذين شيدوا أزر
الإسلام بما سبق لهم من السعادة ولا سيما سبق
الذين قضوا نحبهم في مرضاتك وختم لهم
بالشهادة أن تستجيب لنا دعائنا وتملأ من
فيض فضلك وعاءنا وتستر عوراتنا وتؤمن
روعاتنا وتكفينا مهماتنا وتوفقنا لما ينفعنا بعد
مماتنا وترفع لنا درجاتنا وتجزل أجورنا ومثوباتنا
وتقر برضوانك منا العيون من لفح النار
وتصفي الأكدار وتدحض البوار وتعز الأمصار
وترخص الأسعار وتؤمن الأقطار وترحم العبيد
والقريب والجار وها نحن يا أسد الله وأسد رسوله



قد نزلنا في حماك يرجو الكل منا نائلة سؤله
وحططنا رحال الآمال بفنائك واكببنا على مترع
إنائك وحاشاك أن تهملنا وقد استمطرنا من سحائب
جودك السكوب ما تنهل غواديه وتصوب
يا رب قد لذنا بعم نبينا رب المظاهر قد سمت أسراره
فأقل عثار من استجار بجاهه إذ زاره لتفارقه
أوزاره والطف بنا في المعضلات فإننا لجوار
من لا تشك يكرم جاره واخفض بنا بالصالحات
إذا دنا منا الحمام وانتشبت أظفاره ثم الصلاة
محتده و على سلالة هاشم من طاب نجاره والآل والصحب
الكرام أولي التقى نبل الأنام

وَمَنْ هُمْ اَنْصَارٌ لَهُ مَا اُنْشِدَتْ
طَرَبًا مُطَوَّقَةُ الشَّذَا وَنَاحَ بِالْأَلْحَانِ
فِيهِ هَذَا رُبَّ يَارَبِّ وَاغْفِرْ لِنَا سَيِّدِنَا
سيدنا وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا تمت
بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى صَدَقَ اللهُ
الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا تمت
صبح يوم الاثنين المبارك الموافقة لربيع الثاني
المعظم سنة الف وثلثمائة وعشرة بالمدينة المنورة على صاحبها
افضل الصلاة والسلام على يد كاتبها افقر العباد محمد عبد الباقي
رضوان ابن السيد احمد رضوان غفر الله له

ومن كان السبب في جمعنا وجميع المسلمين وانصر بفضلك سلطان المسلمين وادم له الملك والرؤف
اعوذ بالله ...



مناقب سيف الله
سيدنا خالد بن الوليد
تأليف الشيخ جمال
بن عبد الله شيخ عمر
المكي الحنفي
رحمه الله

مناقب سادتنا بهم
زانت المحافل والمحاشد
مثل السيوف مرامية
لكنه سيف لله خالد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع من سماء الأزل
شمس انوار النبوة المحمديه
وأشرق من أفق اسرار الرسالة
تجلى الصفات الاحمديه احمده
أن وفقنا لاقتفاء آثار أنبيائه
واقتباس كرامات اصفيائه واوليائه
الذين من تمسك بهديهم نجا
ومن تشفع بهم نال الامنية والالتجا
والصلاة والسلام على البشير النذير
المرسل رحمة للعالمين المخاطب بكر عند





فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا ضد ولا ند له واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله أرسله الى كافة
الخلق اجمعين وجعل نوابه ورثة الانبياء
والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه المهتدين وخلفائه
الهادين وانصاره والمهاجرين
ورضي الله تعالى عن كل اصحاب رسول الله
اجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فهذه لطيفة
من لطائف النفحات الرحمانية

ومنحة من مواهب العطايا الربانيه
تنبئ عن نبذة من مناقب السيد الأسيد
الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد
رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة
مقيله ومأواه انتخبتها لتتلى في
حضرته العليه وحضيرته القدسيه
ترويحا لأرواح محبيه وتجريحا لقلوب
حاسديه وسميتها تحاف المريد
بمناقب سيدنا خالد بن الوليد رتبتها على
مقدمة وبابين وخاتمة نسأل الله
الكريم حسن الخاتمة فالمقدمة بذكر
فيها بدؤ اسلامه وشرف نسبه وأعلامه





الباب الاول في شجاعته وما اتفق
على يده من الفتوحات بالخصوص
فتح مكة صحبة صاحب المعجزات
الباب الثاني فيما ورد في فضله من
الاحاديث النبويه وما ثبت له من
الكرامات المقتبسة من الانوار
المصطفويه الخاتمة في ذكر مروياته
ومبلغ عمره ومدفنه بعد وفاته
رضي الله عنه امين
اما المقدمة فاعلم وفقنا الله واياك
لما فيه رضاه ان سيدنا خالد بن الوليد
كان من اشراف قريش جاهلية واسلاما

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا وكانت اليه رضي الله عنه اعنة
الخيل والمشهور ان اسلامه كان في شهر
صفر الخير سنة ثمان من الهجرة وقيل
سنة سبع ووهم من زعم انه سنة خمس
وأسلم في يوم اسلامه عمرو بن العاص
رضي الله عنه القائل فيه صلى الله عليه وسلم
فيما اخرجه الخطيب مرفوعا يقدم عليكم
الليلة رجل حكيم فقدم عمرو بن العاص
فعد من كراماته ولاسلامهما قصة شهيرة
اخرجها ابن اسحق عن عمرو بن العاص



رضي الله عنه قال لما انصرفنا من
الخندق وجمعت رجالا من قريش
كانوا يرون رائي ويسمعون مني
فقلت لهم تعلمون والله ان امر محمد
يعلو الأمور علوا منكرا وقد رايت
ان نلحق بالنجاشي فان ظهر محمد
فكوننا تحت يده أحب الينا من تحت
يد محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد
عرفوا فلا يأتينا منهم الا خير قالوا
ان هذا الرأي قلت فاجمعوا ما
يهدى للنجاشي وكان احب ما يهدى
اليه من ارضنا الأدم يعني الجلود

فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى
قدمنا عليه فو الله انا لعنده اذ جاءه
عمرو بن امية رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شأن جعفر
واصحابه فدخل عليه ثم خرج فقلت
لاصحابي هذا عمرو بن امية
لو دخلت على النجاشي فاعطانيه
فضربت عنقه لرأت قريش اني
اجزأت عنها بقتل رسول محمد
فدخلت فسجدت له كما كنت اصنع
فقال مرحبا بصديقي اهديت الي من بلادك
شيئا قلت له نعم ادما كثيرا فقربته اليه



فاعجبه واشتهاه ثم قلت اني رأيت
رسول عدونا خرج من عندك فاعطنيه
لأقتله فانه اصاب من اشرافنا وخيارنا
فغضب ثم ضرب انفه بيده ضربة
ظننت انه كسرها فلو انشقت لي
الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت
له ايها الملك والله لو ظننت انك تكره
هذا ما سألته قال اتسألني ان اعطيك
رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر
الذي كان يأتي موسى لتقتله قلت
كذلك هو قال ويحك يا عمرو أطعني
واتبعه فانه والله لعلى الحق

وليظهر على من خالفه كما ظهر موسى
على فرعون وجنوده، قلت افتنا يعني له على
الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على
الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال
رأيي عما كان عليه وكتمت اصحابي
اسلامي ثم خرجت عامدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيت خالد بن الوليد
وذلك قبيل الفتح فقال خالد والله لقد
استقام الميسم وهو العلامة ويروى
المنسم وهو مقدم خف البعير وهو كناية
عن ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال خالد وان الرجل لنبي اذهب والله اسلم
فحتى



فحتى متى فقلت والله لقد جئت لاسلم
فقدمنا المدينة فتقدم خالد فاسلم
وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله
اني ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي
ولم اذكر ما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم
يا عمرو بايع فان الاسلام يجب
ما قبله وان الهجرة تجب ما قبلها
وقال خالد رضي الله عنه لما اراد الله
ما اراد من الخير قذف في قلبي حب الاسلام
وحضرني رشدي فأرى في المنام كأني
في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد
خضراء واسعة فقلت ان هذه لرؤيا

حار

فذكرتها لأبي بكر بعد فقال هذا مخرجك
الذي هداك الله فيه للاسلام والضيق الشرك
فأجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطلبت لي صاحبا فلقيت
عثمان بن طلحة فذكرت له الذي أريد
فأسرع الاجابة وخرجنا جميعا فالجأنا
سحرا فلما كنا بأثناء الطريق اذا عمرو
بن العاص فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك
قال اين مسيركم فأخبرناه وأخبرنا
ايضا انه يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة اول
يوم من صفر سنة ثمان فلما اطلعت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم





سلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام
بوجه طلق وقال صلى الله عليه وسلم
قد كنت ارى لك عقلا ان لا اسمع بك
الا الى خير وبايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت استغفر لي وتقدم
عمرو وعثمان فأسلما فوالله ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم
اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه
فيما يحزنه وفي أسد الغابة في معرفة
الصحابة فلم يزل خالد من حين اسلم
يوليه صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون
في مقدمتها في محاربة العرب رضي الله عنه آمين

واما نسبه الشريف فهو ابو سليمان
سيدنا خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب
ويجتمع في مرة مع سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيدنا ابي بكر رضي الله عنه
ويكنى ابا سليمان ويلقب بسيف الله
وأمه رضي الله عنه لبابة الصغرى بنت
الحارث بن حزن الهلاليه وهي أخت
لبابة الكبرى زوجة سيدنا العباس
وأم الحبر سيدنا عبد الله بن عباس وسائر
اخوته وهما اختا ميمونه بنت الحارث
ام المومنين زوجة سيدنا النبي صلى الله
عليه وسلم نفعنا الله بهم اجمعين



فتكون سيدتنا ميمونة خالته وسيدنا
عبد الله بن العباس ابن خالته

الباب الأول في ذكر شجاعته وما اتفق
على يده من الفتوحات وبالخصوص فتوح
مكة صحبة صاحب المعجزات

اما شجاعته رضي الله عنه وعزماته
يوم غزوة مؤتة وفي قتال اهل الردة
وبدا فتوح العراق وجميع فتوح الشام
اكثر من ان يحصى اذ كان له فيها
العناء العظيم الجليل والبلاء الحسن الجميل
لمن شاهده رضي الله عنه وشهد غزوة
مؤتة مع زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب

وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
فاستشهدوا واحدا بعد واحد ثم اخذ الراية
سيدنا خالد بن الوليد ففتح الله عليه
وانحاز بالمسلمين وفي الصحيح قال صلى الله
عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ الراية جعفر فاصيب ثم اخذ
الراية بن رواحة فاصيب ثم اخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح عليهم
وفي رواية ثم اخذ اللوا خالد بن الوليد
ثم قال صلى الله عليه وسلم فانه سيف من
سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ
تسمى سيف الله وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح مكة المكرمة





قال الحافظ بن حجر وقد ساق دخول
سيدنا خالد بن الوليد وسيدنا الزبير
بن العوام مكة موسى بن عقبة سياقا
واضحا يعني موافقا للاحاديث الصحيحة
فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم
وامره ان يدخل من كدًا بالمد والفتح
بأعلى مكة وان يركز رايته بالحجون
ولا يبرح حتى ياتيه وبعث خالد بن الوليد
في قبائل قضاعة وسليم وغيرهم ممن اسلم
وغفار ومزينة وجهينة وامره ان يدخل
من اسفل مكة وان يركز رايته عند ادنى
البيوت اي اقربها الى الثنية السفلى

التي دخل منها وكان مغرز الراية أول
بيوت مكة يومئذ وقد بني في هذا الموضع
مسجد عظيم على يمين الذاهب الى التنعيم
شهير عند أهل مكة انه مغرز راية
سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو أحد
المساجد المأثورة التي هي بالعبادات معمورة
هكذا انوارثه الخلف من السلف ورب الدار
أدرى بما فيها ثم قال موسى بن عقبة وبعث
صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ في كتيبة
الانصار في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرهم ان يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا الا
من قاتلهم واندفع سيدنا خالد حتى دخل من
اسفل مكة وقد تجمع بها بنو الحارث



بن عبد مناف وأناس من هذيل ومن الاحابيش
الذين استنصرت بهم قريش فقاتلوا
خالدا في اصحابه وعند الواقدي فمنعوه
الدخول وشهروا له السلاح ورموا بالنبل
وقالوا لا تدخلها عنوة فصاح خالد
في أصحابه فقاتلهم فانهزموا اقبح الانهزام
وقتل من بني بكر نحو عشرين رجلا
ومن هذيل ثلاثة أو اربعة حتى انتهى
بهم القتال الى الحزورة حتى دخلوا الدور
وارتفعت طائفة منهم على الجبال
وصاح ابو سفيان من اغلق بابه وكف
يده فهو آمن ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي بارقة السيوف

الى البارقة فقال ما هذه وقد نهيت عن القتال
قالوا نظن ان خالدا قوتل وبدأ بالقتال
فلم يكن له بد من ان يقاتلهم ۞ وقال صلى الله عليه وسلم
بعد ان اطمأن لخالد لم قاتلت وقد نهيتك
عن القتال فقال هم بدؤا بالقتال وقد
كففت يدي ما استطعت فقال صلى الله عليه وسلم
قضاء الله خير ۞ وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله حرم مكة الحديث
فقيل له ان خالد بن الوليد يقتل فقال قم
يا فلان فقل له فليرفع يده من القتل فأتاه
الرجل فقال له ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين



فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فارسل الى خالد بن الوليد الم انهك عن القتل
فقال جاءني فلان فأمرني ان اقتل من قدرت
عليه فارسل صلى الله عليه وسلم الم امرك
ان تنذر خالدا قال اردت امرا فاراد الله امرا
فكان امر الله فوق امرك وما استطعت
الا الذي كان فسكت صلى الله عليه وسلم
وما رد عليه ثم شهد خالد رضي الله عنه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وجرح
يومئذ فخرج صلى الله عليه وسلم بين الرجال
وهو يقول من يدلني على رحل خالد بن الوليد
حتى وقف عليه فنفث في جرحه فبرأ من ساعته

وأرسله صلى الله عليه وسلم الى الطائف
فهدم العزى صنم ثقيف ۝ وقال ابن ابي الدنيا
حدثني أبي قال حدثنا عباد بن العوام
عن سفيان عن قتادة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
بن الوليد الى العزى فهدمها وأرسله
الى صاحب دومة الجندل فقتل سيدنا خالد
أخاه وأسره وأحضره عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية وأرسله
أيضا سنة عشر الى بني الحارث بن كعب
بن مذحج فلما عاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم معه رجال منهم فاسلموا ورجعوا
الى قومهم بنجران وأرسله ابو بكر الى قتال اهل الردة





فأبلى في قتالهم بلاء عظيما ثم ولاه حرب
فارس والروم فأثر فيهم تأثيرا شديدا
وافتتح دمشق الشام ۝ وروى يعقوب
بن سفيان من طريق ابي الاسود عن عروة
قال لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة
أمره ابو بكر بالمسير الى الشام فسلك
عين التمر فسبى ابنة الجودي من دومة
الجندل ومضى الى الشام فهزم عدو الله
واستخلفه سيدنا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على الشام الى ان عزله سيدنا
عمر رضي الله عنه زمن خلافته ۝ وروى
البخاري في تاريخه من طريق باسرة بن سمي

قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واعتذر عن عزله خالد بن الوليد لأمر
اقتضاه الحال قال وما كنت لأعزل
عاملا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع لواء رفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحاصل ان فتوحاته ومشاهده وشجاعته
معلومة بالاستفاضة رضي الله عنه آمين

الباب الثاني فيما ورد في فضله من الأحاديث
النبوية وما ثبت له من الكرامات المقتبسة
من الأنوار المصطفوية اما فضله رضي الله عنه
فكثير شهير طفحت به الألسنة والأسنة
ولنذكر بعض ما ورد فيه من الأحاديث النبوية





أخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
بسند رجاله ثقات قال نزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس
يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا فأقول فلان حتى مر خالد
بن الوليد فقال من هذا قلت خالد بن الوليد
فقال نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله
وقال ابو زرعة الدمشقي حدثني علي بن عياش
قال حدثني الوليد بسنده ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال
اهل الردة فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله

ونعم اخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من
سيوف الله سله الله على الكفار ولما استعمل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابا عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه على الشام وعزل خالدا
فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة
وقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خالد سيف من سيوف الله نعم فتى
العشيرة وروى ابو يعلى عن ابن ابي اوفى
عنه صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا خالدا
فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار
ورواه الحاكم وابن حبان وذكر مثله ۝
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه

في



في قصة الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم
ان خالدا احتبس ادرعه واعتاده
في سبيل الله ۝ وها انا اذكر نبذة من
كراماته المجلوة على منصات الوضوح
والظهور ۝ ولمعة من خواص اسراره
المقتبسة من جناب ذلك النور ۝ فاقول
روى سعيد بن منصور ان خالدا رضي الله عنه
فقد قلنسوة يوم اليرموك فقال اطلبوها
فلم يجدوها فلم يزل حتى وجدوها
فاذا هي خلقة فسئل عن ذلك فقال اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم فحلق راسه فابتدر
الناس شعره فسبقتهم الى ناصيته

فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا
وهي معي الا تبين لي النصر وروى ابو يعلى
ذلك وقال فما وجهت في وجه الا فتح لي
وفي البخاري عنه رضي الله عنه لقد اندق
في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما
صبرت معي الا صفيحة يمانية
ومن كراماته رضي الله عنه انه لما قدم المدائن
اتوه بسم ليروا من امره ما يكون
فوضعه في راحته ثم سمى وشربه فلم يضره
رواه ابو يعلى وابن سعد من وجهين
وروى ابن ابي الدنيا باسناد صحيح عن
خيثمة قال ان خالدا رضي الله عنه

رأى رجلا



رأى رجلا معه زق خمر فقال اللهم اجعله
عسلا فصار عسلا وفي رواية له
مر رجل بخالد بن الوليد ومعه زق
خمر فقال ما هذا فقال خل فقال
جعله الله خلا فنظروا فاذا هو خل
وقد كان خمرا هذا وفضائله لا تحصى
وكراماته لا تستقصى وفيما ذكرناه كفاية
ومقنع للحضار ولولا خوف السآمة
لأبديت اكثر من ذلك اذ لا يحصيها
عد ولا انحصار فسبحان من خص اولياءه
بمزيد العناية نسأله ان يجعلهم شفعاء
لديه يوم القيمة امين



الخاتمة في ذكر مرضه ومماته ومبلغ عمره
ومدفنه بعد وفاته فهو رضي الله عنه
احد الرواة ونقلة الاحاديث الثقاة
روى له في الصحيحين حديثين
احدهما متفق عليه والآخر للبخاري
موقوفا وخرج له ابو داود والنسائي
وابن ماجة وروى عنه الحبر سيدنا
عبد الله بن العباس وجابر والمقدام
بن معدي كرب وقيس بن ابي حازم
وعلقمة واخرون وقال ابن سعد قال
خالد عند موته ما كان في الارض ليلة
احب الي من ليلة شديدة الجليد اي البرد





في سرية من المهاجرين أصبح بهم العدو
فعليكم بالجهاد وروى ابو يعلى
قال خالد رضي الله عنه ما ليلة
يهدى الي فيها عروس انا لها محب
او ابشر فيها بغلام احب الي من
ليلة شديدة الجليد اي شديدة
البرد في سبيل الله وكان يقول
رضي الله عنه لقد شغلني الجهاد
عن تعلم كثير من القرآن ولما
حضرته الوفاة قال لقد حضرت
مائة زحف او نحوها وما في بدني
موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة
او رمية وها انا اموت على فراشي

فلا نامت اعين الجبناء وقال ابن
المبارك في كتاب الجهاد لما حضرت
خالد الوفاة قال لقد طلبت القتل
من مظانه ولم يقدر لي الا ان اموت
على فراشي وما من عمل شيء ارجى عندي
بعد قول لا اله الا الله من ليلة
بتها وانا مترس والسماء تنتظر
الى صبح نغير على الكفار ٥ وقال رضي الله عنه
اذا انا مت فانظروا الى سلاحي وفرسي
فاجعلوه عدة في سبيل الله ولما حضرته
الوفاة اوصى الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتولى عمر وصيته





وكان يقول رحم الله خالدا
وتوفي رضي الله عنه بمدينة حمص
وقيل ببعض قراها سنة احدى او اثنين
وعشرين وقيل بالمدينة المنورة
ويشهد لذلك بما ورد ان عمر
رضي الله عنه خرج في جنازته وقال
ما على نساء آل الوليد ان يسفحن
على خالد دموعهن ما لم يكن نقع
ولقلقة اي شق وصوت والاكثر
انه بحمص ذكره في الاصابة في اسماء
الصحابة ٥ وذكر السمهودي في الخلاصة
ان اولاد خالد انقرضوا وورث داره

بالمدينة اولاد أخيه عبد الله بن الوليد وهي
التي تشكى ضيقها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اتسع في السماء اي برفع البناء ۝
في السماء ومحلها اليوم مقدم رباط السبيل
وذكر صاحب الرياض وفي الصفوة ذلك لما
مرض خالد دخل عليه ابو الدرداء رضي الله عنه
عائدا فاخبره ان داره بالمدينة صدقة
وقد اشهد عليها عمر رضي الله عنه ومات
وله من العمر بضع واربعون سنة ذكره
القسطلاني وفي تاريخ الخميس ستون سنة
بعد ما باشر الحروب العظيمة ولم يبق في جسده
موضع شبر الا وعليه طابع الشهادة
واخبر من حضر غسله انه ما كان في جسده



موضع صحيح ما بين ضربة بسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم والى هنا وقف
القلم على الجريان ۝ وبالله الثقة والتكلان ۝
فلنرفع الكف الضراعة ولا بتهال ۝ متوسلين
الى الله بجميع اعيان ذوي الكمال ۝ ان يشرح
بحب اصحاب سيدنا رسول الله صدورنا ۝
وان ييسر امورنا ۝ وينفس كروبنا ۝
ويجمع عليه شملنا ۝ اللهم لا سهل الا ما
جعلته سهلا ۝ وانت تجعل الحزن سهلا
اذا شئت ۝ لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين ۝ نسالك التوفيق
في الامور كلها واليسر والمعافات

في الدنيا والاخرة يارب العالمين ٥
اللهم بفضلك انصر سلطاننا واهلك
الكفرة اعدائك واعدائنا ورخص
اسعارنا وغزر امطارنا وول امورنا
وادفع عنا اشرارنا
اخيارنا ووفقنا لما تحبه وترضاه
وكن عونا لمن كان سببا
في جمعنا هذا ووالدينا والمسلمين
والحمد لله رب العالمين

## لطائف الامتنان
في بعض فضائل
الاربعة الصحابة الاعيان
سيدنا علي وابي ذر وسيدنا المقداد وسلمان ٥
من احبهم المصطفى وقال
انه يحبهم الرحمن
رضي الله
عنهم
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وجعلنا من خير امة اخرجت للناس
وفضلنا على من سوانا من الامم وحبانا
من جزيل النعم وخصنا بجوار سيد السادات
احمده على ما انعم واشكره على ما تفضل
به وتكرم واسأله المزيد في العطيات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الكريم واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المصطفى العظيم صلى الله وسلم
عليه وآله الاكرمين وصحبه المطهرين





والتابعين وعلينا معهم امين
اما بعد فعفضل اصحاب سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلهج به الا كل
موفق محبوب ولا يصد عنه الا كل
شقي رافضي محجوب ولا نحصي ثناء
على ربنا على ما اولانا من ودادهم
وحبانا من فائض جود اسعادهم
وسقانا من صافي شرابهم ولنعلم
ان كل الصحابة لهم الاجلال والاكرام
ولكن قد اختص بعضهم بمزايا الانعام
فكان بعضهم من نجباء خير الانام

ونقفبا أصحاب الضلال ومن خصوا
بمحبته وانه يحبهم الملك القدوس السلام
فيا لله ما أبهى وأعلى هذ المقام
عليك بحب الصحب تنجو من الردى
وتحظى بكل السول والفضل والهدى
إياك إياك القلى لجنابهم
فبغضهم رفض وخاب من اعتدى
لك الحمد ربي إذ مننت بحبهم
ونشكر اللهم منا مؤبدا
أنلنا بحب الصحب يا رب قصدنا
وهب لنا من حبهم سبل الهدى



ومبلغ جميع الحاضرين مرامهم
بجاه علي القرم نفسي له الفدا
وسلم إلهي من تحب كرامة
لسلمان والمقداد من قدد العدا
بحق أبي ذر وساطة عقدهم
تفضل علينا بالنوال وارشدا
فأقول لا يخفى على المحب ذي الطبع
السليم ما اشتهر من حديث الرسول الكريم
ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني انه
يحبهم وأنهم ممن تشتاق اليهم جنان النعيم
فأردت أن أفردهم بترجمة مخصوصة
تظهر بعض فضلهم الجسيم

فابتدأت بذكر زاهد الصحابة الكرام
المحبوب من رسول الله بجمال الانظار والاكرام
سيدنا ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وأمدنا
بمدده على الدوام فهو رضي الله عنه من اكابر
الصحابة واعاظم من اجابوا وسابقوا
فحمدت المسابقة والاجابة ذو الفضل
والاكرام والورع والاحترام والزهد والصدق
والاعظام من لا تاخذه لومة لائم في
تبليغ الدين وما تلقاه عن حبيب
رب العالمين صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ذو الزهادة المشهورة والبركة المأثورة
والفضائل المعمورة والفواضل المذكورة
رضي الله عنه



فمن صفة الصفوة لابن الجوزي كان ابو ذر
رضي الله عنه شجاعا ينفرد وحده فيقطع
الطريق ويغير على الصرم كانه السبع
ثم ان الله قذف في قلبه الاسلام فسبقت
له العناية والاكرام وفي خبر انه لما قدم
مكة مكث شهرا لا يدخل بطنه غير زمزم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يطعمك
قال قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع فقال صلى الله عليه وسلم
انها مباركة انها طعام طعم قال واخذني
ابو بكر بعد ان قال ائذن لي يا رسول الله
في طعامه الليلة قال فافعل فانطلقت معهما
فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان
ذلك اول طعام اكلته بها ثم قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد وجهت
الى ارض ذات نخل فلا احسبها الا يثرب
فهل انت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل
ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم الآن قال
فاسلمت واسلم اخي وامي واتينا قومنا فاسلم
اكثرهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
اسلم بقيتهم فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر
الله لها واسلم سالمها الله وعن محمد بن واسع
ان رجلا من اهل البصرة ركب الى ام ذر
بعد موته فسالها عن عبادة ابي ذر فقالت
كان نهاره اجمع في ناحية من البيت يتفكر
وكان يقول في المال ثلثة شركاء القدر
لا يستامرك ان يذهب بخيرها او شرها
من هلاك او موت والوارث ينتظر ان تضع
راسك ثم يستاقها وانت ذميم وانت الثالث



فان استطعت ان لا تكونا اعجز الثلثة
فلا تكونن ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل مما
كنت احب من مالي فاحببت ان اقدمه
لنفسي وعن سفيان الثوري قال قام
ابو ذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها
الناس انا ابو ذر هلموا الى الاخ الناصح
الشفيق فاكتنفه الناس فقال
ارايتم لو ان احدكم اراد سفرا اليس يتخذ
زادا من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى
قال فان سفر طريق القيمة ابعد ما تريدون
فخذوا منها ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال
حجوا حجة لعظائم الامور وصوموا يوما
شديدا حره لطول النشور وصلوا ركعتين
في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير
تقولها او كلمة شر تسكت عنها لوقوف

يوم عظيم تصدق بمالك تنجو من غيرها
اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال
ومجلسا في طلب الآخرة الثالث يضرك ولا ينفعك
لا ترده اجعل المال درهمين درهما
تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقدمه
لآخرتك الثالث يضرك ولا ينفعك لا ترده
ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس قد قتلكم
حرص لا تدركونه أبدا وقال ابراهيم التيمي
قال أبي خرجنا حجاجا فوجدنا أبا ذر بالربذة
قائما يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته
ثم أقبل علينا بوجهه فقال هلم إلى الأخ الناصح
الشفيق ثم بكى فاشتد بكاؤه وقال قتلني
حب يوم لا أدركه قيل وما يوم لا تدركه قال
طول الأمل وكان يقول يكفي من الدعاء مع
البر ما يكفي الطعام من الملح وعن أبي السليل
قال جاءت ابنة أبي ذر وعليها صوف سفعاء الخدين



ومعها قفة لها فمثلت بين يديه وعنده
أصحابه فقالت يا أبتاه زعم الحراثون
والزراعون أن أفلسك هذه بهرجة
فقال يا بنية ضعيها فإن أباك أصبح بحمد الله
ما يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه
وعن نافع الطاحي قال مررت بأبي ذر فقال لي ممن أنت
قلت من أهل العراق قال أتعرف عبد الله بن عامر
قلت نعم قال فإنه كان يتقرب مني ويلزمني
ثم طلب الإمارة فإذا قدمت البصرة فترايا له
فإنه سيقول لك حاجة فقل أخلني ثم قل له أنا
رسول أبي ذر إليك وهو يقرئك السلام ويقول
لك إنا نأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما
تعيش فلما قدمت تراءيت له فقال لك حاجة
فقلت أخلني أصلحك الله أنا رسول أبي ذر إليك
فلما قلتها خشع لها قلبه قلت وهو يقرأ عليك السلام
ويقول لك إنا نأكل من التمر ونروى من الماء
ونعيش كما تعيش قال فحل إزاره ثم أدخل رأسه

وجبينه ثم بكا حتى ملأ جبينه من البكا وقال
ابن المنكدر بعث حبيب بن مسلمة وهو أمير الشام
الى ابي ذر بثلثمائة دينار وقال استعن بها على
حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما
وجد أحدا اغر بالله عز وجل منا اما لنا ظل نتوارى
به وثلة من الغنم تروح علينا ومولاة لنا
تصدقت علينا بخدمتها ثم انى لاتخوف الفضل
ودخل عليه رجل فجعل يقلب بصره في بيته فقال
يا ابا ذر اين متاعكم قال لنا بيت نوجه اليه صالح
متاعنا قال انه لا بد لك من متاع ما دمت هاهنا
قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه وكان يقول
والله لو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم الى نسائكم
ولا تقاررتم على فرشكم والله لوددت ان الله عز وجل
خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويوكل ثمرها
وكان يقول الصاحب الصالح خير من الوحدة
والوحدة خير من صاحب السوء ومملي الخير خير
من الصامت والصامت خير من مملي الشر
والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء



وذكر ابن الجوزي سبب خروج ابي ذر
من الشام انه اختلف هو ومعاوية رضي الله عنه
في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
الآية فقال معاوية رضي الله عنه نزلت في اهل
الكتاب واما من اسلم فادى الزكوة فليس بكنز
وكان ابو ذر زاهدا يذهب ولو زكى
صاحب المال وكثره ولم ينفقه في سبيل
الخير فانه يعذب بذلك فكتب معاوية الى
عثمان رضي الله عنه بخبره فارسل عثمان
يطلب ابا ذر فقدم المدينة ثم استاذن
عثمان في النزول بالربذة حتى مات بها
قالت ام ذر لما حضرت ابا ذر الوفاة
بكيت فقال ما يبكيك فقلت وما لي لا ابكي
وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان

لي بنعشك وليس معنا ثوب يسعك كفنا
ولا لك فقال لا تبكي وابشري فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت
بين امرأتين مسلمين ولدان او ثلاثة
فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدا
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من
الارض يشهده عصابة من المومنين وليس من
اوليك النفر أحد الا وقد مات في قرية وجماعة
واني انا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت
فابصري الطريق قالت فقلت انى ذلك وقد ذهب
الحاج وتقطعت الطرق فقال انظري فكنت اشتد
الى الكثيب فاقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه

قالت



قالت فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم
كانهم الرخم فالحت بثوبي فاسرعوا الي
ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الي
فقالوا ما لك يا امة الله فقلت امرئ من المسلمين
تكفنونه يموت قالوا ومن هو قلت ابو ذر
قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
نعم قالت ففدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا
اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه فرحب بهم
وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة
من الارض يشهده عصابة من المومنين وليس
من اوليك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة
وانا الذي اموت بفلاة من الارض والله ما كذبت

ولا كذبت. والله لو كان عندك ثوب يسعني
كفنا او لامراتي ثوب يسعني كفنا لم اكفن
الا في ثوب هو لي او لها واني انشدكم الله
لا يكفني منكم رجل كان اميرا او عريفا او بريدا
او نقيبا قال فليس من القوم احد الا وقد قارف
من ذلك شيئا الا فتى من الانصار فقال انا اكفنك
في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل
امي قال انت معا انت فكفني فكفنه الانصاري
ودفنه في النفر الذي معه منهم حجر بن عدي
ومالك بن الاشتر في نفر من اهل اليمن. وقد ذكر
ان ابن مسعود صلى عليه والله اعلم واحكم
وصلى الله على رسوله الذي انطقه بالمغيبات
فانشا الى موته في الفلوات نفعنا الله بهم آمين

وقال



[illegible]

وقال ابن حجر في الاصابة في اسما الصحابة
ابو ذر الغفاري الصحابي الجليل الزاهد
المشهور الصادق اللهجة. اسمه على
المشهور جندب بن جنادة بن سكن وقيل
عبد الله بن قيس بن عمرو بن مليل مصغرا
بن صعير بن حرام بن غفار الغفاري
رضي الله عنه كان من السابقين الى الاسلام
وقصة اسلامه في الصحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب
الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدم
وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر رضي الله عنه

فقال له رايته يأمر بمكارم الاخلاق
وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني
مما اردت فتزود ابو ذر وحمل شنة فيها
ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد الحرام
فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه
وكره ان يساله عنه حتى ادركه الليل
فاضطجع فرآه علي رضي الله عنه فعرفه
انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسال واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل
قربته وزاده الى المسجد الحرام وظل ذلك
اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي رضي الله عنه
فقال اما آن للرجل ان يعرف منزله فاقامه
فذهب به معه لا يسال احد منهما صاحبه
عن شيء حتى كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك



فأقامه علي ثم قال الا تحدثني ما الذي
اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا
ان ترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال
علي انه حق وانه رسول الله فاذا اصبحت
فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك
قمت كاني اريق الماء فاذا مضيت فاتبعني
حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه
حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه
فسمع من قوله فاسلم مكانه رضي الله عنه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى
قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري
وكان قومه بجهد يدر فقال والذي
نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم
فخرج فاتى المسجد الحرام فنادى باعلى
صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبده ورسوله فقام القوم اليه
فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس رضي الله عنه
فاكب عليه وقال ويلكم الستم تعلمون انه
من غفار وانه طريق تجاركم الى الشام
فانقذه منهم ثم عاد ابو ذر رضي الله عنه
من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فاكب
العباس عليه فانقذه وروى مسلم عنه قال
صليت قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
حيث وجهني الله وكنا نزلا مع امنا على خال
لنا فاتاه رجل فقال له ان انيسا يخلفك
في اهلك فبلغ انيسا ذلك وهو اخو ابي ذر
فقال والله لا اساكنك فارتحلنا فانطلق اخي
فاتى مكة ثم قال لي اتيت مكة فرايت
رجلا يسميه الناس الصابئ هو اشبه الناس
بك قال ابو ذر فاتيت مكة فرايت رجلا



فقلت اين الصابئ فرفع صوته علي
فقال صابئ صابئ فرماني الناس حتى كاني
نصب احمر فاختبات بين الكعبة وبين
استارها فلبثت فيها بين خمسة عشر
ما بين يوم وليلة ما لي طعام ولا شراب الا
ماء زمزم قال ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر الصديق رضي الله عنه وقد دخلا المسجد
الحرام فوالله اني لاول الناس حياه بتحية
الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت قلت رجل من بني غفار فقال صاحبه
ائذن لي يا رسول الله في ضيافته الليلة فانطلق
بي الى دار في اسفل مكة فقبض لي قبضات
من زبيب قال فقدمت على اخي فاخبرته
اني قد اسلمت قال فاني على دينك فانطلقنا
الى امنا فقالت فاني على دينكما قال

وائيت قومي فدعوتهم الى الاسلام فتبعني
بعضهم ويقال ان اسلامه رضي الله عنه كان
بعد اربعة من الصحابة واقام بين قومه
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومضت بدر واحد ولم يتهيأ له الهجرة
الا بعد ذلك وكان رضي الله عنه طويلا
اسمر اللون نحيفا قال ابو قلابة عن العامري
دخلت مسجد منى فاذا شيخ معروق ادم
عليه حلة قطري فعرفت انه اباذر
بالنعت واخرج الطبراني من حديث ابي
الدرداء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبتدئ اباذر اذا حضر ويتفقده
اذا غاب واخرج احمد بن حنبل عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اقربكم مني يوم القيمة من خرج من الدنيا
كهيئته يوم تركته فيها وانه والله ما منكم



من احد الا وقد نشب فيها بشيء غيري
روى عن ابي ذر جماعة من الصحابة كانس
وابن عباس ومن التابعين كسعيد بن
جبير وروى عن علي رضي الله عنه انه قال
ابو ذر وعاء ملئ علما ثم اوكي عليه
اخرجه ابوداود بسند جيد واخرج ايضا
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة
من ابي ذر وروى هذا الحديث عن جماعة
من الصحابة مرفوعا فيه رضي الله عنه
ومن فضله ان عمر رضي الله عنه الحقه بأهل
بدر وكان يوازي بن مسعود في العلم
وفي السيرة النبوية عن ابن مسعود قال
كان لا يزال يتخلف الرجل في تبوك
فيقولون يا رسول الله تخلف فلان

فيقول دعوه فان يكن فيه خير فسيلحقه
الله بكم وان يكن غير ذلك فقد اراحكم الله
منه قال فتلوم ابوذر على بعيره فابطأ عليه
فاخذ متاعه على ظهره ثم خرج ماشيا
فنظر ناظر المسلمين فقال ان هذا الرجل
يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن اباذر فلما تأمله القوم قالوا يا
رسول الله هو والله ابوذر فقال صلى الله عليه وسلم
يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده
ويحشر وحده وكانت وفاته رضي الله عنه
بالربذة وهي بناحية نجد طريق العراق
سنة احدى وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود
هناك ثم قدم ابن مسعود المدينة فاقام
بها اياما يسيرة وتوفي رضي الله عنهم قال
وكان ادم جسيما كث اللحية وقال صلى الله
عليه وسلم امرني بحب اربعة من اصحابي





واخبرني الله انه يحبهم قيل من هم يا رسول الله
قال علي وابوذر والمقداد وسلمان
وقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اعطي كل نبي سبعة نجباء رفقاء
واعطيت انا اربعة عشر نجيبا رفيقا
فذكرهم وذكر فيهم اباذر قال السخاوي
في التحفة اللطيفة في فضلاء المدينة الشريفة
كان ابوذر رضي الله عنه زاهدا امارا بالمعروف
لا تاخذه في الله لومة لائم وقال الاحنف رأيته
قائما بالمدينة على ملأ من قريش فقال بشر
الكنازين برضف يحمى عليه فيوضع على حلمة
ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه
فما رايت احدا رد عليه شيئا وامره عثمان
رضي الله عنه حين شكوا منه اهل الشام بالانتقال
الى المدينة ثم اختار النزول بالربذة وبها
مات رضي الله عنه وذكر ان عطائه

كان اربعمائة دينار فكان لا يدخر منها شيئا
قيل ولما قدم من الشام الى المدينة قال له عثمان
اقم عندي بالمدينة تغدو عليك اللقاح وتروح
فقال لا حاجة لي بالدنيا فاذن له بالخروج
الى الربذة وروى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي ذر اذا رايت المدينة بلغ بناؤها
سلعا فاخرج منها فخرج لذلك وذكروا انه
كان يراجع عثمان ويامره بما كان عليه
الشيخان من التجرد عن الدنيا والزهد فيها
ويخالفه الى امور مباحة من اقتنائه الاموال
وجمعه الغلمان ليستعين بهم على الجهاد
وكلهم على هدى رضي الله عنهم ولما احتضر
ابو ذر رضي الله عنه لم يكن عنده الا امراته
وغلامه فاوصاهما ان غسلاني وكفناني ثم
ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب

يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فلما مات فعلا ذلك واقبل عبد الله بن مسعود
في رهط من العراق عمارا قاصدين مكة
فلم يرعهم الا بالجنازة على ظهر الطريق
قد كادت الابل تطأها وقام اليهم الغلام
فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه
فاستهل عبد الله بن مسعود يبكي ويقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك
ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم
بن مسعود حديثه في غزوة تبوك وقبل
في اخبار نبينا بالمغيبات
وعاش ابو ذر كما قلت وحده
ومات وحيدا في بلاد بعيدة

ويكفي اباذر ما ورد في فضله ما رواه الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وغيره عن علي
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل عليه السلام فبينما هو عنده
اذ اقبل ابو ذر فنظر اليه جبريل فقال
هو ابو ذر قال صلى الله عليه وسلم فقلت
يا امين الله وتعرفون انتم اباذر فقال نعم
والذي بعثك بالحق ان اباذر اعرف في
اهل السماء منه في اهل الارض وانما ذلك
لدعاء يدعو به كل يوم مرتين وقد تعجبت
الملائكة منه فادع فسل عن دعائه فقال
عليه السلام يا اباذر دعاء تدعو به كل
يوم مرتين قال نعم فداك ابي وامي
ما سمعته من بشر وانما هو عشرة احرف





الهمني ربي الهاما وانا ادعو به
كل يوم مرتين استقبل القبلة فاسبح
الله مليا واهلله مليا واحمده مليا
واكبره مليا ثم ادعو بتلك العشر
الكلمات اللهم اني اسالك ايمانا دائما
واسالك قلبا خاشعا واسالك علما نافعا
واسالك يقينا صادقا واسالك دينا قيما
واسالك العافية من كل بلية واسالك تمام
العافية واسالك دوام العافية واسالك الشكر
على العافية واسالك الغنى عن الناس قال جبريل
يا محمد والذي بعثك بالحق لا يدعو احد
من امتك بهذا الدعا الا غفرت له ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد تراب الارض
ولا يلقاك احد من امتك وفي قلبه هذا الدعا
الا اشتاقت اليه الجنان واستغفر له الملكا
وفتحت له ابواب الجنة ونادت الملائكة يا ولي الله
ادخل من اي باب شئت انتهى

ولأبي ذر رضي الله عنه أخ له صحبة ايضا
وهو أنيس بن جنادة وكان أكبر منه
وقصته كما تقدمت لما ارسله الى مكة يأتيه
بخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا اخي
يزعمون انه كاذب وشاعر وقد سمعت قوله
فوالله ما هو بقولهم والله اني لاراه صادقا
وما بي رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت
وفي المستدرك ان اباذر واخاه وامه
قدموا المدينة مسلمين مهاجرين رضي الله
عنهم اجمعين وقال الشعراني في حقه رضي الله عنه
كان ابو ذر يظل نهاره اجمع يتفكر في صعو
صائر اليه وكان يقول لو أن صاحب المنزل
يدعنا فيه لملأناه امتعة ولكنه يريد نقلتنا
منه وكان يرى تحريم ادخال ما زاد على نفقة
ليوم وكان الرجل يدخل عليه فيقلب بصره في بيته
فلا يجد فيه شيئا من امتعة الدنيا رضي الله عنه امين





واما المقداد بن الاسود الكندي هو بن عمرو
بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر
بن مطرود الحضرمي القضاعة وكان المقداد ولد هناك
ثم قدم مكة المكرمة فحالف الاسود
بن عبد يغوث الزهري وكتب الى ابيه
فقدم عليه فتبنى الاسود المقداد فصار
يقال له بن الاسود فلما نزلت ادعوهم
لآبائهم قيل له المقداد بن عمرو واسلم رضي الله عنه
قديما وتزوج ضباعة بنت الزبير
بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم
وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد
بعدها وكان فارسا يوم بدر حتى انه
لم يثبت انه كان فيها على فرس احد
غيره وقال ابن مسعود اول من اظهر
اسلامه سبعة فذكر المقداد منهم وابو بكر و
وقال بن مسعود شهدت من المقداد مشهدا
و
وحه

لأن اكون صاحبه احب الي مما عدل به
وذكر قول المقداد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله لا نقول
لك كما قالت بنوا اسرائيل لموسى اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
ولكن نقول فانا معكم مقاتلون
والله لنقاتلن بين يديك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك فسر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وعن زر بن حبيش
اول من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد
بن الاسود وعن كريمة بنت المقداد عن ابيها
شهدت بدرا على فرس لي يقال لها سبحة
وعن ثابت البناني كان المقداد وعبد الرحمن
بن عوف جالسين فقال عبد الرحمن مالك لا
تتزوج فقال المقداد زوجني ابنتك فغضب
عبد الرحمن فشكى ذلك المقداد للنبي صلى الله عليه وسلم



فقال انا ازوجك فزوجه بنت عمه
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
وكان رضي الله عنه ادم طويلا كثير الشعر
اعين مقرونا يصفر لحيته عظيم البطن
وكان له غلام رومي فقال له اشق بطنك
فاخرج من شحمه حتى تلطف فشق بطنه
ثم خاطه فمات المقداد وهرب الغلام ويكفي
في فضله ما ورد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني
انه يحبهم علي والمقداد وابو ذر وسلمان
اخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن
روى المقداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عنه علي بن ابي طالب وانس وغيرهم
وكانت وفاته دامت علينا بركاته
سنة ثلاث وثلثين في خلافة عثمان
رضي الله عنهم اجمعين وهو ابن سبعين سنة

وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
ويقال انه اول من عدا بفرسه في سبيل الله
وروت كريمة بنت المقداد ان المقداد اوصى
للحسن والحسين لكل واحد منهما ثمانية عشر
الف درهم واوصى لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
لكل امرأة منهن سبعة الاف درهم فقبلوا
وصيته ويقال ان سبب موته انه شرب دهن
خروع فمات وكانت وفاته بالجرف على
ثلاثة اميال من المدينة او عشرة وحمل الى
المدينة فدفن بها وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
روى له الجماعة وقال انس كان المقداد يقول
انا لا اخمر على احد ابدا وكانوا يقولون له تقدم
فصل احيانا فيأبى ذلك رضي الله عنه وامدنا
بمدده امين وحشرنا في زمرة اصحاب
لسيدنا رسول الله اجمعين



ومن تواضعه ما رواه انس رضي الله عنه
قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم المقداد
على سرية فلما قدم قال له صلى الله عليه وسلم ابا معبد كيف
وجدت الامارة قال كنت أُحمل وأُوضع حتى
رأيت ان لي على القوم فضلا قال هو ذاك
فخذ أو دع قال والذي بعثك بالحق لا اتأمر
على اثنين ابدا وقال جبير بن نفير جلسنا
الى المقداد يوما فمر رجل فقال طوبى لهاتين
العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لوددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا
ما شهدت فغضب المقداد فجعلت اعجب
ما قال الرجل الا خيرا ثم اقبل اليه فقال ما
يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله
عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه
والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم

لم يجيبوه ولم يصدقوه أولا تحمدون الله تعالى
اذ أخرجكم لا تعرفون الا ربكم مصدقين
بما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم
والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على
اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة
وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة
الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل
وفرق بين الوالد وولده ان كان الرجل ليرى
والده وولده واخاه كافرا وهو مسلم
قد فتح الله قفل قلبه للايمان يعلم انه ان
ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم
ان حبيبه في النار وانها التي قال
الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين



ولنعلم ان الحديث الجامع لمزية الاربعة
من الصحب الكرام المحتوي على
ذكر ابي ذر والمقداد وقد ذكرنا شيئا
مما يتعلق بهما فلنتم المقصود بنزر في ترجمة
تمام الاربعة الفخام وهما علي وسلمان
رضي عنهما الملك العلام فاما علي رضي الله عنه
ففضائله اكثر من ان تحصى وقد الفت
في ترجمته المجلدات وترجم له كثير
من الحفاظ الثقات ويكفيه من الفضل
ما ورد عن النبي الغالب عنوان صحيفة المؤمن
حب علي بن ابي طالب وقوله من نال
الرتبة القصيا علي يزهر في الجنة ككوكب
الصبح لاهل الدنيا واذا نظرت الى ما اختص
به دون غيره من الصحب الاكارم

حيث كان نسل النبي المصطفى من بني
هاشم من صلب علي بن ابي طالب
ذي الجود والمكارم عرفت انه ملحوظ
باقصى المرام وسراج في ديجور الظلام
واما سيدنا سلمان رضي الله عنه فكفاه
فضلا كونه عتيق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه ممن تشتاق اليه الجنة
دار السلام كما رواه الحفاظ الاعلام
وحديث سلمان منا اهل البيت
يقضي له بالشرف والاعظام وفي كلام
الشيخ الاكبر لو فرض ان سلمان اعقب
لعاملنا عقبه معاملة الاشراف
آل البيت الكرام لانه صلى الله عليه وسلم
شرفه بان قال سلمان منا فيا له من اكرام



رضي الله عنهم وحبانا بمودتهم
دار السلام وفيما ذكرناه كفاية
والا فهم من اعاظم الصحب والا تدرك
لهم غاية ولا لمزاياهم نهاية
فلنتوسل الى الله تعالى بالوسيلة
العظمى ذي القدر الفخيم القائل توسلوا
بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
وبسائر الصحابة والقرابة والازواج
المؤمنين والاتباع المهتدين
خصوصا من تلونا بعض مآثرهم
وسردنا نزرا من شمائلهم علي وابي ذر
والمقداد وسلمان ان ترزقنا بهم
رضاك الذي لا سخط بعده ابدا

ونلهمنا وتوفقنا لما يحببنا غدا
وتستر منا العيوب وتغفر الذنوب
وتكشف الكروب وتصلح القوالب والقلوب
وتبلغنا المطلوب وتكفينا المرهوب
يا علام الغيوب اللهم امنحنا صفا
المعاملة وعاملنا بالعناية البالغة
الكاملة وتب علينا توبة لا ننكثها
ابدا وتوفنا على الايمان الكامل
حين انتهاء آجالنا سعداء شهداء
يا باسط اليدين بالرحمة يا عظيم
الصفح يا كريم العطا يا واسع
المغفرة يا ارحم الراحمين



اللهم انك خلاق عظيم انك جواد كريم
انك رب العرش الكريم تعلم فرحنا
لماذا وحزننا على م ذا وقد أبهمت
الأمر علينا لنرجو رحمتك ونخشى
عذابك فلا تؤمنا مكرك ولا تؤيسنا
من رحمتك ولا تخيب رجانا
انت ولينا ومولانا اوزعنا شكر
نعمتك علينا واسبغ نوالك وافضالك
علينا واختم بالصالحات اعمالنا
وحقق امالنا وتول امورنا والهمنا
الصواب في سائر تقلباتنا واحوالنا

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه
المغفرة هب لنا ما لا ينقصك
واغفر لنا ما لا يضرك من لغفرنا غير
غناك المطلق وعطائك المحقق
اللهم ونتوسل اليك بجاه أولى الجاه لديك
ان تنصر اللهم مولانا السلطان
الغازي عبد الحميد خان وتلهمه
وعماله لنهج العدل والنصر والتمكين
اللهم انصره نصرا تعز به الاسلام
والمسلمين وتذل به الشرك والمشركين
واكتب السلامة علينا وعلى سائر
المسلمين وانظر الينا بعين الرحمة يا كريم



اللهم وحقق رجانا وفرغ جملتنا
للاقبال عليك ونزه خواطرنا
واسمعنا للقدوم عليك والفوز لديك
ومن كان سببا لجمعنا هذا انلته المطلوب
بجاه الحبيب المحبوب المصطفى الاكرم
صلى الله عليه وسلم واله وصحبه الاكرمين
اللهم انا جيران بيتك وان اسأنا متعلقون
بحبل كرمك وان جهلنا فاغفر لنا
وارحمنا يا ارحم الراحمين
واخر دعوانا ان
الحمد لله رب
العالمين

جعلت لطه امهات المؤمنين وسيلة
ولبني لطه ما عداهم وسيلتي

# العقد الثمين
## في بعض مناقب امهات المؤمنين
## وحلائل سيد المرسلين
## وزوجات خاتم النبيين
نفعنا الله
بهن آمين

م

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم على جميع الانبيا والمرسلين
وخصه بازواج طاهرات وحلائل
مكرمات وسماهن بامهات المومنين
واشار الى ذلك في كتابه العظيم
المنزل على نبيه خير خلق الله
فقال عز من قائل النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقال تعالى تبيينا لقدرهن وتعظيما



ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا
لها رزقا كريما ثم امتن عليهن
في اواخر هذه الايات ارشادا لهن
وتذكيرا فقال تعالى واقمن الصلاة
وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات
الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا
فبين ان من خصهن بجزيل الاجر والمثوبات
وقال تعالى الطيبات للطيبين

والطيبون للطيبات فلا جرم ذات
ان صيرهن حلائل النبي الطيب سيد السا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي من علينا بمحبتهن وودادهن
وجعل حبهن لقلوبنا بهجة وسرورا
كيف لا وهن زوجات سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
كما جاء ذلك مرويا عن باب مدينة العلم
علي كرم الله وجهه وانال جمعنا بهن حبورا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
القائل ان ربي وعدني ان من صاهرني
او صاهرته كان معي يوم القيمة في الجنة



صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطيبين
الطاهرين واصحابه الانصار والمهاجرين
وازواجه امهات المومنين مكافة
من ينتمي اليه وتابعيهم في كل وقت وحين
اما بعد فهذه بعض فضائل امهات
المومنين ونبذ يسيرة في جمع بعض
مناقب حلائل سيد المرسلين
وزوجات المخصوص بالشفاعة
العظمى يوم الدين جمعتها في ذلكم
الجناب الرفيع رجاء ان تعمنا بركاتهن
وتحل علينا القريب السميع وسميتها
بالعقد الثمين في بعض مناقب امهات المومنين

رضي الله عنهن اجمعين مبتدئا
بأفضل الازواج الطاهرات سيدتنا
خديجة أم المومنين فأقول
هي خديجة بنت خويلد بن أسد
بن عبد العزى بن قصي وفيه تجتمع
بنسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهي رضي الله عنها اول من أمن وصدق
بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانت تدعى
قبل البعثة الطاهرة كيف وهي المقدسة
الطاهرة في الدنيا والاخرة وتزوجها
صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بخمسة
عشر سنة وكانت تقوي قلب



النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي
ما نزل عليه حين قال لها لقد خشيت
على نفسي فقالت كلا والله لا يخزنك
الله ابدا انك لتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتعين على نوائب الحق
فخفف الله بها عن رسوله ما كان
يجده من اذاية المشركين وأول
ما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فعلمه الوضوء والصلاة فقالت
اريني كيف اراك فتوضأت كما
توضأ ثم صلت معه وقالت اشهد
انك رسول الله وروى عن المدايني

بسنده عن ابن عباس ان نسا أهل
مكة اجتمعن في عيد لهن في الجاهلية
فتمثل لهن رجل فلما قرب نادى
باعلا صوته يا نسا أهل مكة سيكون
في بلدكن نبي يقال له احمد فمن
استطاع منكن ان تكون زوجاً له
فليفعل فحصبنه الا خديجه فانها
اعضت على قوله ولم تتعرض له
فتزوجها صلى الله عليه وسلم وله خمس
وعشرون سنه ولها اربعين او اقل
وورد في حقها احاديث كثيره
كحديث الصحيحين خير نسائها خديجه



وبشرت ببيت في الجنة من قصب
واقرأها جبريل منه ومن ربه السلام
وقالت خولة بنت حكيم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كاني
اراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة
قال صلى الله عليه وسلم اجل كانت
ام العيال وربة البيت الحديث
وفي رواية كانت وكانت وكان لي
منها ولد وحزن صلى الله عليه وسلم
عليها لما توفيت حزناً كبيرا
وقالت عائشة رضي الله عنها كان
صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج

في البيت حتى يذكر خديجة فيحسن
الثناء عليها واذا ذبح الشاة يقول
ارسلوا الى اصدقاء خديجة فقلت له في ذلك
فقال يا عائشة اني احب حبيبها
وهي رضي الله عنها افضل الازواج عند
الاكثر سئل السبكي رحمه الله عن ذلك
فقال الذي نختاره وندين الله به
ان فاطمة افضل ثم امها ثم عائشة
وتوفيت سيدتنا خديجة رضي الله عنها
قبل الهجرة بثلاث سنين في رمضان
لعشر خلون منه ولها خمس وستون
ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها
ودفنت بالحجون نفعنا الله بها امين اللهم



واما سيدتنا عائشة رضي الله عنها
فهي الصديقة العظمى وحبيبة
سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
سيدتنا عائشة بنت سيدنا ابي بكر
الصديق عبد الله بن سيدنا ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو بن سعد
بن مرة وفيه تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
ولدت رضي الله عنها قبل البعثة
باربع سنين وتزوجها صلى الله عليه وسلم
ولها سبع سنين ودخل بها وهي بنت
تسع في شوال في السنة الاولى من الهجرة
بعد موت خديجة بثلاث سنين
وتوفي صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة

ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا
غيرها وكناها صلى الله عليه وسلم
ام عبد الله قيل بسقط اتت به منه
وقيل بابن اختها عبد الله بن الزبير
قال الشعبي كان مسروق من افاضل
التابعين اذا حدث عن عائشة
يقول حدثتني الصادقة ابنة الصديق
حبيبة حبيب الله قال وكنت ارى
مشيخة الصحابة يسالونها عن الفرائض
قال عطاء كانت أفقه الناس واعلم
الناس وأحسن الناس رأيا في العامة
قال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم
بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة



وقال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ما اشكل
علينا أمر فسالنا عنه عائشة
الا وجدنا عندها فيه علما وقال
الزهري لو جمع علم عائشة الى علم
جميع امهات المومنين وعلم جميع
النسا لكان علم عائشة افضل
وفي الصحيح فضل عائشة على النسا
كفضل الثريد على سائر الطعام
ويكفي قول المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوني في عائشة ونال رجل
من عائشة عند عمار بن ياسر
احد اصحاب علي رضي الله عنهما

فقال اغرب مقبوحا أتوذي
حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها لزوجته في الجنة ولما فرض عمر
رضي الله عنه العطاء لأمهات المومنين
زاد عائشة ألفين وقال انها حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
رضي الله عنها تحدثا بنعمة الله اعطيت
خلالا اي خصالا ما اعطيتها امرأة
تزوجني صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع
وان الملك بصورتي في كفه لينظر اليها
ورايت جبريل وكنت أحب نسائه اليه
ومرضته فقبض ولم يشهده غيري
والملائكة ولم يتزوج بكرا غيري





وانزل الله براءتي من السماء وكان
ينزل عليه الوحي وهو معي
وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد
وكان يصلي وانا معترضة بين يديه
بينه وبين القبلة وقبض بين سحري
ونحري في ليلتي وفي بيتي ودفن
في حجرتي. ومن زهدها رضي الله عنها
ما رواه ابن سعد قال اتيت عائشة
مرة بمائة الف درهم ففرقتها وهي
يومئذ صائمة فقالت لها جاريتها
ما استطعت يا ام المومنين فيما انفقت
ان تشتري لنا بدرهم لحما تفطرين عليه
فقالت لو كنت اذكرتيني لفعلت

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير
الطيب وروت عن ابيها وعن عمر
وفاطمة وسعد وأسيد بن حضير وروى
عنها من الصحابة جم غفير منهم عمر
وابنه وابوهريرة وابوموسى وابن
عباس وابوايوب وغيرهم وكانت
وفاتها دامت علينا بركاتها ليلة
الثلاثا لسبع عشر خلت من رمضان
سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع
اللهم نفعنا الله بها امين

واما سيدتنا حفصة ام المومنين
فهي بنت سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل
بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب وفيه تجتمع نسب
(ه) صلى الله عليه وسلم



وأمها زينب بنت مظعون
وخالها سيدنا عثمان بن مظعون الصحابي
الجليل أول من دفن في البقيع المعظم
ولما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ادفنوه عند فرطنا
عثمان بن مظعون وكانت قبل ان
يتزوجها صلى الله عليه وسلم عند
خنيس بن حذافة البدري شهد بدرا
وتوفي بالمدينة باحد فلما انقضت عدتها
عرضها ابوها سيدنا عمر على الصديق
سيدنا ابي بكر فسكت فعرضها على
سيدنا عثمان حين ماتت عنده سيدتنا
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ما اريد ان اتزوج اليوم فذكر
ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة
من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان
من هو خير من حفصة فبلغ ابوبكر
عمر فقال لا تجد علي فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر حفصة
فلم اكن افشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها لتزوجتها
واخرج ابن سعد تزوج صلى الله عليه وسلم
حفصة بعد عائشة سنة اثنين من
الهجرة او ثلاث وروت عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن عمر ابيها
وروى عنها اخوها عبد الله بن عمر وجماعة



قال ابو عمر الحافظ لما طلقها
صلى الله عليه وسلم تطليقة اتاه
جبريل عليه السلام وقال ارجع
حفصة فانها صوامة قوامة
وانها زوجتك في الجنة فراجعها
واخرج عثمان بن ابي شيبة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلق حفصة
فبلغ ذلك عمر فحثى التراب
على راسه وقال ما يعبأ الله بعمر
وابنته بعدها فنزل جبريل من الغد
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله
يأمرك ان تراجع حفصة رحمة
لعمر فلما بلغ عمر مراجعته لها

دخل على حفصة وهي تبكي فقال لها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعك لاجلي فان كان طلقك
مرة اخرى لا اكلمك ابدا
ومن فضلها رضي الله عنها ان عمر
رضي الله عنه اوصى اليها عند موته
ثم اوصت هي الى اخيها عبد الله بن عمر
ثم اوصى به اليها عمر وتصدقه
تصدقت بها بالغابة بالمدينة المنورة
ولما تزوجها صلى الله عليه وسلم اصدقها
اربع مائة درهم وكانت وفاتها
دامت علينا بركاتها في جمادى الاولى
سنة احدى وخمسين واربعين



وروى الواقدي عن ابي سعيد المقبري
رأيت جماعة الصحابة كابي
هريرة وابي سعيد الخدري امام جنازة
حفصة رضي الله عنها وبين عمودي
سريرها وحمل ابو هريرة من دار
المغيرة الى محل قبرها وذلك بالبقيع
المعظم نفعنا الله بها امين

واما سيدتنا ام سلمة هند بنت ابي
امية سهيل المعروف بزاد الراكب
لانه كان اذا سافر لا يدع احدا من
رفقته ان يحمل زادا معه بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية

القرشية تزوجها صلى الله عليه وسلم
في جمادى الاخرة سنة اربع وكانت
رضي الله عنها ممن أسلم قديما هي وزوجها
ابن عمها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي وهاجرت معه الى الحبشة
وولدت له هناك سلمة ثم قدما مكة
وهاجرا الى المدينة ثم مات عنها
وكان من فضلا الصحابة من السابقين
الى الاسلام لقد ورد في حقه انه أول
من يعطى كتابه بيمينه ثم من الله
عليها بنبيه صلى الله عليه وسلم حدثت
رضي الله عنها قالت لما اجمع زوجي ابو سلمة



الخروج الى المدينة رحل بعيرا له
وحملني وحمل معي ابني سلمة
ثم خرج يقود بعيره فلما راه رجال
بني المغيرة (من بني مخزوم) قاموا اليه فقالوا
هذه نفسك غلبتنا عليها ارايت
صاحبتك هذه على ما نتركك تسير
بها في البلاد ونزعوا خطام البعير
من يده واخذوني فغضب عند ذلك
اهله واهووا الى سلمة ابني وقالوا
والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها
من صاحبنا فتجاذبوا ابني سلمة حتى
خلعوا يده وانطلقوا به اهله

وحبسني بنوا عمي عندهم وانطلق
زوجي ابواسلمة مهاجرا الى المدينه
ففرق بيني وبين زوجي وابني
وكنت اخرج كل غداة واجلس
بالابطح بأعلا مكه فما ازال ابكي
حتى امسى سبعا او قريبها حتى مر
بي رجل من بني عمي فرأى ما في وجهي
فقال لبني عمي الا تخرجون من هذه
المسكينة فرقتم بينها وبين
زوجها وابنها فقالوا الحقي بزوجك
ان شئت وردوا علي ابني سلمة
أهله فرحلت بعيري ووضعت
ابني في حجري ثم خرجت مهاجرة الى المدينه



وما معي احد من خلق الله فكنت
اتبع من لقيت حتى اذا كنت
بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة
تعني صاحب مفتاح الكعبه
فقال اين يا بنت ابي اميه قلت
أريد زوجي بالمدينه قال هل معك
احد فقلت لا والله الا الله وابني هذا
فقال والله مالك من مترك فاخذ
بخطام البعير فانطلق بي يقودني
فوالله ما صحبت رجلا من العرب
اراه كان أكرم منه اذا انزل
المنزل اناخ بي ثم تنحى الى الشجرة

فاضطجع تحتها فاذا دنى الرواح قام
الى بعيري قدمه ورحّله ثم استأخر عني
وقال اركبي فاذا ركبت واستويت
على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني
حتى نزلت فلم يزل يصنع ذلك حتى قدمت
المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو
بن عوف بقباء قال ان زوجك في هذه
القرية وكان ابو سلمة نازلا بها
وذكروا ان سيدتنا ام سلمة رضي الله عنها
هي اول امراة خرجت مهاجرة
الى ارض الحبشة واول ظعينة دخلت
مهاجرة الى المدينة وروى النسائي بسند
صحيح عن ام سلمة قالت لما انقضت



عدتي خطبني ابو بكر فلم اتزوج
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم يخطبني
فقلت أخبر رسول الله اني امراة
غيرى اي تغار واني امراة مصبية
اي لي اطفال صغار وليس احد من
اوليائي شاهد فقال صلى الله عليه وسلم
قل لها اما قولك غيرى فسأدعوا
الله تعالى فيذهب غيرتك واما قولك
اني امراة مصبية فالجنة صبيانك
واما قولك ليس احد من اوليائي شاهدا
فليس احد من اوليائك شاهد ولا غائب
يكره ذلك فقالت لابنها عمر بن ابي سلمة

ثم فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتزوجته وفي رواية فقالت
انا كبيرة ولي عيال فقال لها صلى الله
عليه وسلم انا اكبر منك واما العيال
فالى الله ورسوله وكانت رضي الله عنها
ذات حسن بديع وجمال فائق
اخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما
تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة حزنت
حزنا شديدا لما ذكر لنا من جمالها
فتلطفت حتى رايتها فرايت والله
اضعاف ما وصفت به فذكرت ذلك
لحفصة فقالت ما هي كما يقال ولكنها
امراة غيرى وكانت ذات عقل بالغ





ورأى صائب ومما يدل على ذلك
اشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية بحلق رأسه في العمرة
والقصة مشهورة وفي الصحيح لما
مات زوجها ابو سلمة قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت
فقلت في نفسي ومن مثل ابي سلمة
ثم الهمني الله فقلت ذلك فمنّ الله
علي بخير من ابي سلمة فتزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة الزهرا

وعن ابي سلمة زوجها وروى عنها جماعة
من الصحابة وتزوجها صلى الله عليه وسلم
في شوال سنة اثنين بعد وقعة بدر
قال ابن اسحاق اصدقها فراشا حشوه ليف
وقدحا وصحفة ومجشة قال الواقدي
وكانت وفاتها دامت علينا بركاتها في
شوال ايضا سنة تسع وخمسين وصلى
عليها ابو هريرة وقال ابن حبان ماتت
اخر سنة احدى وستين بعد ما جاءها نعي
الحسين وخبر قتله وهي اخر امهات المؤمنين موتا
وكانت رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يوم قتل الحسين وبيده قارورة فيها دم
فسالته فقال لم ازل اجمع دم الحسين واصحابه
رضي الله عنها امين اللهم



واما سيدتنا ميمونة رضي الله عنها
فهي ام المؤمنين وحليلة سيد المرسلين
ميمونة بنت الحرث بن حزن بن
بجير ابن الهزم بن روبة بن عبد الله
بن هلال بن عامر بن صعصعة
الهلالية بن معاذ بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة
بن عيلان بن مضر وفيه تجتمع
بنسب سيد البشر بن نزار بن
معد بن عدنان

كان اسمها اولا برة فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميمونة اذ هي رضي الله
عنه مباركة ميمونة وتزوجها
صلى الله عليه وسلم بمكة في ذي القعدة
سنة سبع من الهجرة لما اعتمر
عمرة القضية وبنى بها في مرجعه
من عمرته في قبة لها بسرف
وهو موضع بقرب مكة على نحو
ستة عشر ميلا منها ومن العجيب
كون محل دخوله بها هو محل
وفاتها ودفنها رضي الله عنها

وولي



وولي امرها ابو الفضل العباس
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كانت عند اختها
لبابة الكبرى وهي خالة اولاد
سيدنا العباس وخالة سيف الله
خالد بن الوليد ولما ارسل صلى الله
عليه وسلم يخطبها من عمه العباس
جعلت امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتزوجها على خمسمائة درهم وقال
الزهري وقتادة وابن سعد عن
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما

ان ميمونة رضي الله عنها هي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وامراة مومنة
ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين
وروى ابن سعد عنه صلى الله عليه وسلم
الاخوات المومنات ميمونة وام
الفضل واسما وذكر ابن سعد
ان عائشة رضي الله عنها قالت
كانت ميمونة من اتقانا لله واوصلنا
للرحم رضي الله عنها وهي اخر من
تزوج بهن النبي صلى الله عليه وسلم



وعاشت رضي الله عنها اكثر من ثمانين
عاما وكانت وفاتها بسرف
سنة احدى وخمسين روى لها
الشيخان ثلاثة عشر حديثا
اتفقا على سبعة وانفرد البخاري
بواحد ومسلم بخمسة وروى عنها
ابن اختها الحبر سيدنا عبد الله بن عباس
وجماعة وفي البخاري عنه رضي الله عنه
بت عند خالتي ميمونة ليلة
كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها
فلما كان ثلث الليل الاخر
قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق
السموات والارض فذكر الحديث

ومنهن سيدتنا ام حبيبة أم المومنين
اخت سيدنا معاوية صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي أم حبيبة رملة
بنت سيدنا ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وفيه تجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولدت
رضي الله عنها قبل البعثة بسبعة عشر
عاما وتزوجت عبيد الله بن جحش
فاسلما ثم هاجر الى الحبشة ثم تنصر
زوجها وارتد عن الاسلام وفارقها
قالت رضي الله عنها رايت في المنام كان
زوجي عبيد الله باسوء صورة ففزعت
فاصبحت فاذا به قد تنصر فاخبرته ما
بالمنام فلم يحفل به واكب على الخمر حتى



فاتاني آت في نومي فقال يا
أم المومنين ففزعت فما هو الا
ان انقضت عدتي فما شعرت الا
برسول النجاشي يستأذن فارسلت
يقول ان الملك يقول لك وكلي
من يزوجك فارسلت الى خالد بن الوليد
فوكلته فلما كان العشي امر النجاشي
جعفر ابن ابي طالب ومن هناك من
المسلمين فحضروا فخطب النجاشي
فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال
اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الي ان ازوجه ام حبيبة
فاجبت وقد اصدقتها عنه اربعمائة دينار

ثم سكت الدنانير فخطب خالد فقال قد أجبت
الى ما دعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوجته ام حبيبة قالت فلما وصل الي المال
اعطيت رسوله خمسين دينارا من فرحي بذلك
فردها علي وقال ان الملك عزم علي بذلك
ثم جاني رسوله من الغد بعود وورس
وعنبر وزباد كثير فقدمت به معي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد
وكان ذلك سنة سبع وحكى ابن عبد البر
ان الذي عقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها ابن عمها عثمان بن عفان رضي الله عنه
ولعل عثمان جدد العقد بالمدينة وورد انه
صنع وليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
وقال ابن سعد قدم ابوها ابو سفيان المدينة



قبل اسلامه فاراد ان يزيد في الهدنة
فدخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب
ليجلس على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية
ارغبت بهذا الفراش عني أم بي
عنه قالت بل هو فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانت امرؤ نجس مشرك
فقال لقد أصابك بعدي شر
روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن زينب أم المؤمنين وروى عنها
اخواها معاوية وعتبة وجماعة
واخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها
قالت دعتني ام حبيبة عند موتها
فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون

من الضرائر فتحلليني من ذلك فحللتها
واستغفرت لي واستغفرت لها فقالت
لي سررتيني سرك الله وأرسلت إلى أم
سلمة بمثل ذلك وكانت وفاتها أمدّ
علينا بركاتها بالمدينة المنورة
سنة أربع وأربعين رضي الله عنها أمين
ولشدة حبها في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت عليه أختها عزة بنت أبي سفيان
فقال لها صلى الله عليه وسلم يا أم حبيبة
إنها لا تحل لي لمكانك عندي رضي الله
عنها وعن والديها وأخويها ونفعنا بها
وبسائر الأزواج الطاهرات التقيات
النقيات آمين رب العالمين

اللهم



## وأما سيدتنا زينب بنت جحش رضي الله عنها

فهي أم المؤمنين وإحدى زوجات
سيد المرسلين سيدتنا زينب بنت جحش
بن رباب الأسدية إلى أسد بن خزيمة
وفي خزيمة تجتمع بنسب النبي صلى الله عليه وسلم
وأمها أميمة عمة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وأخوها سيدنا عبد الله
بن جحش أحد الشهداء الأحديين
وتزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وأصدقها
وقيل سنة خمس ونزل بسببها آية أربعمائة درهم
الحجاب وكانت قبل عند زيد بن حارثة
هـ فبهما نزلت فلما قضى زيد منها

وطوار وجناكها وقد وصفت عايشة
رضي الله عنها زينب بالوصف الجميل
في قصة الأفك وان الله عصمها بالورع
قالت وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
بانها بنت عمته وبان الله زوجها له
وهن زوجهن اولياؤهن وفي خبر
تزويجها عند ابن سعد بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة
اذا أخذته غشية فسري عنه وهو متبسم
ويقول من يذهب الى زينب يبشرها
وتلى واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية

قالت



قالت عائشة فاخذني ما قرب
وما بعد لما يبلغني من جمالها واخرى
هي أعظم ما صنع لها زوجها الله
من السما وقلت هي تفخر علينا بهذا
وعن ابن عباس لما اخبرت زينب
بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدت شكرا لله عز وجل وكانت
تقول يا رسول الله اني والله ما انا كاحد
من نسائك ليست امراة من نسائك
الا زوجها ابوها او اخوها او اهلها
غيري زوجنيك الله من السما وقالت
ام سلمة كانت زينب وكانت وترحمت عليها

وقالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معجبة وكانت صوامة قوامة صالحة
صنعا اي تصطنع وتتصدق بذلك على
المساكين روت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة احاديث وروت عنها
ام سلمة وام حبيبة وابن اخيها وغيرهم
وكانت أول من مات من نساء المومنين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي
ماتت سنة عشرين وصلى عليها عمر
رضي الله عنه وفي الصحيحين عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا
قالت فكن امهات المومنين يتطاولن



ايتهن أطول يدا قالت وكانت
زينب أطولنا يدا لانها كانت
تعمل بيديها وتتصدق وانما المراد
بأطولكن بالصدقة وفي لفظ قالت عايشة
فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد
ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل
ذلك حتى توفيت زينب وكانت
امراة قصيرة ولم تكن باطولنا فعرفنا
حينئذ انما النبي صلى الله عليه وسلم
انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت
زينب امراة صناع اليدين فكانت
تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله

وفي القطعيات عن ميمونة رضي الله عنها
قالت كان صلى الله عليه وسلم يقتسم
مما افاء الله عليه في رهط من المهاجرين
فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها
عمر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم
خل عنها يا عمر فانها اواهة
وروى بن سعد قالت زينب حين حضرتها
الوفاة اني قد اعددت كفني وان عمر
سيبعث الي بكفن فتصدقوا باحدهما
وان استطعتم ان تصدقوا بحقوي
فافعلوا ولما توفيت بعث عمر رضي الله عنه
بخمسة اثواب فكفنت منها وتصدقت
اختها بكفنها الذي كانت اعدته





وترحمت عليها عائشة وقالت
لقد ذهبت حميدة مفيدة مفزع الارامل
واليتامى وروى الواقدي كان عطاء
زينب اثني عشر الفا لم تاخذه الا عاما
واحدا فجعلت تقول اللهم لا يدركني
هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته
في اهل رحمها من اهل الحاجة فبلغ
عمر رضي الله عنه فقال هذه امرأة يراد
بها خيرا فوقف عليها وارسل بالسلام
وقال بلغني ما فرقت فارسل
بالف درهم تستبقيها فسلكت به ذلك
المسلك وتزوجها صلى الله عليه وسلم
وهي بنت خمس وثلاثين سنة

وكانت وفاتها دامت علينا بركاتها
سنة عشرين من هجرة سيد المرسلين
ولها من العمر خمسون نفعنا الله بها امين اللهم
واما سيدتنا سودة ام المومنين
فهي سودة بنت زمعة بن قيس بن
عبد شمس القرشية العامرية روى بن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت خديجة
مكث مدة لم يتزوج ثم خطب سودة
وعائشة فبنا بسودة بمكة وكانت
عائشة صغيرة لها ست سنين فلم يدخل
بها حتى قدم المدينة واخرج الترمذي
عن ابن عباس بسند حسن ان سودة
رضي الله عنها خشيت ان يطلقها





رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
لا تطلقني وامسكني واجعل يومي
لعائشة ففعل ذلك فنزلت ولا جناح
عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير وفي رواية قعدت له
صلى الله عليه وسلم على طريقه وكلمته
في ذلك وجعلت يومها وليلتها لعائشة
ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك وقالت
رضي الله عنها ما بي على الازواج من حرص
ولكني احب ان يبعثني الله عز وجل يوم
القيمة من ازواجك وفي الصحيح
ان سودة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة مزدلفة ان تدفع قبل حطمة الناس

وكانت امرأة ثبطة فاذن لها قالت
عائشة ولئن اكون استاذنته
احب الي من مفروح به وصح عن عائشة
قالت ما من الناس احد أحب الي
ان اكون في سلاخه من سودة رضي الله عنها
ان بها الا حدة فيها كانت تسرع منها
الفيئة وروى ابن سعد قالت سودة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة صليت
خلفك الليلة يا رسول الله فركعت بي
فطولت حتى امسكت بأنفي مخافة
ان يقطر الدم فضحك صلى الله عليه وسلم
وكانت تضحكه بالشيء احيانا واخرج
ابن سعد ان عمر رضي الله عنه بعث الى سودة



بغرارة من دراهم فقالت ما هذه
قالوا دراهم قالت في غرارة مثل التمر
ففرقتها باجمعها وروى ابن المبارك
في الزهد ان سودة قالت يا رسول الله
اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون
حتى تاتينا انت فقال لها يا بنت زمعة
لو تعلمين علم الموت لعلمت انه
أشد مما تظنين وقال ابن ابي خيثمة
كانت وفاتها دامت علينا بركاتها
في اخر خلافة عمر رضي الله عنه او غير ذلك
وأما أم المؤمنين سيدتنا جويرية
فهي رضي الله عنها جويرية بنت
الحارث ابن ابي ضرار بن حبيب بن جذيمة

وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة
بن حارثة بن عمرو الخزاعية المصطلقيه
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني المصطلق غزوة المريسيع
في سنة خمس او ست وسباهم
وقعت جويرية رضي الله عنها فيهم
وكانت امراة جميله كاملة
لا يراها احد إلا اخذت بنفسه
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله انا جويرية
بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني
من البلاء مالم يخف عليك وقد كانت
على نفسي فأعني على كتابتي فقال لها صلى الله
عليه وسلم او خير لك من ذلك



أودي كتابتك وأتزوجك فقالت نعم
ففعل ذلك فبلغ الناس انه صلى الله عليه وسلم
تزوجها فقالوا اصهار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسلوا ما كان في ايديهم
من بني المصطلق فما اعلم قالت عائشة
رضي الله عنها فما اعلم امراة اعظم منها
على قومها واخرج الترمذي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
على جويرية وهي في مسجدها ثم مر
عليها قريبا من نصف النهار فقال ما
زلت على حالك قالت نعم قال الا اعلمك
كلمات تقوليهن سبحان الله عدد خلقه الحديث

واصدقها صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم
ومن مرسل ابي قلابة ان اباها جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي
لا يسبى مثلها فخل سبيلها فقال
صلى الله عليه وسلم ارايت ان خيرتها اليس
قد احسنت قال بلى فاتاها ابوها فذكر
لها ذلك فقالت اخترت الله ورسوله
وسنده صحيح وروت جويرية عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن عباس
وجابر وابن عمر وابن اخيها وغيرهم
وفي صحيح البخاري عن جويرية رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوم جمعة وهي صائمة فقال اصمت
امس قالت لا قال افتصومين غدا قالت لا



قال فافطري وفي صحيح مسلم عنها دخل
عليها صلى الله عليه وسلم فقال هل من طعام
الحديث وكانت وفاتها ام المؤمنين
بركاتها سنة ست وخمسين في ربيع الاول
قال الواقدي وعاشت خمسا وستين
وصلى عليها مروان نفعنا الله بها امين

واما ام المؤمنين صفية رضي الله عنها
فهي سيدتنا صفية بنت حيي بن اخطب
بن سعنه بن ثعلبة بن عبيد بن كعب
بن ابي حبيب من بني النضير وهو من سبط
لاوي بن يعقوب نبي الله عليه السلام
ثم من ذرية هارون اخي موسى بن
عمران على نبينا وعليهم الصلاة والسلام

قتل زوجها يوم خيبر وصارت مع السبي
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقها
وتزوجها كما في الصحيحين وكانت
رضي الله عنها رأت قبل ذلك ان القمر
وقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فلطم
وجهها وقال انك لتمدين عنقك الى ان
تكوني عند ملك العرب فلم يزل الاثر
في وجهها حتى أتي بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألها عنه فاخبرته واخرج
بن سعد قال ولم يخرج من خيبر حتى
طهرت من حيضها فحملها وراءه فلما صار
الى منزل على ستة اميال من خيبر حتى
طهرت صفية ولما كان بالصهباء وهي



على بريد من خيبر نزل هناك فمشطتها
ام سليم وعطرتها وكانت من اضوا
ما يكون من النسا فدخل عليها وقد كان
اراد ان يدخل عليها بقرب خيبر فامتنعت
فشق عليه ذلك فسألها عن امتناعها
أولا قالت يا رسول الله خشيت عليك من
قرب اليهود وشرهم فزادها ذلك عنده
حظوة وروى بن ابي عاصم لما نزل صلى الله
عليه وسلم خيبر كانت صفية عروسا
على زوجها كنانة بن ابي الحقيق
اليهودي فرأت في المنام ان الشمس
نزلت في حجرها حتى وقعت على صدرها
فقصت ذلك على زوجها فقال

ما سمى الا هذا الملك الذي نزل بنا
فافتتح صلى الله عليه وسلم خيبر وضرب
عنق زوجها صبراً الحديث وفيه فالقى
تمراً على دقيق وهو الحيس فقال كلوا
من وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية
وكانت في غاية الجمال ونهاية الحسن
والكمال ولما قدمت المدينة سمع نساء
الانصار فجئن ينظرن الى جمالها وجاءت
عائشة رضي الله عنها متنقبة فلما خرجت
خرج صلى الله عليه وسلم على اثرها
فقال كيف رايت يا عائشة قالت رايت
يهودية فقال لا تقولي ذلك فانها اسلمت
وحسن اسلامها وفي رواية فادركها
فاخذ بثوبها فقال كيف رايت يا شقيرا



وفي مرسل سعيد بن المسيب باسناد
صحيح قدمت صفية وفي اذنها خوصة
من ذهب فوهبت منه لفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنساء معها
واخرج الترمذي عنها رضي الله عنها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بلغني عن بعض ازواجه كلام
فذكرت له ذلك فقال الا قلت وكيف
تكن خيراً مني وزوجي محمد وابي
هرون وعمي موسى وكان بلغها
ان عائشة وحفصة رضي الله عنهما قالتا
نحن اكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها نحن ازواجه وبنات عمه

قالت صفية ما رايت قط احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت انعس فيمسني بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حيي وجعل يعتذر الى صفية يا صفية اني اعتذر اليك مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا انهم قالوا لي كذا وكذا صح

وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة
بن حارثة بن عمرو الخزاعية المصطلق
لما غزا صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
غزوة المريسيع في سنة خمس او ست
وسباهم وقعت جويرية فيهم
وكانت امرأة جميلة حاملة لايراها
احد الا اخذت بنفسه فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم وقالت يا رسول الله انا جويرية
بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني
من البلاء ما لم يخف عليك وقد كاتبت
على نفسي فاعني على كتابتي فقال
صلى الله عليه وسلم او خير لك من ذلك



وقال الحافظ ابو عمر بن عبد البر
كانت صفية رضي الله عنها عاقلة حليمة
فاضلة بلغنا ان جارية لها اتت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت
ان صفية تحب السبت وتصل اليهود
فبعث اليها عمر فسالها عن ذلك
فقالت اما السبت فاني لم احبه منذ
ابدلني الله به الجمعة واما اليهود
فان لي منهم رحما فانا اصلها ثم
قالت للجارية ما حملك على هذا
قالت الشيطان قالت اذهبي فانت
حرة لوجه الله واخرج ابن سعد بسند
عن زيد بن اسلم قال اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه

فقالت صفية رضي الله عنها اني والله
يا نبي الله لوددت ان الذي بك يكون بي
فغمزتها ازواجه فابصرهن فقال كن
مضمضن فقلن من اي شئ قال من تغامزكن
بها والله انها لصادقة روت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن اخيها
وزين العابدين وجماعة وكانت
ممن نصر عثمان رضي الله عنه واعانه
ايام الحصار ووضعت مكانا بين منزلها
ومنزل عثمان وكانت تنقل اليه الطعام
والماء رضي الله عنها وكانت وفاتها
دامت علينا بركاتها سنة خمسين
او اثنين وخمسين ايام معاوية رضي الله
عنهم اجمعين





فهؤلاء زوجات سيد المرسلين
وحلائل خاتم النبيين الذي توفي عنهم
صلى الله عليه وسلم ما خلا خديجة
رضي الله عنها فانها توفيت في حياته
وزينب بنت خزيمة الآتي ان شاء الله
ذكرها توفيت ايضا في حياته
وبقية هذه المعدودين من عائشة الى هنا
تسع ازواج توفي عنهم صلى الله عليه وسلم
اذ قد تقرر عند العلماء المحققين
انه صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة
وتوفي عن تسع وقد نظم ذلك الحافظ ابن حجر
فقال
توفي رسول الله عن تسع نسوة

اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعايشة ميمونة وصفيه
وحفصة تتلوهن هند [ام سلمة] وزينب
جويرية مع رملة [ام حبيبة] ثم سودة
ثلاث وست نظمهن مهذب

واما سيدتنا زينب فهي رضي الله عنها
توفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كخديجة رضي الله عنها وهي غير زينب
بنت جحش ام المؤمنين
فهي رضي الله عنها ام المؤمنين سيدتنا زينب
بنت خزيمة بن عبد الله بن عمرو
بن عبد مناف من هلال الهلاليه وكان
يقال لها ام المساكين لانها كانت
تطعمهم وتسقيهم وتتصدق عليهم



وكانت اولا تحت سيدنا عبد الله
بن جحش فاستشهد بأحد رضي الله عنه
فتزوجها صلى الله عليه وسلم وقيل تزوجها
أولا سيدنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
الشهيد البدري المدفون بالحمراء
رضي الله عنه وكانت اخت ام المؤمنين
سيدتنا ميمونة لامها وكان دخوله
صلى الله عليه وسلم بها بعد حفصة رضي الله عنها
ثم لم تلبث الا شهرين او ثلاثة
وتوفيت ولما خطبها صلى الله عليه وسلم
جعلت امرها اليه فتزوجها في رمضان
سنة ثلاث واقامت عنده في رواية
ابن الكلبي ثمانية اشهر وكانت

وفاتها داست علينا بركاتها في
ربيع الثاني سنة اربع من الهجرة النبوية
وعمرها ثلاثين نفعنا الله بها امين
واذ قد ذكرنا امهات المومنين
فلنتبع ذلك بذكر سراريه الاربع صلى الله
عليه وسلم وامهات اولاده رضي الله عنهم امين

فاولهن سيدتنا مارية القبطية
ام سيدنا ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثها قال ابن سعد المقوقس صاحب
الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم
سنة سبع مع اختها سيرين والف مثقال
ذهبا وعشرين ثوبا وبعث اليه ببغلة
وحمار ومع ذلك خصي يقال له مابور



شيخ كبير كان اخا مارية
وبعث بذلك مع سيدنا حاطب
ابن ابي بلتعة البدري فعرض حاطب
على سيدتنا مارية الاسلام ورغبها فيه
فاسلمت واسلمت اختها سيرين
واقام الخصي على دينه حتى اسلم بالمدينة
بعد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في
العالية في المال الذي صار يقال
له مشربة ام ابراهيم وكان صلى الله
عليه وسلم انزلها هناك وكان يختلف
اليها هناك ويطأها بملك اليمين
وضرب عليها بعد ذلك الحجاب فحملت منه

بابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضعته هناك في ذي الحجة سنة ثمان
ومن طريق عمرة عن عائشة رضي الله عنها
ما غرت على امراة الا دون ما غرت
على مارية وذلك انها كانت جميلة
جعدة فاعجب بها النبي صلى الله عليه وسلم
وكان انزلها اولا بالمدينة ثم حولها
الى العالية فكان ياتيها هناك فكان
ذلك اشد علينا قال الواقدي كانت
من انصنا وقيل رومية وكانت بيضا جميلة من اعمال مصر
وروى الواقدي كان ينفق عليها
ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى مات
ثم انفق عليها عمر حتى توفيت في حياته





وتوفيت في المحرم سنة ست عشرة
فكان عمر رضي الله عنه يحشر الناس
لشهودها وصلى عليها ودفنها بالبقيع
قال ابن منده ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بخمس سنين ولما ولدت له ابراهيم
قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها
وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل
مصر خيرا فان لهم ذمة ورحما
قال ابو عبيدة كان له صلى الله عليه وسلم
اربع سراري مارية القبطية هذه
وريحانة واخرى وهبتها له زينب بنت جحش
واخرى جميلة اصابها في بعض السبي

واما ريحانة رضي الله عنها فهي بنت
شمعون بن زيد بن عمرو من بني النضير
او من بني قريظة قال ابن اسحاق سباها
صلى الله عليه وسلم فأبت الا اليهودية
فوجد صلى الله عليه وسلم في نفسه فبينما
هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين
خلفه فقال هذا ثعلبة بن شعبة
يبشرني باسلام ريحانة فبشره بذلك
وعرض عليها صلى الله عليه وسلم
ان يعتقها ويتزوجها ويضرب عليها
الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني
في ملكك فهو أحب إلي وعليك
فتركها وماتت قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بسنة عشر يوما لما رجع من حجة الوداع



واخرج ابن سعد عن الواقدي لما قتل
صلى الله عليه وسلم الاسرى يوم قريظة
دخل عليها قالت فاختبأت منه حيا
فدعاني فاجلسني بين يديه وخيرني
فاخترت الله ورسوله فاعتقني
وتزوجني فلم تزل عنده حتى ماتت
وكان صلى الله عليه وسلم يستكثر منها
ويعطيها ما تسأله وماتت مرجعه
من حجة الوداع ودفنها بالبقيع وهي
مما افاء الله على رسوله
واما من وهبن انفسهن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فهن جماعات
دخل ببعضهن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل بهن كلهن

ومنهن ام شريك القرشية العامرية وذلك بمكة
وقيل ان ام شريك انصارية من بني النجار
او دوسية او هي خولة بنت حكيم السلمية
حتى قالت عائشة رضي الله عنها اما تستحي
المراة ان تهب نفسها للرجل فانزلت
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
قالت عائشة يا رسول الله ما ارى ربك
الا يسارع في هواك رواه الشيخان
ومنهن خولة بنت الهذيل وزينب بنت خزيمة
الانصارية وعمرة بنت يزيد الكلابية
واسما بنت النعمان وبعض هؤلا ممن خطبهن
صلى الله عليه وسلم ثم لم يدخل بهن قال ابو
عبيدة ان عمرة بنت يزيد وصفها ابوها
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وازيدك



انها لم تمرض قط فقال صلى الله عليه وسلم
ما لهذه عند الله خير ثم طلقها قبل الدخول
ومنهن اسما بنت النعمان وكانت قالت
له عند الدخول اعوذ بالله منك وكانوا
اغروها بذلك وانه يحب من قاله
فقال صلى الله عليه وسلم لقد عذت بمعاذ
او قال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك
ثم طلقها فندمت كثيرا وكانت
تسمي نفسها الشقية ومنهن مليكة بنت
كعب الليثية وفاطمة بنت الضحاك الكلابية
وعالية بنت ظبيان وقتيلة بنت قيس الكندية
كانت من حضرموت فزوجها اخوها وذهب
ليأتي بها من حضرموت فقبض صلى الله عليه وسلم
قبل قدومها وسبا بنت الصلت السلمية

وشراف بنت خليفة الكلبية اخت سيدنا
دحية الكلبي ماتت قبل ان يدخل بها
وخولة بنت حكيم الاوسية الانصارية
وليلى بنت حطيم الانصارية وام عبد الله الغفارية
وذكر بعضهم ان جملة من عقد عليهن
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين
امراة دخل ببعضهن دون بعض
ومات عنده في حياته اثنين خديجة وزينب
بنت خزيمة وماتت منهن قبل الدخول
اثنتان بالاتفاق اخت دحية وبنت الهذيل
واختلف في مليكة وسناهل ماتتا او طلقها
وفارق بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك
وبنت ظبيان وقبل الدخول بالاتفاق
عمرة واسما الغفارية واختلف في ام شريك



فالمفارقات بالاتفاق سبع والاثنتان
عن خلف والمبينات بالاتفاق اربع ومات
صلى الله عليه وسلم عن عشر واحدة
وهي الكندية الحظر من لم يدخل بها والتسع
المذكورات في الابيات
واما من خطب ولم يحصل العقد فمنهن
امراة من بني مرة بن عوف خطبها النبي
فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع
فوجدها كذلك واخرى قرشية يقال لها
سودة واخرى يقال لها صفية بنت بشامة
واخرى خطبها فقال استامر ابي فلقيت
اباها فاذن لها فاتته فقال قد التحفنا بغيرك
~~واخرى اسمها ام هاني بنت ابي طالب~~
وضباعة بنت عامر وعرض عليه امامة بنت حمزة رضي الله عنهما
فقال انها بنت اخي من الرضاعة

وعرضت عليه أم حبيبة رضي الله عنها
اختها عزة بنت ابي سفيان فقال لا تحل لي
لمكان اختها وايضا جندب بنت ضمرة
الجندعيه وكذلك ذكروا ان سيدتنا ام هاني
بنت ابي طالب اخت سيدنا علي كرم
الله وجهه اراد ان يتزوجها المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثم بدا له فترك ذلك
إذ كانت رضي الله عنها لم تهاجر
لعذر كان عندها وذلك لأطفال صغار
كانوا هنالك والا فقد كان صلى الله
عليه وسلم يبرها كثيرا ولما فتح مكه
اتته قالت زعم ابن أمي تعني اخاه عليا
رضي الله عنه انه قاتل رجلا قد أجرته
فقال صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هاني



هذا وماذا عسى ان يمدح المادحون
ويصف الواصفون أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
ولو لم يكن الا كونهن زوجاته
في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله عهد الي ان من صاهرني
او صاهرته كان معي في الجنة
وانما المقصود من هذا التعطير
المحافل بذكرهن والتوسل الى الله تعالى
والرسول بجاههن فان قدرهن فخيم
وسرهن جسيم فلنرفع الكفا الى الله تعالى
متوسلين اليه بجاه القرآن العظيم

وبسيدنا محمد سيد الاولين والاخرين
وبسائر الانبياء والمرسلين وآلهم
واصحابهم وازواجهم والتابعين
وبجاه من اجتمعنا هنا بسببهن
امهات المومنين ان ترزقنا التوفيق
واليقين وتؤمننا من الفزع الاكبر
بجاههم يوم الدين ياذا الفضل والجود والنعيم
وان تنصر بفضلك مولانا السلطان الغازي
عبد الحميد وان توفقه وتلهمه لما فيه رضاك
يا حميد يا مجيد وان تنظر الينا بعين الرحمة
يارب العالمين امين وان توفقنا يا
ربنا لما تحب وترضا وتعفوا عنا ما مضى
وتعصمنا فيما بقي من الدنيا والدين



اللهم انا نتوسل اليك بكافة اهل
طاعتك اجمعين ان تنظر الينا
بعين الرحمة يارب العالمين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار امين
وصلى الله وسلم على محمد سيد المرسلين وآله وصحبه
وازواجه امهات المؤمنين
الطيبات الطاهرات
الى يوم الدين
امين

الروض الأنيق

في بعض مناقب سيدنا حبيب

وسيدنا سقيف

رضي الله عنهما

١٠ م

نونو ١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حبيب التوابين
ومجيب السائلين الرحيم الرحمن
ذو الفضل والجود والامتنان الذي قرب
والخير والبر والعطاء والاحسان
والبعد قريبا واقصى عبدا وادنى حبيبا
المنعم على من يشاء من خلقه بلطائف
عنايته واختصاص ولايته
لا اله الا هو سبحانه عالي الشان
اختص للمحبة رجالا تركوا في
قلوبهم لغير محبوبهم مجال فما في
المحب عضو الا جارحة



الا وعليه شواهد المحبة لائحة
فالالسن قد شغلها انيس فاذكروني اذكركم
والاسماع منصتة لاستماع كلام الحبيب
بالحان واذا سالك عبادي عني فاني قريب
والابصار شاخصة لانتظار وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
والابدان قائمة بوظيفة اياك نعبد
واياك نستعين والقلوب مرتبطة
برابطة يحبهم ويحبونه والاسرار مستغرقة
في مشاهدة حضرة شاهد ومشهود
والارواح ترتاح للاذكار فروح وريحان
فما للعارف غفلة عن مشهود ولا للمحب غفلة عن معبود

فالشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك العلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
مصباح الظلام صلى الله عليه وعلى اله الكرام وصحبه العظام
واتباعه الى يوم القيام اما بعد فهذه قطعة
من بعض مناقب القطبين الجليلين
والهمامين الكريمين والفاضلين العظيمين
تاج سلسلة الصوفية الكرام وزينة
ذلك النظام مولانا وسيدنا الغوث حبيب
العجمي وملاذنا وقدوتنا القطب
شفيق البلخي نفعنا الله بهما امين
وحشرنا في زمرة الصالحين
فاقول اما سيدنا حبيب رضي الله عنه





فقال في حقه مؤلف طبقات الصالحين
وذكر الشيخ كمال الدين
الحافظ يوسف بن الحجاج المزي
في تهذيب الكمال في اسماء الرجال
فقال حبيب بن محمد العجمي
ابو محمد البصري احد الزهاد المشهورين
الموصوفين بالزهد والورع
والكرامات واستجابة الدعا
روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين
والفرزدق الشاعر وجماعة وروى
عنه السري بن يحيى وعبد الواحد
بن زيد واخرون قال بن ابي حاتم

كان حبيب رجلا تاجرا يعير الدراهم
فمر ذات يوم بصبيان يلعبون
فقال بعضهم قد جاء آكل الربا فنكس
حبيب راسه وقال يا رب افشيت سري
الى الصبيان فرجع فلبس مدرعة من
شعر وغل يده ووضع ماله بين يديه
وجعل يقول يا رب اني اشتريت نفسي
منك بهذا المال فاعتقني فلما اصبح
تصدق بالمال كله واخذ في العبادة
فلم ير الا صائما او قائما او ذاكرا
او مصليا فمر ذات يوم باولئك الصبيان



الذين كانوا عيروه باكل الربا
فلما نظروا اليه قال بعضهم لبعض
اسكتوا فقد جاء حبيب العابد
فبكى وقال يا رب انت تذم مرة
وتحمد مرة فكل من عندك فبلغ
من فضله انه كان مستجاب الدعوة
واتاه الحسن البصري مرة هاربا
من الحجاج فقال له الحسن يا ابا محمد
احفظني من الشرط على اثري فقال
استحييت لك يا ابا سعيد ليس بينك
وبين ربك من الثقة ما تدعوا فيسترك

من هو لا ادخل البيت فدخل ودخل
الشرط على اثره فقالوا يا ابا محمد
دخل الحسن هاهنا قال بيتي فادخلوا
فدخلوا فلم يروا الحسن في البيت فذكروا
ذلك للحجاج فقال بلى كان في بيته
ولكن الله طمس اعينكم فلم تروه وقال
المعتمر بن سليمن عن ابيه ما رايت احدا
قط أعبد من الحسن وما رايت احدا قط
اورع من محمد بن سيرين وما رايت احدا
قط اصدق يقينا من حبيب بن محمد
وقال عبد الواحد بن زيد كان في حبيب

خصلتان

خصلتان من خصال الانبيا النصيحة
والرحمة كنا عند مالك بن دينار ومعنا
محمد بن واسع وحبيب بن محمد فجا رجل
فكلم مالكا فاغلظ له في قسمة قسمها
وقال وضعتها في غير حقها وتتبعت
بها اهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر
غاشيتك وتصرف وجوه الناس اليك
قال فبكى مالك بن دينار وقال والله ما
اردت بهذا قال بلى والله لقد اردته
فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له فلما
اكثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه الى السما

ثم قال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك
فأرحنا منه كيف شئت قال فسقط
والله الرجل على وجهه ميتا فحمل على
سرير الى اهله وكان يقال ان ابا محمد
مستجاب الدعوة وقال ابو نعيم عن السري
بن يحيى كان حبيب يرى بالبصرة
يوم التروية ويرى بعرفة عشية
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن جعفر
سمعت حبيبا يقول والله ان الشيطان
ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز
ولو ان الله دعاني يوم القيمة فقال





يا حبيب فقلت لبيك فقال جئتني
بصلاة يوم او صوم يوم او ركعة
او تسبيحة او سجدة اتقيت عليها
من ابليس ان لا يكون طعن فيها طعنة
فافسدها ما استطعت الا اقول نعم
اي رب قال وسمعت حبيبا يقول
لا تقعدوا فراغا فان الموت يطلبكم
وقال كنا ننصرف من مجلس ثابت
البناني فناتي حبيبا فيحث على الصدقة
فاذا وقفت قام فتعلق بقرن في
بيته معلق ثم يقول ها قد تدليت

وطابت نفسي فليس في الحي غلام
مثلي الا غلام قد تغدى قبلي سبحانك
وحنانيك خلقت فسويت وقدرت
فهديت واعطيت فاغنيت وافنيت
وعافيت وعفوت واعطيت فلك الحمد
على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا
حمدا لا ينقطع اولاه ولا ينفد اخراه حمدا
انت منتهاه وتكون الجنة عقباه
انت الكريم الا على وانت جزل العطا
وانت اهل النعمات وانت ولي الحسنات
وانت الجليل الرحمن لا يحفيك سائل
ولا ينقصك نائل ولا يبلغ مدحك قول قائل





سجد وجهي لوجهك الكريم
ثم يخر فيسجد ونسجد معه ثم يفرق
الصدقة على من حضره من المساكين
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن جعفر
كان حبيب رقيقا من اكثر الناس
بكاء فبكى ذات ليلة بكاء كثيرا
فقيل لم تبكي فقال دعوني فاني اريد
ان اسلك طريقا لم اسلكه قط
وقال عبد الواحد بن زيد ان حبيبا جزع
جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول
بالفارسية اريد ان اسافر سفرا ما سافرته قط

اريد ان ازور سيدي ومولاي
ما رايته قط أريد ان اشرف على اهوال
ما رايت مثلها قط اريد ان ادخل
تحت التراب وابقى الى يوم القيمه
ثم اوقف بين يدي الله عز وجل فاخاف
ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحة
واحدة سبحتني في ستين سنة
لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء فماذا اقول
وليس لي حيلة اقول يا رب هوذا
قد أتيتك مقبوض اليدين الى عنقي
قال عبد الواحد هذا عبد الله ستين سنة





مشغولا به ولم يشتغل بالدنيا بشيء قط
فايش يكون حالنا واغوثاه بالله
وقال كثير بن يسار دخلنا على
حبيب وهو في الموت فقال اريد
ان آخذ طريقا لم اسلكه قط لا ادري
ما يصنع بي قلت ابشر يا ابا محمد
ارجوا ان لا يفعل الله بك الا خيرا
قال ما يدريك ليت تلك الكسرة
الخبز التي اكلناها لا تكون علينا سما
وقال ابو زكريا الصانع قال امرأة
حبيب كان حبيب يقول
ان مت في اليوم فارسلي الى فلان

بغسلني وافعلي كذا واصنعي كذا
فقيل لامراته ارى رؤيا فقالت هذا يقوله
في كل يوم روى له البخاري في الادب
وعن بكر بن عبد الله المزني كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون
بالبطيخ فاذا كانت الحقائق كانوا
هم الرجال وقال المناوي في الكواكب
الدرية في تراجم السادة الصوفية
حبيب الفارسي رضي الله عنه كان مجاب
الدعوة محافظا على الخلوة لاكتساب
الجلوة حسن التربية والسياسة واعز
الهمة والرياسة وكان من التجار





فيحضر مجلس الحسن البصري وهو غافل
لا يلتفت الى شيء مما يقوله الحسن
الى ان التفت اليه الحسن يوما بهمته
فوعظه فخرج عما كان يملك
وجد واجتهد وكان يبكي الليل كله
فتقول له امه ما هذا البكا فيقول
دعيني يا اماه فاني اريد ان اسلك
طريقا لم اسلكه قبل وقال من سعادة
المرء اذا مات ماتت معه ذنوبه
وكان يخلو ببيته فيقول لا قرة
عين لمن لم تقر عينه بك ولا فرح

لمن لم يفرح بك وعزتك انك تعلم اني احبك
ومن كراماته ان رجلا اشتكى له دينا
فقال اقترض وانا اضمن فطولب
عند الاستحقاق فقال لرب الدين
اذهب فان وجدت في المسجد شيا فخذه
فذهب فاذا بالمسجد صرة فيها ذلك وزيادة
وعجنت امه مرة دقيقا وذهبت
تجيء بنار للخبز فاتاه سائل فاعطاه
العجين فجاءت امه فقالت اين العجين
قال ذهبوا يخبزونه فاكثرت عليه
فاخبرها فقالت لا بد من شيء ناكله
فاذا رجل لا يعرفه جاء بجفنة عظيمة





مملوءة خبزا ولحما فقال ما اسرع
ما ورد عليك خبزوا وحملوا عليه لحما
وكان ياخذ متاعا من التجارة
ويتصدق به فاخذ مرة فلم يجد ما يوفيه
فقال يا رب ينكسر وجهي عندهم
فدخل البيت فاذا هو بجوالق من الارض
الى السقف البيت مملوءة دراهم
فقال يا رب ليس اريد هذا فاخذ حاجته
وترك البقية وقال له رجل علي لك
ثلثمائة قال من اين قال لي عليك قال
اذهب الى غد ثم قال اللهم ان كان
صادقا فاداه واله فابتليه في بدنه

فجيء به مفلوجا محمولا فقال التوبة
فقال اللهم ان كان صادقا فعافه
فقام كانما نشط من عقال رحمه الله عنه امين
واما سيدنا ابو علي شقيق البلخي
فقال في الرسالة القشيرية كان
من اجلا مشايخ خراسان له لسان
في التوكل وكان استاذ حاتم الاصم
قيل كان سبب توبته انه كان
من ابناء الاغنيا خرج للتجارة
الى ارض الترك وهو حدث فدخل بيتا
للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه
قد حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا ارجوانية

ترجمة سيدنا شقيق رضي الله عنه



فقال شقيق للخادم ان لك صانعا حيا
عالما قادرا فاعبده ولا تعبد هذه
الأصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال
ان كان كما تقول فهو قادر على
ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى هاهنا
للتجارة فانتبه شقيق واخذ في طريق
الزهد وقيل كان سبب زهده انه
رأى مملوكا يلعب ويمرح في زمان
قحط وكان الناس مهتمين فقال
شقيق له ما هذا النشاط الذي فيك
اما ترى ما فيه الناس من الجدب والقحط

فقال لذلك المملوك وما علي من ذلك ولمولاي
قرية خالصة يدخل له منها ما نحتاج
نحن اليه فانتبه شقيق وقال ان كان لمولاه
قرية واحدة ومولاه مخلوق فقير ثم انه
ليس يهتم لرزقه فكيف ينبغي ان
يهتم المسلم لرزقه ومولاه غني
وقال حاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم
موسرا وكان يتفتى ويعاشر الفتيان
وكان علي بن عيسى امير بلخ وكان يحب
كلاب الصيد ففقد كلبا من كلابه فسعي
برجل انه عنده وكان الرجل في جوار شقيق
فطلب الرجل فهرب فدخل دار شقيق مستجيرا
فمضى



فمضى شقيق الى الامير وقال خلوا سبيله
فان الكلب عندي اردّه لكم الى ثلاثة
ايام فخلوا سبيله وانصرف شقيق
مهتما لما صنع فلما كان اليوم الثالث
كان رجل من اصدقاء شقيق غائبا
من بلخ فرجع اليها فوجد في الطريق
كلبا عليه قلادة فاخذه وقال أهديه
الى شقيق فانه يشتغل بالتفتي فحمله اليه
فنظر شقيق فاذا هو كلب الامير فسرّ به
وحمله الى الامير وتخلص من الضمان فرزقه
الله الانتباه وتاب مما كان فيه وسلك
طريق الزهد وحكى ان حاتما الاصم قال



كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك
في يوم لا ترى فيه الا رؤوس تندر
ورماح تنقصف وسيوف تنقطع فقال لي
شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم
تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك
امرأتك فقلت لا والله قال لكني والله ارى
نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة
ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه
حتى سمعت غطيطه وقال شقيق اذا اردت
ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله
ووعده الناس فبأيهما يكون قلبه أوثق
وقال تعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشيا
في اخذه ومنعه وكلامه



ومن كلام شقيق كما قاله القاضي
زكريا الانصاري في شرح الرسالة
القشيرية من شكى مصيبة نزلت به
الى غير الله لم يجد في قلبه لطاعة الله
حلاوة ابدا وقال اذا اردت ان تكون
في راحة فكل ما أصبت والبس ما وجدت
وارض بما قضى الله عليك وقال
المناوي في الكواكب الدرية في تراجم الصوفية
الامام شقيق بن ابراهيم البلخي
الزاهد العابد العلي الشأن العجيب
البرهان من اكابر السادة وأعاظم مشايخهم

كان يقول بطرح المكاسب والمطالب
والتوجه في الاسباد والمكاسب قدم للمعاد
وتنعم للوداد وثق بكفالة الكفيل
فتوكل واجتهد فيما يلزمه فاجتهد وحصل
وكان من اجل مشايخ خراسان له كلام
حسن في التوكل فاق به الاقران طالما
خاض من المجاهدات الغمرات واصطلى في
الرياضة حر المكابدات حتى قامت الادلة
على فضله واجلب على النفس والشيطان بخيله
ورجله ومن فوائده عملت بالقران عشرين
سنة حتى ميزت اعمال الدنيا من اعمال الاخرة
فوجدتها في حرفين وما اوتيتم من شيء
فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى

وقال



وقال لا تتعب من طلب الغنى فانه اذا قسم
لك الفقر لا تكون غنيا وقال الفقراء اذا
طمعوا في الاغنيا فقد اتخذوهم اربابا من
دون الله وقال الرعاة في كل عصر العلما
والصوفية واذا صاروا رعاة الغنم الذئاب
فمن يحفظ الغنم وقال جعل الله اهل طاعته
احيا في مماتهم واهل المعاصي امواتا في حياتهم
وقال ليس الشان في اكل الشعير ولبس الصوف
بل في معرفة الله والرضى عنه وان يكون بما في يده
اوثق به مما في يد الناس وقال ميز بين من
تعطيه وبين من يعطيك فان كان من يعطيك
احب اليك فانك محب للدنيا او من تعطيه احب اليك
فانت محب للاخرة وقال اصحب الناس كما تصحب النار
خذ منفعتها واحذر ان تحرقك

وقال العبادة عشرة اجزاء تسعة في الهرب
من الناس وواحد في السكوت وقال اذا اردت
ان تكون في راحة فكل ما اصبت والبس ما
وجدت وارض بقضاء الله وقال دخلت على الاستاذ
ابي هاشم الرماني وبطرف كسائه شيء مصرور
فقال له هذه اقفلت لوزات دفعهن الي اخي
وقال تفطر عليهن قال تحدث نفسك انك
تبقى الى الليل لا اكلمك ابدا واغلق في وجهي الباب
وقال انما قفل باب التوفيق على الخلق
بستة اشياء باخذهم النعم وتركهم الشكر
وبتعلمهم العلم للدنيا وتركهم العمل للاخرة
وبمسارعتهم الى الذنوب وتسويفهم بالتوبة الى غد
وبطول صحبتهم للصالحين وتركهم الاقتداء
بافعالهم وبدفنهم موتاهم وعدم اعتبارهم



وبان الدنيا مدبرة ويتبعونها والاخرة
مقبلة وهم عنها غافلون اسند الحديث
واخذ الفقه عن ابي حنيفة وغيره وعنه
حاتم الاصم وايوب الزاهد وقال الذهبي
سافر مرة شقيق وفي صحبته
ثلثمائة فقير من العباد الزهاد وكان
المأمون العباسي توصل اليه حتى اجتمع به
فقال له انت شقيق الزاهد قال انا
شقيق ولست بالزاهد قال اوصني
قال ان الله قد احلك مكان الصديق
ويطلب منك مثل صدقه واعطاك موضع
الفاروق ويطلب منك الفرق بين الحق والباطل
واصعدك مقعد ذي النورين ويطلب منك حياءه
وكرمه

واجلسك محل علي ويطلب منك العلم والعدل
معهما كان قال زدني قال ان لله دارا تعرف
بجهنم وانه جعلك بواب تلك الدار واعطاك
ثلاثة اشيا المال والسوط والسيف وامرك
ان تمنع الخلائق من دخولها بهذه الثلاثة
فمن جاءك محتاجا فلا تمنعه من بيت المال
ومن خالف أمر ربه فأدبه بالسوط ومن قتل
بغير حق فاقتله بالسيف فان لم تفعل ما امرك
فانت الزعيم لاهل النار والقادم لتلك الدار
وكانت وفاته دامت علينا بركاته
عام اربع وتسعين ومايه وقال الامام التنواي
في الطبقات ومنهم ابو علي شقيق
بن ابراهيم البلخي رضي الله عنه وقيل انه اول
من تكلم في علم الاحوال بكورة خراسان



وصحب ابراهيم بن ادهم واخذ عنه طريقته
وهو استاذ حاتم الاصم وكان يقول الزاهد
هو الذي يقيم زهده بفعله والمتزهد
هو الذي يقيم زهده بلسانه وكان يقول
اتق الاغنيا فانك متى عقدت قلبك معهم
وطمعك فيهم فقد اتخذتهم اربابا من دون الله
وسئل باي شي يعرف العبد بان نفسه
اختارت الفقر على الغنى فقال اذا صار يخاف
من حصول الغنى كما كان يخاف من حصول
الفقر فقد اختار الفقر وسئل ما علامة
صدق الزاهد فقال ان يصير يفرح بكل شي
فاته من الدنيا ويغتم لكل شي حصل له منها
وكان يقول مثل المومن مثل رجل غرس نخلة

وهو يخاف ان تحمل شوكا ومثل المنافق
كمثل رجل غرس شوكا وهو يطمع ان يحصد
رطبا هيهات وكان يقول لقيت استاذي
ابراهيم بن ادهم بمكة فقال لي اجتمعت بالخضر
عليه السلام فقدم لي قدحا اخضر فيه رائحة
السكباج فقال لي كل يا ابراهيم فرددته عليه
فقال اني سمعت الملائكة تقول لمن اعطي فلم
يأخذ سأل فلا يعطى وكان يقول اذا كان
العالم طامعا ولماله جامعا فمن نقتدي الجاهل
واذا كان الفقير المشهور بالفقر راغبا في
الدنيا والتنعم بملابسها ومناكحها فمن يقتدي
الراغب حتى يخرج من رغبته واذا كان
الراعي هو الذئب فمن يرعى الغنم رضي الله عنهم

وهذه



وهذه قطرة يسيرة من بعض شمائل
هذين السيدين الجليلين ونزر يسير
من مناقب القطبين الجليلين اهل الصدق
والتصديق سيدنا حبيب وسيدنا شقيق
وفيما ذكرناه كفاية اذ المقصد استمطار
سحب الفيض والعناية من سماء كرم القريب المجيب
الذي من توسل اليه باحبابه لا يخيب
فنقول اللهم يا من هو السميع العليم
الرؤف الرحيم الجواد الكريم المتفضل العظيم
نتوسل اليك بمن احببتهم واحبوك
وطلبوك من خير ما عندك فاعطيتهم
ما سألوك نسألك ان تنفعنا بمحبتهم

وتسلك بنا على منهاج طريقتهم وتنور
قلوبنا بنور منا بعثهم ونقوّى ابداننا
على اقتفاء آثارهم ونأخذ بايدينا حتى
نتخلق باخلاقهم ونستضيء بمشكاة
انوارهم فانك القادر على ذلك مولانا
رب العالمين وارحم الراحمين
وننا لك اللهم بجودك وتفضلك وكرمك
الواسع ان تنزل نصرك والطف
والفتح المبين لمن اخترته
لاصلاح امور الدنيا والدين عبدك
مولانا السلطان الاعظم والخاقان الاكرم
مولانا السلطان عبد الحميد خان



اللهم انصره نصرا تعز به الدين
وتذل به الكفرة والمعاندين واختم
لنا بخير اجمعين وفرج كرب
المكروبين واجب دعا المضطرين
وارحم اموتنا واسمع اصواتنا واشف
مرضانا واقض ديوننا وتحمل تبعاتنا
واجز لمعفو آباتنا واختم لنا بخاتمة
السعادة امين والحمد لله رب العالمين

٢٢٥ ١١١

٦١٨

غاية المراد

في بعض مناقب الامام محمد الجواد

بن علي الرضا بن موسى الكاظم

رضي الله عنهم

وامدنا

بهم

آمين

اخر القعدة

او لست من الحجة

او الليلتين يقيناً من المحرم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المتفضل الجواد
الذي عمّ فضله كل حاضر وباد
فسبحانه من اله اصطفى محمدا صلى الله
عليه وسلم واصطفى لاصطفائه
آل بيته ذوي السنن الاقوم وشرف
قدرهم وفضلهم على سائر الانام
وميزهم بانتسابهم الى جنابه عليه
الصلاة والسلام نحمده ان منّ علينا
بمحبتهم ونظمنا في سلك اهل مودتهم





ونشكره على مزيد الفضل والانعام
على ان هدانا لحبهم مع حب الصحابة
الكرام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك العلام
القدوس السلام واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد الانام
نبي انزل الله عليه في كتابه
العظيم قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فياله من فخر
عميم صلى الله عليه وعلى اهل بيته
الطاهرين وصحابته المكرمين

اما بعد فهذه نبذة من بعض فضائل
السيد الامام سيدنا محمد الجواد بن
سيدنا علي الرضا بن سيدنا موسى الكاظم
رضي الله عنه وامدنا بمدده امين
جعلتها تذكرة للمحبين واعلاما
لهم بقدر هذا السيد الأمين والقصد
من ذلك والمرام استنزال سحب
الرحمات من فضل ذي الجلال والاكرام
فأقول هو السيد الاكمل والقدوة
المفضل ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا
بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم



نسب يشتهي جمال سناه لعلي الهمام زوج البتول
بنت خير الانام طه المرجّى سيد الرسل النبي الرسول

قال الامام علي بن الحميدي
الصعيدي المالكي الشهير بابن الصباغ
تلميذ سيدي عبد الرحيم القناوي
في كتابه الفصول المهمة في فضائل
الائمة عند ذكر محمد الجواد ما نصه
ذكر صاحب كتاب مطالب السؤول
في مناقب آل الرسول ابو جعفر محمد
الثاني كبير القدر رفيع الذكر
الجواد بن علي الرضا ولد رضي الله عنه
بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان

سنة خمس وتسعين ومائة وأمه
ام ولد يقال لها سكينة النوبية
او المريسية ولقب بالقانع والمرتضى
والجواد وهو أشهر القابه صفته ابيض
معتدل القامة عن معمر بن خلاد
قال سمعت الرضا يقول وذكر شيا
فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر
يعني ابنه محمد الجواد قد أجلسته مجلسي
وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث
اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة



وعن صفوان بن يحيى قلت للرضا
قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك
ابا جعفر من القائم بعدك فتقول
يهب الله لي غلاما وقد وهبك الله
وأقر عيوننا به فان كان كون
ولا اراناالله لك يوما فالى من فأشار
بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه
وعمره اذ ذاك ثلاث سنين
فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضر
من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن
أقل من ثلاث سنين

وقال الشيخ كمال الدين بن طلحة
مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت
حلبات مجالها ولا امتدت اوقات آجالها
بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة
بقائه في الدنيا بحكمها واسجالها فقل
في الدنيا مقامه وعجل عليه فيها حمامه
فلم تطل لياليه ولا امتدت اياماه
غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة
انوارها متألقة في مطالع التعظيم
واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل
والتكريم وهي انه لما توفي والده علي الرضا



وقدم الخليفة المأمون الى بغداد
بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون
خرج يوما للتصيد فاجتاز بطرف
البلد وثم صبيان يلعبون
ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل
المأمون فر الصبيان ووقف محمد
وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب
الخليفة نظر اليه وكان الله تعالى
القى في قلبه محبة وقبول فقال له يا
غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك
فقال له محمد الجواد يا امير المومنين

فرق اصحابي فرقاً والظن بك حسن
ان لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن
بالطريق ضيق فأتنحى عن امير المؤمنين
فعجب المأمون كلامه وحسن صورته
فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي
الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده
الى نحو وجهته وكان معه بزاة للصيد
فلما بعد عن العمارة اخذ الخليفة بازيا
منها وأرسله على دراجة فغاب البازي
عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة
صغيرة وبها بقايا من الحيوة فتعجب



المأمون من ذلك غاية العجب
ثم انه أخذ السمكة في يده وكر راجعا
الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم
وهو متفكر فيما صاده البازي من الجو
فلما وصل موضع الصبيان وجدهم
على حالهم ووجد محمدا معهم نفروا
على جاري عادتهم الا محمدا فلما دنى
منه الخليفة قال له يا محمد قال لبيك
يا امير المؤمنين قال ما في يدي
فانطقه الله تعالى بان قال خلق الله
في بحر قدرته المستمسك في الجو

ببديع حكمته سمكا صغارا فصاد منها
بزاة الخليفة كي يستخبر بها سلالة
بيت المصطفى فلما سمع المامون ذلك
تعجب اكثر واكثر وجعل يطيل النظر
اليه فقال ابن الرضى حقا ومن بيت المصطفى
صدقا واخذه معه واحسن اليه وقربه
وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه
ولم يزل مشفقا به لما ظهر له ايضا بعد ذلك
من بركاته ومكاشفاته وكراماته
عزم انه يزوجه ابنته أم الفضل وصمم
على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم



واستكبروه وخافوا ان الأمر ينتهي
معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع
الأقربون من العباسيين الداليين
على الخليفة ودخلوا عليه وقالوا ننشدك
الله يا امير المومنين الا ما رجعت
عن هذه النيه وصرفت خاطرك عن
هذا الأمر فانا نخاف ونخشى ان يخرج
عنا ملكنا وينزع عنا عزنا الذي البسناه
الله تعالى ويتحول الى غيرنا وانت تعلم
ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان
عليه الخلفاء من قبلك من تبعدهم وقدكنا

في وجل من عملك مع الرضا ما عملت
حتى كفانا الله تعالى المهم من ذلك
فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا
واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من
تراه من اهل بيتك من يصلح لذلك فقال لهم
المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب
فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا
أولى بالأمر منكم واما ما كان من استحلاف
الرضا فقد رجح الرضا وكان امر الله قدرا
مقدورا واما ابنه محمد هذا فاخترته لتبريزه
على كافة اهل الفضل في العلم والحلم والمعرفة
والادب فقالوا ان هذا صبي صغير السن



واي علم له اليوم او معرفة او ادب
دعه حتى يتفقه يا امير المومنين
ثم اصنع ما شئت قال كانكم تشكون
في قولي ان شئتم فاختبروه او ادعوا من
يختبره ثم بعد ذلك او فيه او اعذروا
قالوا وتتركنا وذلك قال نعم قالوا
فيكون ذلك بين يديك نترك من يسأله
عن شيء من أمور الشريعة فان اصاب
لم يكن في أمره لنا اعتراض وظهر
للخاصة والعامة سديد رأي امير المومنين
وان عجز عن ذلك كفينا خطبه ولم
يكن لأمير المومنين عذر في ذلك

فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم
فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي
يحيى بن أكثم ان يكون هو الذي يسأله ويمتحنه
وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه
بأشياء كثيرة متى قطعه واخجله ثم
عادوا الى المأمون وسألوه ان يعين لهم يوما
يجتمعون فيه بين يديه لمسألته فعين
لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي
امير المؤمنين المأمون وحضر العباسيون
ومعهم القاضي يحيى بن أكثم وحضر خواص
الدولة واعيانها من امرائها وحجابها وقوادها
وأمر المأمون ان يفرش لابي جعفر محمد الجواد





فرشا حسنا وان يجعل عليه مصورتان
ففعل ذلك وخرج محمد وجلس بين
المصورتين وجلس القاضي يحيى بن اكثم
مقابله وجلس الناس في مراتبهم
على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل يحيى
على محمد وسأله عن مسائل اعدها له
فأجاب عنها بأحسن جواب وابان فيها
عن وجه الصواب بلسان ذلق ووجه طلق
وقلب صبور ومنطق ليس بعي ولا حصور
فعجب الناس من فصاحة كلامه وحسن
اتساق منطقه ونظامه فقال له المأمون
اجدت يا ابا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى

كما سألك ولو عن مسئلة واحدة فقال ذلك
اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى اسأل فان كان
عندي في ذلك جواب اجبت به والا استفدت
الجواب والله اسأل ان يرشدني الى الصواب
فقال له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة
في اول النهار حرمت عليه فلما ارتفع النهار
حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه
فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما
انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له
فبماذا حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا
حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى
بما كنتم لا ادري فان رأيت ان تفيدنا الجواب



فذلك اليك فقال ابو جعفر هذه امة
لرجل من الناس نظر اليها شخص
في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
فلما ارتفع النهار اشتراها من صاحبها
فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه
فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له
فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر
عن الظهار فحلت له فلما كان نصف
الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان
الفجر راجعها فحلت له فاقبل المأمون
على من حضر من اهل بيته وقال هل احد فيكم

يستحضر ان يجيب عن هذه المسئلة
بمثل هذا الجواب فقال له ذلك فضل الله يوتيه
من يشاء فقال عرفتم الآن ما كنتم تنكرون
وتبين في وجه القاضي يحيى بن اكثم الخجل
والتغيير عرف ذلك كل من كان في المجلس
فقال المامون الحمد لله على ما من به من السداد
في الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر
وقال اني مزوجك ابنتي ام الفضل وان رغم
لذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك
لنفسي وابنتي فقال ابو جعفر الحمد لله
اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته
وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته والاصفيا



من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله
على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم
الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد
بن علي بن موسى خطب الى امير المومنين
عبد الله المامون ابنته ام الفضل وقد بذل
من مهرها مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم وهي خمسمائة درهم جيادا
فلا زوجتني اياها يا امير المومنين على هذا
الصداق المذكور فقال المامون زوجتك ابنتي
ام الفضل على هذا الصداق المذكور

فقال ابو جعفر قبلت نكاحها لنفسي
على هذا الصداق المذكور قال الرماني
واخرج الخدام مثل السفينة من الفضة
مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة
بانواع الطيب والماورد والمسك فتطيب
منها جميع الحاضرين على قدر منازلهم ومراتبهم
ثم وضعت موائد الحلوى واكل منها الحاضرون
وفرقت عليهم الجوائز والاعطيات
على قدر طبقاتهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون
بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل الاربطة
والخوانق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد
مكرما معظما الى ان توجه بزوجته ام الفضل



الى المدينة المنورة وروي انها بعد
توجهها معه الى المدينة كتبت الى
ابيها المأمون تشكو ابا جعفر وتقول
انه يتزوج علي ويتسرى فكتب
ابوها اليها يا بنية انا لم نزوجك على
ابي جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي
لشيء مما ذكرت اي انما زوجناك له
لانه بضعة من النبي سيد المرسلين
وحكي انه لما توجه ابو جعفر منصرفا من
بغداد الى المدينة المنورة راح معه الناس
يشيعونه للوداع فسار الى ان وصل

بابا عند دار المسيب فنزل هناك مع
غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم
مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب
وكان في صحن المسجد شجرة نبق
لم تحمل قط فدعا بكوز من ماء فتوضأ
في اصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه الناس
ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى ثم
تنفل وسجد سجدة الشكر وقام فودع
الناس وانصرف الى المدينة فاصبحت الشجرة
وقد حملت من ليلتها نبقا حسنا فراها
الناس وتعجبوا من ذلك غاية العجب





ثم كان ما هو اغرب من ذلك وهو ان
نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم
فزاد تعجبهم من ذلك اكثر وهذا من بعض
كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة
وعن ابي خالد قال كنت بالعسكر فبلغني
ان هناك رجلا محبوسا اتي به من الشام
مكبلا بالحديد وقالوا انه يدعي النبوة
فاتيت باب السجن ودفعت شيئا للسجان
حتى دخلت عليه فاذا رجل ذو فهم
وعقل ولب فقلت له يا هذا ما قصتك
فقال اني كنت بالشام اعبد الله تعالى



في الموضع الذي يقال انه نصب
فيه راس الحسين فبينا انا ذات
ليلة في موضعي مقبل على المحراب
اذكر الله تعالى اذ رايت شخصا
بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم
فقمت معه فمشى قليلا فاذا انا
في مسجد الكوفه فقال لي تعرف
هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد
الكوفه قال فصلِّ فصليت معه
ثم انصرف فانصرفت معه قليلا
فاذا نحن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل



فصلى وصليت معه ثم خرج
وخرجت معه فمشى قليلا فاذا نحن
بمكة المشرفه فطاف بالبيت فطفت
معه ثم خرج فخرجت فمشى قليلا
فاذا انا في موضعي الذي كنت فيه
اعبد الله تعالى بالشام ثم غاب عني
فبقيت متعجبا حولا مما رايت فلما
كان في العام المقبل واذا بذلك الشخص
قد اقبل علي فاستبشرت به فدعاني
فاجبته ففعل بي كما فعل في العام
الماضي فلما اراد مفارقتي قلت له

سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك
الا ما اخبرتني من انت قال انا محمد
بن علي بن موسى الكاظم فحدثت بعض
من كان يجتمع بي بذلك فرفع ذلك الى
محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي من
اخذني من موضعي وكبلني في الحديد
وحملني الى العراق وحبسني كما ترى
وادعى علي بالمحال قلت له فارفع عنك
قصة الى محمد بن عبد الملك قال افعل فكتبت
عنه قصة شرحت فيها امره ورفعتها
الى محمد بن عبد الملك مستشفعا فكتب على ظهرها
قل للذي اخرجك من الشام الى هذه المواضع





الذي ذكرتها يخرجك من السجن
الذي انت فيه قال ابن ابي خالد فاغتممت
لذلك وسقط في يدي وقلت الى غد
آتيه وآمره بالصبر واعده من الله تعالى
بالفرج واخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر
فلما كان من الغد باكرت السجن
فاذا انا بالحرس والموكلين بالسجن
في ضجة فسألت ما الخبر فقيل ان الرجل
المتنبي المحمول من الشام فقد البارحة
وحده بمفرده من السجن واصبحت
قيوده والاغلال التي كانت فيه مرمية
بمكان السجن لا يدرى كيف خلص منها

وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون

اغمس في الماء ام عرج به الى السماء

فتعجبت من ذلك وقلت استخفاف ابي الزيات

بأمره واستهزاؤه بما وقع به على قصته

خلصه من السجن ببركة محمد الجواد رضي الله عنه

وقال ابن حمدون في كتاب التذكرة مما

ينسب الى محمد الجواد انه قال كيف يضيع

من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه

وقال من انقطع الى غير الله وكله الله اليه

ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما اصلح

وقال القصد الى الله بالقلوب أبلغ من اتعاب

الجوارح بالاعمال وروى الحافظ الجنابذي





عبد العزيز

بن الاخضر في كتاب المعترة عنه انه قال

من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا

في الجنة وعنه انه قال لو كانت السموات والارض

رتقا على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل الله له

منها مخرجا وروى عن ابائه ان عليا قال

لقيس بن سعد بن عبادة حين قدم من مصر

يا قيس ان للمحن اخريات لابد ان ينتهي اليها

فيجب على العاقل ان ينام لها الى ادبارها فيه

فان مكابدتها بالحيلة عند اقبالها زيادة

وعنه انه قال من وثق بالله وتوكل على الله

نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو

والدين عز والعلم كنز والصمت نور

وغاية الزهد الورع ولا هدم على الدين
مثل البدع ولا افسد للرجال من الطمع وبالراعي
تصلح الرعية وبالدعا تنصرف البلية ومن ركب
مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن شتم
أجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى
اثمار المنى وقال اربعة خصال تعين العبد
على العمل الصحة والغنى والعلم والتوفيق
وقال ان لله عبادا اخصهم بدوام النعم فلا تزال
فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم
وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله
على احد الا عظمت اليه حوايج الناس فمن لم
يحتمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال
وقال اهل المعروف الى اصطناعه احوج



من اهل الحاجة اليه لأن لهم اجره
وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من
معروف فانما يبدأ فيه بنفسه وقال
من أمل انسانا هابه ومن جهل شيئا عابه
والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسمه
وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه
وعنوان صحيفة السعيد حسن الثنا عليه
ومن استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن
اتقى الله احبه الناس وان كرهوا وقال
الصبر زينة الفقر والشكر زينة الاغنيا
والتحمل زينة البلا والتواضع زينة الحسب
والصدق زينة الكلام والحفظ زينة الرواية
وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل

وبسط الوجه زينة الكرم وترك المنة
زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة
وترك ما لا يعني زينة الورع وتوكل حسب المرء
من كمال المروءة ان لا يلقى احدا بما يكره
ومن حسن خلق الرجل كفه اذاه ومن سخائه
بره لمن يجب حقه عليه ومن كرمه ايثاره على نفسه
ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه
ومن انصافه قبول الحق اذا بان له ومن نصحه
كفه عما لا ارضاه لنفسه ومن حفظ لجوارك
تركه توبيخك عند اسائتك ومن حسن صحبته
لك اسقاطه عنك مؤنة التحفظ ومن علامة
صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته
ومن شكره معرفته احسان من احسن اليه



ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته
قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته
بصلاح عيوبه وقال العامل بالظلم
والمعين عليه والراضي به شركاء
ويوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور
على المظلوم وقال من اخطأه وجوه المطالب
خذلته الحيل والمطامع في وثاق الذل
ومن طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا
وقال العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم
وقال الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت
وقال ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله
كثرة الاستغفار ولين الجانب وكثرة الصدقة
وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجلة

والمشورة والتوكل على الله عند العزم
وقال لو سكت الجاهل ما اختلف الناس
وقال مقتل الرجل بين فكيه والرأي
مع الاناة وبئس الظهير الرأي الفطير اي الجديد
وقال ثلاث تجتلب بهن المودة الانصاف
في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء
على قلب سليم وقال الناس اشكال وكل
يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت
اخوته في غير ذات الله فانها تعود عداوة
وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وقال من استحسن قبيحا كان
شريكا فيه وكفر النعمة داعية المقت
ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك



وقال لا تفسد الظن على صديق قد اصلحك
اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه
ومن وعظه جهرا فقد شانه وقال لا يزال
العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ان
يبلغ ثمانية عشر سنة فاذا بلغها غلب
عليه اكثرها جبلية فيه وما انعم الله على
عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله عز اسمه
له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب العبد
ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه
وان شاء غفر له الا غفر له قبل ان يستغفر
وقال الشريف كل الشريف من شرفه العلم
والسودد كل السودد لمن اتقى الله تعالى به

وقال لا تعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا
ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم
وارحموا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله
بالرحمة منكم وقال من أمل فاجرا كان
أدنى عقوبته الحرمان وقال موت الانسان
بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر
أكثر من حياته بالعمر رضي الله عنه آمين
هذه وكرامات مولانا محمد الجواد
لا يحصرها ضبط ولا تعداد وما يروى له
من الحكم والآثار لا يحويه عد ولا حصا
ولم يزل رضي الله عنه حتى أراد الله
انتقاله فتوفي رضي الله عنه شهيدا مسموما
ببغداد دار السلام وسببه ان المعتصم

أشخصه



أشخصه اليها من المدينة المنورة
فقدمها ومعه زوجته أم الفضل بنت المأمون
وكانت وفاته وأمد علينا بركاته
سنة عشرين ومائتين وهي السنة
التي توفي فيها علي العريضي لليلتين
بقيتا من المحرم وقيل آخر القعدة
وقيل يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة
الحرام ودفن بمقابر قريش في ظهر
جده الامام موسى الكاظم رضي الله عنه
ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر عمها
المعتصم فجعلت مع الحرم وكان عمره
خمس وعشرون سنة وأشهر وخلف
عليا الهادي وموسى وفاطمة وامامة



هذا او مناقب مولانا الامام محمد الجواد
افردت بالتأليف وفيما ذكرناه كفاية
وبالله التوفيق فلنتوسل الى الله تعالى
به وبآبائه الطاهرين قائلين
يا ارحم الراحمين يا مجيب السائلين
نتوجه اليك يا مولانا متوسلين
بجاه حبيبك الكريم ورسوله العظيم
الذي انزلت عليه وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين وباهل بيته
الطيبين الطاهرين الذين
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا بنص كتابك المبين



وبجملة اصحاب نبيك الاكرمين
خصوصا الأربعة الخلفاء الراشدين
وجميع الصحابة المهتدين الهادين
وجميع اهل طاعتك والصوفية والصالحين
ان تنظر الينا بعين الرحمة والعناية
وان تلحظنا بالتوفيق والرعاية
وتمنحنا بالتصديق والولاية وتنفحنا
بالالهام والحماية يا رب العالمين
وانصر اللهم بفضلك سلطاننا واهلك
الكفرة اعداءك واعداءنا اعداء الدين
واختم لنا منك بخير آمين

ض

١٣٢

٢٧٦

مناقب سيدنا علي الرضا
رضي الله عنه

١٢ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لعليٍّ منّ بالرضا على مختار نصّار

أهلا للكنز دقائق اسرار

وأجرى له من معين التوفيق

نهرا وجلا مرآة بصيرته بتنوير أبصاره

وأغرقه في بحر الوحدة وانقذه من بحور

الجهل وأغواره ولحظه بعين عنايته وأزهاره

وأنشقه من روض هدايته عبير أوراده

وأشهده جمال ذاته المقدسة بجنة

عرضها السموات والارض اعدت للمتقين

رب كريم عطاياه ليس تحصر

مولى جليل له في خلقه حكم





وشكراً لمن منّ على هذه الامة المحمدية

بمن لولاه لما خلقت الاكوان

وحلّى بدرر الفضائل وغرر الفواضل

منها أجياد أولي العرفان

وجعل اهل بيته اماناً لها دنيا وأخرى

من الأوحال والاحزان

وأنزل في شأنهم انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت آية تتلى على ممر الزمان

وكفاهم فخراً أذكركم الله

في اهل بيتي وصية سيد العالمين

حدّث بما شئت من آل النبي فهم

ملجأ الانام اذا ما زلّت القدم

ولله در القائل

مطهرون نقيات جيوبهم
تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه
فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقا فأتقنهم
صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فأنتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
إله أبدع بحكمته نظام هذا العالم
وخلق خلقه وفضل النوع الانساني
بقوله ولقد كرمنا بني ادم
واصطفى منه قوما رضي عنهم ورضوا عنه
وادناهم الى حضرته وناداهم



وكسى لهم حجب انواره واسعدهم
برؤيا جماله وكارم واتحفهم بجوار
عين علم سر منقا بلهي يطاف
عليهم بكاسي من معين
عليهم يتجلى الرب خالقنا
ليشهدوا نور ذات وصفها القدم

واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الوسيلة العظمى الى الله والعروة الوثقى
التي من تمسك بها فاز بالحظ الأوفر
في دنياه واخراه الشفيع المشفع يوم يتعلق
المظلوم بالظالم وينظر المرء ما قدمت يداه
القائل من صنع الى احد من اهل بيتي يدا
كافيته عليها يوم القيمة فهنيئا لمن حظي بتلك المكافأة

شهادة عبد يرتجي الفوز بقربهم
في غرفات الفردوس مع النبيئين والصديقين
بمحض جود واحسان ومغفرة
وفضل مولى كريم شأنه الكرم

وأصلي واسلم على نبي أسري به الى
قاب قوسين أو أدنى وراى ربه بعيني
رأسه وقربه اليه وادنى وارسله رحمة
لجميع مخلوقاته ملكا وأنسا وجنا
وأقر عينه بمشاهدة انوار ذاته العلية
وشرفه بلذيذ خطابه وشنف السمع والاذانا
وانزل عليه يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين

نبي حق بفرقان اتى فهدى
وفضل أمته لم تحوه الأمم



نبي به تمحى الذنوب العظائم
ملاذ البرايا كاشف الكرب راحم
نبي على السبع السموات قد رقى
بليلة معراج وجبريل خادم
نبي لعثرات البرية قائل
اذا عظمت في الحشر منها الجرائم
نبي عظيم آخذ بيد الورى
اذا زلت الاقدام والغوه فاغم
نبي به نرجو مقيلا بجنة
اذا في لظى أمسى نعيه ظالم

وعلى اله واصحابه المشمرين عن ساعد الجد
في طاعته وطاعة حبيبه ومصطفاه
الهادين الى الله والمرشدين
خلقه الى سبيل النجاه

المتمسكين بسنته والبائعين نفوسهم
في محبته ورضاه الفائزين بغنيمة
ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
صلاة وسلاما دائمين ما تحلت الأفواه
بمدح ابناء سيد الاولين والاخرين
وانهلت الرحمات عند ذكرهم
ولاح بدر معال وانجلت ظلم
اما بعد فهذه نبذة يسيرة ونفحة
من منح من لا يرجى سواه وقطرة من وابل
فضله الذي لم تصح من غيم سماء
استجهنا بيد الافتقار من فيض الكريم
الذي تعالى عن النظائر والأشباه



في بعض مناقب سيدنا ومولانا علي الرضا
قطب زمانه من غير شك ولا اشتباه
ذي المناقب التي يكل جواد البراعة
عن السبح في ميدانها بطول السنين
وكم لذا الحبر من ذكر علا شمما
وبعض فضلهم لم تحكه الديم
فأقول هو السيد السند وابن
السيدة الزهراء الفاضل الذي ترتوي
من بحر فضائله وفواضله الفضلا
التقي النقي الذي تستقي من نهر فيضه الاتقيا
الولي الذي تستمد من طمطام كراماته الاوليا
الغوث الذي يستغاث به والقطب
الذي تدور عليه رحى أهل المعرفة واليقين

شيخ امام جليل زاهد ورع الذي أم
علي فذر شراعي عنده

المشمر عن ساعد الجد والقائم الفاعل
في دجى الأسحار الغائص في بحار الحقيقة

والمتضلع من نهر شريعة من تفتقت
من نور الأزهار الفاني في محبته

والمستغرق أوقاته في العبادات والأذكار
المعرض عن سواه والمشتغل بطاعته

أناسيل وأطراف النهار علم الأعلام
سيدنا ومولانا علي الرضا

ابن سيدنا موسى الكاظم
غوث الصريخ وملجا الخائفين

ذاك الجواد الذي من جاء قاصده
يعطى الأماني ومنه بجوده يغتنم



ابن سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق ذي المجد
الرصين والفضل الباهر بن سيدنا
ومولانا الإمام الهمام محمد الباقر بن سيدنا
ومولانا علي زين العابدين ذي المآثر
والمفاخر بن سيدنا ومولانا الحسين
ذي المناقب والمظاهر بن الحيدر الكرار
سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب وابن السيدة
الزهرا بنت سيد العالمين طه المرتجى

أذا ما الخطب أذهلنا
في يوم هول به لا ينفع الندم    غيره

نسب جميع الرسل والأملاك
سرت به وزها على الأفلاك

نسب تود الزهر لو في سمطه
نظمت نظام الدر في الأسلاك

نسب به زان الوجود الأهنا
وأنار كل من ظلمة الأحلاك

نسب له يوم القيامة وصلة
يا لمصطفى جالي دجى الأشراك
نسب به دنيا وأخرى ننجي
غفران باري الخلق والأملاك

ولد نفعنا الله تعالى به وأمدنا بمدده
على الدوام يوم الجمعة في بعض شهور
سنة مائة وثلاث وخمسين بالمدينة
المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
وقيل بل ولد سابع شوال قاله
بعض الأئمة الأعلام وقيل ثانيه
وقيل سادسه سنة مائة وأحدى
وخمسين من الأعوام ونشأ بها على أحسن
سيرة وظهر له من الكرامات ما تكل
عن وصفه الألسن الواضعين

وكم من كرامات له ظهرات
عن نيل غايتها قد أفحم القلم

فلنشق



فلنشنف أذان الحاضرين بشذرة
من سيد ذر كراماته ونجلوا
صدأ القلوب بقطرة من بحر علومه
وفيوضاته فمنها ما قاله رضي الله عنه
لرجل في حياته يا عبد الله ارض
بما تريد واستعد بما لا بد منه
فمات الرجل بعد ثلاثة أيام رواه
الحاكم في بعض مصنفاته ولا شك
ان ذلك كرامة له معا فاطر
السموات والأرضين

حدث بما شئت عن فضل الامام علي
فهو الامام الهمام السيد العلم

ومنها ما رواه الحاكم عن محمد بن عيسى
عن ابي حبيب قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام في المنزل
الذي ينزله الحجاج ببلدنا فسلمت عليه
فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة
فيه تمر صيحاني فناولني منه عشر
فتاولت اني اعيش عددها من الاعوام
فلما كان بعد عشرين يوما قدم
ابو الحسن علي الرضا من المدينة
ونزل ذلك المسجد فهرع كل اليه
وبادر بالقيام فمضيت نحوه فاذا
هو جالس في الموضع الذي رايت



النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه
وبين يديه طبق من خوص المدينة
فيه تمر صيحاني فسلمت على علي المقام
فاستدناني وناولني قبضة من التمر
فاذا عدتها بقدر ما ناولني النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت زدني
فقال لو زادك رسول الله لزدناك
فانظر لفضل هذا السيد الأمين
لا غرو في ذاك ان الله فضلهم
حقا وشرفهم فالمنكرون عموا
ومنها انه لما دخل نيسابور

وكشف سوقها وعليه ظلة لا تبرى
من ورائها تعرض له الحافظ ابو زرعة
الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي وقابلان
ومعهما من طلبة العلم والحديث
ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم
وجهه الشريف ويروي لهم حديثا
عن اباءه الغر الثقاة فاستوقف البغلة
وأمر غلمانه بكشف الظلة فعاين
الخلائق طلعته المباركة
فغشيتهم انوارها رضي الله عنه وارضاه
وكانت له ذوابتان مدليتان
على عاتقه والناس بين صارخ وباك



ومتمرغ في التراب ومقبل حافر
بغلته اجلالا له وهيبة مما رأى
فصاحت العلماء معاشر الناس انصتوا
واستملى منه جميع تلك الحفاظ
المذكورين والكل بين يديه خاضع وجل
ولاقطا دُرّ ما يبدي له الكلم
فقال حدثني ابي موسى الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه
محمد الباقر ذي الهيبة والوقار
عن ابيه زين العابدين عن ابيه
الحسين عن ابيه الحيدر الكرار

قال حدثني حبيبي وقرة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل قال سمعت
رب العزة الواحد الستار
يقول لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني أمن من عذابي
ثم أرخى الستر وسار فبعد ذلك
أحصي أهل المنابر فنا فوا على
عشرين الفا كذا اضبطه جمع من المورخين
سلم فان الله الموشي خصهم
بكل ما شاء جل البر الحكم



وكان رضي الله عنه أنبه أولاد
ابيه وأجلهم قدرا ومن ثم أحله
المامون محل مهجته وأشركه
في مملكته وفوض اليه امر خلافته
وكتب له كتابا بيده بان عليا
الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعا
من اربابه دولته واخبر رضي الله عنه
بانه آكل عنبا واموت وان المامون
يريد دفني خلف الرشيد فلم يستطع
وذلك الاخبار قبل موته فكان ذلك
كله كما اخبر به نفعنا الله به امين

یا حاضرین به لوذوا فان له
جاها به یدفع المکروه والسقم

یا علیا حوی مقاما علیا
واماما هدی صراطا سویا
یا بن بنت الرسول طه المصطفی
قد حباک العلی تقیا نقیا
وحباک الاله جاها عظیما
فاز عبد به یناجی القویا
فبجاه الرضا علی التقی
کن بذا الجمع یا الهی حفیا
ولعمر البوری ناظمها اغفر
ما جناه واجعله رب رضیا



هذا ذکر کرامات اولیاء الله لا یحصیها
العد ولا تحصرها الأقلام ولو ان البحار
مداد والاشجار اقلام خصوصا من
طهرهم من الرجس فی کتابه المکنون
الملک العلام واوصی علیهم بقوله
خیرکم خیرکم لاهلی من بعدی
سید الانام وحذر عن اذیتهم بقوله
اشتد غضب الله علی من اذانی فی
عترتی فایاک یا مغرور الاعتراض
علی ذریة بنت حم الکتاب المبین
طوبی لمعتقد من حبهم نعم
وبغضهم یعتریه البوس والنقم

ولما اراد الله انتقاله الى علي جنانه
ومغفرة عظيم فضله وامتنانه
دعاه داعي الحق لينقلب في رياض
احسانه فلباه مجيبا ليفوز بعطفه
وحنانه توفي بمدينة طوس
وصلى عليه المأمون ودفنه ملاصق
قبر ابيه الرشيد في اخر صفر وقيل
سادس ذي الحجة وقيل ثالث
عشر ذي القعدة سنة مائتين
وثلاث على اختلاف المحققين

ومن



ومن اتى قبره يرجو الكريم به
حفته من ربه الالطاف والنعم
ولله در ابي نواس حيث فيه يقول
قيل لي انت احسن الناس طرا
في فنون من المقال النبيه
لك من جيد القريض مديح
يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

اللهم

اللهم يا ذا الفضل الذي لا يكف والكفه
والمولى الذي عمت الخلائق
مراحمه وعواطفه نسألك بمن لولاه
لما أن هر روض ولا اجناه قاطفه
الرسول الذي هدتنا الى سبيل الهدى معارفه
وحلت فينا عوارفه وبجملة العترة
والآل وكل اصحاب الطيبين الطاهرين
نجوم هدى مصابيح بهم جليت
عن الورى كرب ذي الاوجال وغمم
اللهم انت المولى الذي لا يرجى ولا
يعول على سواك والرب الذي تعاليت



بالعظمة فجل علاك نتوسل اليك
بجاه من خاطبته بلولاك لولاك
وأنرت بباهر أنواره الاملاك والافلاك
سيدنا محمد الذي باهيت به عرشك
وملائكتك المقربين
بمن حق به حق لقد كشفت
عنا غياهب شرك واخلت ظلم
اللهم أذقنا برد عفوك يوم العطش
الاكبر وامنا من اهواله واجعلنا
ممن يأخذ كتابه بيمينه ولا تجعلنا
ممن يأخذ كتابه بشماله اللهم اظلنا تحت
لوائه من يقول انا لها يوم يفيض الظالم

على يديه وينظر سوء اعماله اللهم
احشرنا في زمرة حبيبك واصحابه وآله
ومتعنا بمشاهدة جماله في اعلى عليين
الى جمالك ربي ناظرين وذا
نهاية القصد لا حور ولا خدام
اللهم انقذنا من بحر الغفلة الى بر النجاة
ولا تجعلنا ممن قذف به في مهاوي
المهالك واهواء هواه اللهم هون
انفسنا عن ارتكاب المصائب
وذللها باشتغال الطاعة الى باريها
اللهم قد ضاق الخناق واتسعت
الخروق على راقعها من ذنوب



اثقل حملها الكاهل يا غوثاه
اللهم اغسل صحيفتها بزلال عفوك
وابدل سيئاتها حسنات يا اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين
حاشا ان تعذب من اضحى ومهجته
خلت من الشرك او يدنو لها ألم
اللهم ارزقنا توفيقا يقربنا اليك يا كريم
وجنبنا نعوقا يبعدنا عن التقرب
ويدنينا الى نار الجحيم اللهم الهمنا الصواب
ودلنا الى صراطك المستقيم وثبتنا
بالقول الثابت اذا الحد منا الجسم
وودعنا الحبيب والحميم

اللهم عاملنا بما انت اهله ولا تعاملنا
بما نحن اهله وقنا شر الشيطان اللعين
واغفر الهي ذنوبا لبعي بحصرها
عدة وعنها يضيق القاع والأكم
اللهم نظف بواطننا وظواهرنا من
درن الاغيار وبيض وجوهنا يوم تسود
وجوه الظلمة والفجار اللهم اسبل علينا
سترك الدائم في هذه الدار وفي تلك الدار
ولا تفضحنا على رؤوس الاشهاد عند مناقشة
الحساب يا ستار واجعلنا ممن تظلهم
بظل عرشك يوم نصب الموازين
والكل مما دهاه خائف وجل
ونادم حين لا يجدي له ندم



عسير
اللهم اقض عنا الديون ويسر لنا حل
واجل صدأ قلوبنا حتى نرى الحق
حقا والباطل باطلا يا قديم اللهم احفظنا
في ديننا ودنيانا وارزقنا اتباع شريعة
البشير النذير وانصر اللهم سلطاننا
عبد الحميد وامنحه حسن التدبير
ووفقه ووزراءه وعماله لاعلا كلمة الدين
واقهر عدواً له واقطع بباتره
طغي البغاة اذا ما جمعه مصطدم
اللهم اغفر لهذا الجمع مغفرة عامه
وخصنا اجمعين بلباس الصحة والعافية التامه

وكالفنا شر كل شيطان وهامة وعين لامه
واغفر لناظمها ومن كان سببا في تأليف
مناقب هذا الحبر الذي اصبح قدوة
لكل فاضل وامامه نجل الافاضل
السيد حسين هاشم بن الزهراء البتول
بنت سيد المرسلين طه الحبيب الذي لولاه ما طلعت
شمس ولا خلق الاكوان والامم
ونختمها بانمى الصلاة وازكى السلام
على الشفيع المشفع يوم الوحشة والزحام
فنقول اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث
رحمة للانام وعلى آله واصحابه البررة الكرام
ما تعطرت المحافل بنشر مناقب
أبناء سيد الاولين والآخرين



والحمد والشكر ما ناحت مطوقة
لذي العلى وزهى بدء ومختتم

انتهت بحمد الله ونقلت من
خط المؤلف
رحمه الله

سيدنا ذا النون المصري
قدس الله سره
العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جزيل الثواب الذي يرحم الرحيم

من عباده الرحما الكريم الذي

يسبل على العاصي ذيل حلمه جودا وكرما

الحليم الذي يرى المذنب ويستره اذا

ابدى على زلته حسرة وندما العليم الذي

يعلم ما في الضمائر ويطلع على السرائر

ولا يخفى عليه شي في الارض ولا في السماء

العظيم الذي لا يتعاظمه ذنب الا غفره

ولا يرى عيبا الا ستره فضلا منه ونعما

سبقت رحمته غضبه وقد قال تعالى





لينقذ المومنين من العصيات والغي

ورحمتي وسعت كل شي فغفورا للاوابين

فالعارفون قد بشرهم بنيل المقصود

في الوجود علما والمحبون قد اباحهم

في الجنة النظر اليه وسقاهم بكووس

انسه فاصبحوا الحضرة قدسه ندما

والخائفون قد لزموا مولاه ذلا وخضوعا

وابدوا على ما اسلفوا بكا وخشوعا

فاخرج لهم توقيع قل يا عبادي

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

فألبسهم من الامان بالغفران ثوبا معلما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اله تفضل على من شاء من عباده وتكرما
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وافضل خلق الله اصلا وفرعا ومنتما
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن
لاذ بذلك الحمى اما بعد فهذه بعض
اشارات من ذكر بعض فضائل سيدنا
الغوث ابي الفيض ذي النون المصري
رضي الله عنه وارضاه وامدنا بمدده
امين فاقول هو الامام الاقدم والصفي المقدم
تاج العارفين وعلم السالكين ذكره غير واحد من
السادة الصوفيه ذوي المقامات العليه



واثنى عليه سيدي عبد الوهاب الشعراني
في طبقاته فقال في حقه ومنهم ابو الفيض
ذو النون ثوبان بن ابراهيم المصري
وكان ابوه نوبيا وكان رضي الله عنه
رجلا نحيفا تعلوه حمرة وليس بابيض
اللحيه من كلامه نفعنا الله به
اياك ان تكون للمعرفة مدعيا او بالزهد
محترفا او بالعبادة متعلقا وفر من كل
شيء الى ربك وكان يقول لكل مدع
محجوب بدعواه عن شهود الحق لان
الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق
وقوله الحق ومن كان الحق تعالى
شاهدا له لا يحتاج ان يدعي فالدعوى
علامة على الحجاب عن الحق والسلام

وكان يقول للعلماء ادركنا الناس
وأحدهم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا
زهدا وبغضا وانتم اليوم كلما ازداد
أحدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطلبا
ومزاحمة وأدركناهم وهم ينفقون
الأموال في تحصيل العلم وانتم اليوم
تنفقون العلم في تحصيل المال وكان
يقول يا معشر المريدين من اراد منكم
الطريق فليلق العلماء باظهار الجهل
والزهاد باظهار الرغبة والعارفين بالصمت
قلت وذلك ليزيد العلماء علما والزهاد
زهدا والعارفون معرفة قال الله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين
وسئل رضي الله عنه عن السفلة من الخلق
من هم فقال من لا يعرف الطريق الى الله تعا

ولا



ولا يتعرفه وكان يقول سيأتي على
الناس زمان تكون الدولة فيه
للحمقى على الأكياس قلت والأحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
تعالى الأماني وكان يقول لم يزل
الناس يسخرون بالفقراء في كل عصر
ليكون للفقراء رضي الله عنهم التأسي
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
وقد جاءتني امرأة فقالت ان ابني اخذه
التمساح فلما رأيت حرقتها على ولدها
اتيت النيل وقلت اللهم اظهر التمساح
فخرج الي فشققت عن جوفه
واخرجت ابنها حيا صحيحا فاخذته

وقالت اجعلني في حل فاني كنت اذا رايتك
سخرت منك وانا تائبة الى الله تعالى
وقال رضي الله عنه من علامة سخط الله
تعالى على العبد خوفه من الفقر وكان يقول
لكل شيء علامة وعلامة طرد العارف
عن حضرة الله تعالى انقطاعه عن
ذكر الله تعالى وقال اذا تكامل حزن
المحزون لم تجر له دمعة وذلك لأن
القلب اذا رق سال واذا جمد وغلظ تنحا
وتذاكر الفقراء يوما عنده في المحبة
فقال لهم كفوا عن هذه المسألة
لئلا تسمعها النفوس فتدعيها وكان يقول
من القلوب من يستغفر قبل ان يذنب

وقال ما شبعت من الطعام قط الا عصيت او هممت بمعصية

فيثاب



يثاب قبل ان يطيع وكان يقول ان الله
تعالى انطق اللسان بالبيان وافتتحه
بالكلام وجعل القلب وعاء للعلم
ولولا ذلك لكان الانسان بمنزلة
البهيمة يومي بالراس ويشير باليد
وكان يقول كنا اذا سمعنا شابا
يتكلم في المجلس أيسنا من خيره
وكان يقول من لم يفتش على الرغيف
من الحلال لا يفلح في طريق الله عز وجل
وقال له رجل ان امرأتي تقرأ عليك السلام
فقال رضي الله عنه لا تقرئونا من النساء السلام
وكان يقول اياكم وكثرة الاخوان
والمعارف وكان يقول لحنا في العمل
فلم نعرب واعربنا في الكلام فلم نلحن

فكيف نفلح قال الشعراني رضي الله عنه
ولذلك كان ابراهيم بن ادهم قدس سره
يقول من آنسه الله بقربه اعطاه العلم
من غير طلب وكان يقول ليس بعاقل
من تعلم العلم فعرف به ثم آثر بعد ذلك
هواه على علمه وليس العاقل من طلب الانصاف
من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره
وليس بعاقل من نسي الله تعالى في طاعته
وذكر الله تعالى عند موضع الحاجة اليه
وكان يقول تواضع لجميع خلق الله تعالى
واياك ان تتواضع لمن يسألك ان تتواضع له
فان سؤاله اياك يدل على تكبره في الباطن
وتواضعك له يكون عونا له على التكبر
وكان يقول من نظر في عيوب الناس
عمي عن عيب اخيه وكان يقول من طلب





مع الخبز ملحا لم يفلح في طريق القوم
وسئل رضي الله عنه عن كمال العقل
وعن كمال المعرفة فقال اذا كنت
قائما بما أمرت تاركا للتكلف ما كفيت
فانت كامل العقل واذا كنت بالله عز وجل
متعلقا وغير ناظر الى سواك من احوالك
وانما لك فانت كامل المعرفة وقال رضي الله عنه
قد غلب على العباد والنساك والقراء في هذا
الزمان التهاون بالذنوب حتى غرقوا
في شهوة بطونهم وفروجهم وحجبوا عن
شهود عيوبهم فهلكوا وهم لا يشعرون
اقبلوا على اكل الحرام وتركوا طلب الحلال
ورضوا من العمل بالعلم يستحيي احدهم ان
يقول فيما لا يعلم لا اعلم هم عبيد الدنيا

لا علماء بالشريعة اذ لو علموا الشريعة
لمنعتهم عن القبائح ان سألوا الحوا
وان سئلوا استحوا لبسوا الثياب على قلوب
الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر
فيها اسمه لرفع اصواتهم باللغو والجدال
والقيل والقال واتخذوا العلم شبكة
يصطادون بها الدنيا فاياكم ومجالستهم
وسئل رضي الله عنه عن الحديث لم لا تشتغل
به فقال للحديث رجال وشغلي بنفسي
استغرق وقتي والحديث من اركان الدين
ولولا نقص دخل على اهل الحديث والفقه لكانوا
افضل الناس في زمانهم الا انهم بذلوا علمهم
لاهل الدنيا يستجلبون به دنياهم فحجبوهم
وانكروا علمهم وافتتنوا بالدنيا لما رأوا من
حرص اهل العلم والمتفقهين عليها





فخانوا الله ورسوله وصار اثم كل من
تبعهم في عنقهم جعلوا العلم في الدنيا
وسلاحا يكتسبونها به بعد ان كان سراجا
للدين يستضاء به وسئل رضي الله عنه
عن العلماء بالقرآن فقال هم الذين
اضنوا الركب والابدان صحبوا
القرآن بابدان ناحلة وشفاه ذابلة
ودموع وابلة وزفرات عالية
اولئك لهم الامن وهم مهتدون وكان يقول
العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخلوقين دون الخالق
وهم يدعون انهم اعلى درجة من
جميع الخلائق وكان يقول من علامة
اعراض الله تعالى عن العبد

ان تراه ساهيا لاهيا معرضا عن ذكر الله تعالى
وكان يقول ان الله تعالى لم يمنع اعداه
المحبة له بخلا وانما صان اولياءه الذين
اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدائه
الذين عصوه وكان يقول العارف لا
يدوم على حزن ولا يدوم على سرور ثم
قال مثل العارف في هذه الدار مثل رجل
توج بتاج الكرامة واجلس على سرير
في بيته قد علق فوق راسه سيف بشعرة
وارسل على بابه سبعون ضاربا فيشرف
على الهلاك ساعة بعد ساعة فانى له السرور
وانى له الحزن فقال بعضهم السيف المعلق
فوق راسه الاحكام والضاربون الذين على





الباب الامر والنهي وكان يقول
لما حملت من مصر في الحديد الى بغداد
لقيتني امراة زمنة فقالت اذا دخلت
على المتوكل فلا تهبه ولا ترى انه فوقك
ولا تحتج لنفسك محقا كنت او مبطلا
بريا او متهما لانك ان هبته سلط
عليك وان حاججت عن نفسك لم
يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريا فادع الله تعالى
ان ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكلك
اليها فقلت لها سمعا وطاعة فلما ادخلت
على المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي

ما تقول فيما قيل عندك من الكفر والزندقة
فقال وزيره هو حقيق عندي بما قيل فيه
ثم قال لي لم لا تتكلم فقلت يا أمير
المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين
فيما قالوه وان قلت نعم كذبت على
نفسي بشيء لا يعلمه الا الله تعالى مني
فافعل انت ما ترى فاني غير منتصر لنفسي
فقال المتوكل هو رجل بريء مما قيل فيه
فخرجت الى العجوز فقلت لها جزاك الله عني خيرا
فعلت ما امرتني به فمن اين لك هذا
فقالت من حكاية ما خاطب به الهدهد
سليمان عليه السلام وكان يقول بعد ذلك
من اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل
فعليه بالنساء الزمنى ببغداد



لله در السادة العباد
في كل كهف قد ثووا ووادي
ألوانهم تنبيك عن أحوالهم
ودموعهم عن حرقة الأكباد
كتموا الضنا حفظا لهم وتجلدا
سقم الهوى ومشقة الاجهاد
هجروا المراقد في الظلام لربهم
واستبدلوا سهرا بطيب رقاد
ورأوا علامات الرحيل فبادروا
تحصيل ما التمسوا من الازواد
فاذا استمال قلوبهم داعي الهوى
ذكروا البلى في ظلمة الاجساد
نظروا الى الدنيا تغر بأهلها
بوصالها وتكر بالأبعاد

فتجنبوها عفة وتزهدا
واستهونوا بالاهل والاولاد
ومضوا على منهاج صحب نبيهم
فنجوا غدا من هول يوم معاد
هذا وجلالة سيدنا الامام ذي النون
امر لا ينكر وماله من الكرامات
والفضائل لا يحصر وكم روى عنه
رضي الله عنه من كلام القوم واجتماعه
بهم ورؤيته لهم واسترشادهم بنور
هديه والاقتباس من ثواقب
معارفه والاهتداء بسنا مشكاة
انواره ولا يعرف الجواهر الا الجواهري
كما لا يعرف مقام الولي الا من كان مثله
ودخل دائرة حماه نفعنا الله بهم امين



هم الفقراء عنهم فارو ذكرا
وقف واسمع لهم خبرا وخبرا
بذكرهم القلوب تهيم وجدا
ومنهم تكتسي الاكوان عطرا
اذا ما الحب ناجاهم تراهم
يميلوا في الدجا طربا وسكرا
وان سكروا لهم حال عجيب
يحير حالهم عقلا وفكرا
عن الدنيا تجافوا فاستراحوا
ولله قطعوا بها الاعمار صبرا
على وجناتهم كتبوا اليه
بادمعهم حروفا ليس تقرا
وقد شمخوا على الاكوان تيها
واعجابا بحالهم وفخرا

إذا اسهروا تراهم في الدياجي
يدبهون الخضوع لديه جهرا
وإن ناموا فمولاهم حبيب
بأسرار القلوب إليه أسرى
حبيب كلما راموا لقاه
تجلى للقلوب وشال سترا
فدعهم يا عذول ولا تلمهم
فما فيهم بهم لا شك أدرى
هم الفقرا والحقرا حقا
هم الأمرا إذا حققت أمرا

ولم يزل رضي الله عنه يشيد معالم الدين
ويرشد من تاه في ليل الجهل ويرشد السالكين
حتى قدم على مولاه فأحسن وأجزل قراه
وكانت وفاته دامت علينا بركاته



وإذ قد ذكرنا نبذة من بعض شمائل
سيدنا ذي النون فلنرفع الأكف
إلى من يقول للشيء كن فيكون فنقول
اللهم يا من هو المحيط الجامع يا من لا
يمنعه من العطاء والنوال مانع بجزيل
آلائك وجميل نعمائك أن تصلي على سيدنا
محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن والاه
وأن تجعلنا من الفائزين المقربين
المحبين المحبوبين وأن تمنحنا
ما نعرف به علماء أوليائك المحسنين
وعبادك المتقين وصفوتك المهتدين

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت
تجعل الحزن سهلا اذا شئت
رب العالمين اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى والفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم انا نعوذ
بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة
يا جابر القلوب المنكسرة يا راحم
العيون الواقفة وساتر العيوب استرنا
بسترك الجميل وتولانا بعنايتك
في سائر احوالنا وانظم جمعنا في
سلك اوليائك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ونسالك



ونسالك اللهم وندعوك ونبتهل
اليك ونرجوك ان تديم نصرك والظفر
المبين لمن اخترته لاصلاح امور
الدنيا والدين عبدك مولانا السلطان
المؤيد عبد الحميد خان ووفقه
اللهم وعماله ووزرائه للحق المبين
واختم بالصالحات اعمالنا امين
والحمد لله رب العالمين

بلوغ المقصود
في بعض مناقب سيدنا الامام الطائي
داود
نفعنا الله به آمين

في السنة التي توفي فيها
مولانا ابراهيم
بن ادهم
سنة ١٦٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قرب من شاء من عباده
واعز طائعا منيبا الذي ما دعاه داع
الا وكان بالتلبية مجيبا ولا سأله
سائل الا واعطاه سؤله ووفر له من
فضله نصيبا فسبحانه من اله لم يزل
سميعا قريبا واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي من وقف
ببابه وجد بابا مفتوحا وجنابا رحيبا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
من اصطفاه رسولا مختارا شفيعا حبيبا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحاب
اولي الفضل والسبق صلاة تملأ الاكوان طيبا



وبعد فان لله خاصة من عباده ونخبة
من خلقه جعلهم قدوة للانام ومرجعا
للخاص والعام ومنحهم مزايا تكل عنها
السنة الانام ورزقهم حضرات شريفة
في قربها بمحل مدى الايام فلله درهم
من اولياء مخلصين وعلماء عاملين
عملوا بما علموا فهم ورثة الانبياء
الكرام عليهم الصلاة والسلام

شاهدوه وقد تجلى فغابوا
وحلا للمحب فيه العذاب
شربوا شربة فصحوا سكارى
ليت شعري يا صاح ماذا الشراب
كتبوا بالدموع قصة شوق
فناهم بها الحبيب الجواب

ركبوا بحر حبه ثم ساروا
ودعاهم لوصله فأجابوا
فهم بالجسوم بين البرايا
حضروا عند حبهم ثم غابوا
وهم في القباب لم يبق منهم
غير رسم تضمه الاثواب
فاقتفي اثرهم وجز بحماهم
ايا تلك الفوز والمنح والصواب

وكان من افضلهم خليقة واحسنهم طريقة
الامام الذي لم يسبق والهمام الذي لم يلحق
الفقيه الواعي والبصير الراعي
سيدنا ومولانا الامام الجليل داود الطائي
رضي الله عنه اخر فحبيت ان اذكر نبذا
من شمائله رجاء عود بركاته علينا امين



قال في التهذيب الامام داود
بن نصير الطائي ابو سليمن
الكوفي الامام الفقيه الزاهد
روى عن هشام بن عروة بن الزبير
وابن ابي ليلى وجماعة وروى عنه
حماد بن ابي حنيفه وابو نعيم وابن عيينة
وجماعة قال سفيان بن عيينة كان
داود ممن علم وفقه وكان يختلف
الى الامام ابي حنيفه حتى تقدم على غيره
فأخذ يوما حصاة فحذف بها انسانا
فقال له الامام يا ابا سليمان طال لسانك

وطالت يدك فاختلف اليه بعد ذلك
سنة لا يسال ولا يجيب فلما علم انه
يصبر عمد الى كتبه فغرقها في
الفرات ثم اقبل على العبادة وتخلى عن الناس
قال زائدة اتيته مرة فصليت الى جنبه
فلما انفتل من الصلاة قلت يا ابا سليمان
الم غلبت الروم ما تفسيرها قال
يا ابا الصلت انقطع الجواب فيها انقطع
الجواب فيها مرتين لم يجبني بشيء
وقال محمد بن بشر قدم علينا داود من السواد
وكنا نضحك منه فما مات حتى
سادنا وقال عمير بن صدقة كان



داود صديقا لي وكنا نجلس جميعا
في حلقة ابي حنيفة حتى اعتزل
وتعبد فاتيته فقلت يا ابا سليمان
جفوتنا قال يا ابا محمد ليس مجلسكم
ذاك من أمر الاخرة في شيء ثم قال
استغفر الله استغفر الله ثم قام وتركني
وسئل داود الطائي رضي الله عنه عن مسئلة
فقال اليس المحارب اذا اراد ان يلقى
الحرب اليس يجمع له آلته فاذا افنى
عمره في جمع الآلة فمتى يحارب
ان العلم آلة العمل فاذا افنى عمره
فمتى يعمل وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه

كان داود يقول ان للخوف لحركات
تعرف في الخائفين ومقامات يعرفها
المحبون وازعاجات يفوز بها المشتاقون
واين اولئك اولئك هم الفائزون
وقال بعضهم قال داود لسفيان اذا كنت
تشرب الماء البارد وتاكل اللذيذ الطيب
وتمشي في الظل الظليل فمتى تحب الموت
والقدوم على الله تعالى قال فبكى سفيان
وقال ابو سليمان الداراني ورث داود
من امه دارا فكان ينتقل في بيوت
الدار كلما تخرب بيت من الدار انتقل
منه الى اخر ولم يعمره حتى اتى على عامة
بيوت الدار قال وورث من امه دنانير



فكان ينفقها حتى كفن باخرها
وعاش عشرين سنة بثلثمائة درهم
ينفقها على نفسه فاتاه ابن اخيه
فقال يا عم تكره التجارة فقال لا قال
اعطني شيئا اتجر به فاعطاه ستين
درهما قال فمكث شهرا ثم جاءه
بعشرين ومائة درهم فقال هذا ربحها
فقال انت كل شهر تربح الدرهم درهما
ينبغي ان يكون عندك بيت مال اردت
ان تخدعني قال فرمى بها وقال رد علي
راس مالي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابن المبارك كان يقول وهل الامر

الا ما كان عليه داود الطائي
ولقي داود مرة رجل فسأله عن حديث
فقال دعني فاني ابادر خروج نفسي
وكان سفيان الثوري اذا ذكر داود
قال أبصر الطائي امره وقيل لداود
ما ترى في الرمي قال ان الرمي لحسن
ولكن هي ايامك فانظر بم تقطعها
وقال كنا ندخل على داود ولم يكن في بيته
الا باريه ولبنة يضع عليها راسه
واجانة فيها خبز ومطهرة يتوضا
منها ومنها يشرب ولما قدم الامير
محمد بن قحطبة الكوفة قال احتاج
الى مودب يؤدب اطفالي حافظ لكتاب الله



عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاثر وبالفقه والنحو والشعر وايام
الناس فقيل له ما يجمع هذه الاشيا
الا داود الطائي وكان بن قحطبة
ابن عم داود فارسل اليه يعرض ذلك
عليه ومني له الارزاق والفائدة
فأبى ذلك داود فارسل اليه بدرة
عشرة الاف درهم وقال استعن بها
على دهرك فردها فوجه اليه بدرتين
مع غلامين له مملوكين وقال
لهما ان قبل البدرتين فانتما حران
فمضيا بها اليه فابى ان يقبلهما

فقالا له ان في قبولهما عتق رقابنا
فقال لهما اني اخاف ان يكون في قبولهما
جعل رقبتي من النار ردّاهما اليه وقولا
له ان تردهما على من اخذتهما منه
اولى من ان تعطيني انا قال الحافظ ابو بكر
الخطيب وكان داود ممن شغل اولا
بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم
ثم اختار بعد ذلك العزلة واثر الانفراد
والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى
اخر عمره روى عنه ابن علية شعبة
احاديث وكان قد دفن كتبه او اغرقها
وكان وفاته دامت علينا بركاته
بالكوفة سنة ستين ومايه ولما مات
شيع



شيع جنازته الجم الغفير فلما دفن
قام محمد بن السماك على قبره فقال
يا داود كنت تسهر ليلك اذ الناس نائمون
فقال الناس جميعا صدقت قال
وكنت تربح اذ الناس يخسرون فقال
الناس جميعا صدقت قال وكنت تسلم
اذ الناس يخوضون فقال الناس
جميعا صدقت حتى عدد فضائله كلها
فلما فرغ قام الامام ابو بكر النهشلي
فحمد الله ثم قال يا رب الناس قد قالوا
ما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر
له برحمتك ولا تكله الى عمله

وكان قد اشتكى اياما وسبب علته
انه مر باية فيها ذكر النار فكررها
مرارا في ليلته فاصبح مريضا
فوجدوه قد مات وراسه على لبنة
ففتحوا باب الدار ودخل ناس من اخوانه
وجيرانه ومعهم ابن السماك فلما نظر الى
راسه قال يا داود فضحت القرأ فلما
حملوه الى قبره خرج في جنازته خلق
كثير حتى خرج ذوات الخدور
فقال ابن السماك يا داود سجنت نفسك
قبل ان تسجن وحاسبت قبل ان تحاسب
فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجوا وله كنت
تنصب وتعمل روى له النسائي رحمه الله



وقال الامام ابو القاسم القشيري
في الرسالة ومنهم ابو سليمان داود
بن نصير الطائي وكان كبير الشان
قال وكان سبب زهده انه مر ببغداد
فنحاه المطرقون بين يدي الامير
حميد الطوسي فالتفت فرأ حميدا
فقال داود أف لدنيا سبقك بها حميد
ولزم البيت واخذ في الجهد والعبادة
وسمعت ببغداد بعض الفقرأ يقول
ان سبب زهده انه سمع نائحة
تنوح وتقول
باي خديك تبدى البلى
واي عينيك إذن سال

وقيل كان سبب هذا انه كان يجالس
ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكمناها
فقال له داود فأي شيء بقي قال العمل به
قال داود فنازعتني نفسي الى العزلة فقلت
لنفسي حتى تجالسهم ولا تتكلم في مسئلة
فجالستهم سنة لا اتكلم في مسئلة وكانت
المسئلة تمر بي وانا الى الكلام فيها اشد
نزاعا من العطشان الى الماء البارد ولا
اتكلم به ثم صار امره الى ما صار وحجمه
مرة حجام فاعطاه دينارا فقيل له يا داود
هذا اسراف فقال لا عبادة لمن لا مروءة له





وكان يقول بالليل الهي همك
عطل علي الهموم الدنيوية وحال
بيني وبين الرقاد وبلغ من زهده
ان داية قالت له مرة يا داود اما تشتهي
الخبز فقال بين مضغ الخبز وشرب
الفتيت قراءة خمسين اية ولما توفي
داود رأه بعض الصالحين في المنام وهو
يعدو فقال له ما لك فقال الساعة
تخلصت من السجن فاستيقظ الرجل من
منامه فارتفع الصياح بقول الناس مات داود
وقال له رجل اوصني فقال عسكر الموت
ينتظرونك ودخل عليه رجل فرأى جرة ماء

انبسطت عليها الشمس فقال له الا تحولها
الى الظل فقال حين وضعتها لم يكن شمس
وانا استحي ان يراني الله تعالى امشي
لما فيه حظ نفسي ودخل عليه بعضهم
فجعل ينظر اليه فقال اما علمت انهم كانوا
يكرهون فضول النظر كما يكرهون
فضول الكلام وقال بعضهم له اوصني فقال
صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت
وفر من الناس كفرارك من السبع
ومن كلامه كما قاله الشيخ زكريا
الانصاري في شرح الرسالة ما اخرج الله
عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا
اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة
وآنسه بلا بشر رضي الله عنه امين





وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في الطبقات
ومنهم ابو سليمان داود بن نصير الطائي
كان رضي الله عنه كبير الشان
في باب الزهد والورع حتى انهم دخلوا عليه
في مرض موته فلم يجدوا في بيته شيئا
غير دن صغير فيه خبز يابس
ومطهرة ولبنة كبيرة من التراب
هي مخدته وكان يقول لاصحابه
اياكم ان يتخذ احدكم في داره
اكثر من زاد الراكب الى البلاد
البعيدة وقيل له مرة دلنا على رجل

تجلس اليه فتزحزح فقال رضي الله عنه
تلك ضالة لا توجد وكان يقول
انما يطلب العلم للعمل به اولا فاولا
واذا افنى الطالب عمره في جمعه فمتى
يعمل به ومكث رضي الله عنه اربعا
وستين سنة اعزب فقالوا له كيف
صبرت عن النساء قال قاسيت شهوتهن
عند ادراكي سنة ثم ذهبت شهوتهن
من قلبي وكان لا يسأل الله الجنة حياء منه
ويقول وددت اني انجو من النار فاصير
وكان يقول قد مللت الحياة لكثرة ما
نفعل من الذنوب وكان يقول

كما



المناوي

كما قاله في الكواكب الدرية في تراجم
السادة الصوفية ان من علامة كمال
الزهد في الدنيا ترك مجالسة اهلها
وعبادتهم اذا امرضوا الابنية
وفيها علل قال المناوي في ترجمته
ومنهم الامام الفقيه الواعي العابد البصير
الرأي داود الطائي البصر معتبرا
وسبق مبتدرا فشمر منتقبا وانتظر
مرتقبا اضناه الفرق والهاه القلق
اثنى عليه كثير من الاعيان
فقالوا كان رفيع المقدار كثير المريدين والانصار

فسيح الاركان واضح المنهاج بحر علمه
متراكم الامواج روى عن عروة بن هشام
والاعمش وعنه ابن عيينة وابو نعيم وغيره
قال الذهبي كان داود اماما فقيها
ذا فنون عديدة ثم تعبد واثر الوحدة
واقبل على شانه وساد اهل زمانه حتى
صار من المجاهدين فخلا من الفحول هجر الوطن
ووقف المواقف التي تهول وثبت حين
الاقدام تزول والاحلام تحول وقيل
ان سبب توبته ان امراة جاءت لابي
حنيفة تسأله مسالة فاجابها فاعجبت
بجوابه ثم قالت هذا العلم فاين العمل





فاثر كلامها في قلب داود فاعتزل
وتعبد فصار عظيم الشان علما وعملا
وزهدا وورعا وكان اذا خرج مشى
في الطرق والمجورة البعيدة فيقال له
الطريق هاهنا اقرب فيقول فر من الناس
فرارك من الاسد ومكث اربعا وستين
سنة اعزب فقيل له الا تتوحش فقال
حالك وحشة القبر بيني وبين وحشة
الدنيا واهلها وكان لا يتجرأ ان يسال
الله الجنة ويقول وددت اني انجو من النار
واصير رمادا وقال له رجل اوصني فقال
اقلل من معرفة الناس قال زدني

فلا ترض بالقليل من الدنيا مع سلامة الدين
كما رضي اهل الدنيا بها مع فساد الدين
وقال انما الليل والنهار منازل ومراحل
ينزل لها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي
بهم ذلك الى اخر سفرهم فان استطعت ان تقدم
في كل يوم مرحلة مزاد لما بينهما فافعل
وتزود لسفرك واقض ما انت قاض فكانك
بالامر وقد بغتك والسلام وقال لا تمهر
الدنيا دينك فمن امهرها دينه زفت اليه
الندم وقال اذا كان لك بد بينك حاجة ففر
من الناس فراركم من الاسد صغرهم لا يوقرك
وكبيرهم يحصي عليك عيوبك وقال ——



مسكين ابن ادم قطع الاحجار اهون عليه
من ترك الاوزار وقال اصحب اهل التقوى
فانهم ايسر من اهل الدنيا مؤونة عليك
واكثرهم معونة لك واتاه رجل فقال له ما حاجتك
قال جئت لزيارتك قال اما انت فقد عملت
خيرا حين زرت لكني انظر ماذا ينزل ديوانك
اقبل من انت فتزار ام من الزهاد انت
لا والله ام من العباد لا والله ام من الصالحين
لا والله ثم اقبل يوبخ نفسه ويقول كنت في
الشبيبة فاسقا فلما صرت كبيرا صرت مرائيا
والله للمرائي شر من الفاسق وقال اني استحي
من الله ان يراني اخطو خطوة الشمس فيها راحة نفسي

والدنيا حتى يخرجني الله منها وقيل له لو أصلحت
سقف هذا البيت فقال اما علمت انهم كانوا
يكرهون فضول النظر وقد كان في بيته
خشبة مكسورة ولم يشعر بها مدة ستين سنة
وقال كل نفس ترد على همها فمهموم بخير
ومهموم بشر وقال له رجل رآه يوما بشاطئ
الفرات واقفا مبهوتا فقال له ما وقوفك
هنا قال انظر الى الفلك كيف تجري في البحر
مسخرات بأمره وكان عامة ليله لا يهدأ
يقول اللهم همك عطل علي الهموم وخالف بيني
وبين المهاد وشوقني الى النظر اليك ومنعني
النظر الى اللذات والشهوات فاني سجنك
ايها الكريم وكان يترنم بشيء من القرآن





فيرى ان جميع نعم الدنيا جمع في ترنمه
تلك الساعة وكان يقول ما تقول الامل
حسن الظن بالله تعالى لا سبيل الى التفريط
على الابدان وقال من خاف الوعيد
قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله
وكل آت قريب وكل ما شغلك عن ربك فهو
مشؤوم عليك واعلم ان اهل الدنيا جميعا
من اهل القبور وانما يفرحون بما يقدمون
ويندمون على ما يخلفون فما عليه اهل القبور
ندموا عليه اهل الدنيا يقتتلون وفيه يتنافسون
وقيل له ما تقول في رجل دخل على هؤلاء الامراء
فامرهم بمعروف ونهاهم عن منكر قال اخاف
عليه السوط قال لو انه يقوى قال اخاف عليه السيف

قالوا انه ليغوث قال اخاف عليه الدا الدفين العجز
وكانت النملة تدور في وجهه طولا وعرضا
فلا يفطن لها من الهم والبكا وقال ابو يوسف
صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما ما رضيت
احدا ارضى من الله بمثل ما رضيت فقال من
رضي من الدنيا كلها عوضا من الاخرة فقد
رضي بادون ما رضيت به وقال محمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة كنت اذا جئته اساله
عن المسألة فان وقع في قلبه انها مما احتاج
في امر ديني اجابني وان وقع في قلبه انها من
مسائلنا هذه تبسم في وجهي وقال لنا شغل
عن ذلك وقيل له بعدما انقطع واعتزل
كنت تلازم ابا حنيفة وصحبه ثم اعتزلتهم

فقال



فقال اذا كان دهرنا في جمع الاثاث
فمتى يكون البناء وقال انما بغية الاكياس
ملك لا زوال له وعيش لا موت فيه
وقال صم عن الدنيا وافطر على الموت حتى اذا
كان عند المعاينة اتاك خازن الجنان
بشربة من ماء الجنة تشربها على فراشك فتخرج
من الدنيا وانت ريان وتنزل القبر وانت ريان
وتخرج منه وانت ريان وعليك الناس
يترددون في ظلمة القيمة جياعا عطاشا
وانت ريان حتى تدخل الجنة وانت ريان
وقال سبيل الناس كلهم الا الموت فمن ابغض
الدنيا نفعته ومن احبها قتلته ومن وثق
بها خذلته فاتق الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت

وقال لو أملت اني اعيش شهرا لرأيتني
قد اتيت عظيما وبلغه انه ذكر عند بعض
الامراء فاثنى عليه فقال انما نتبلغ بستره
بين خلقه ولو يعلم الناس بعض ما نحن فيه
ما ذل لنا لسان بذكر خير ابدا وقال له بعض
محبيه اريد ان اشترى دارا بقربك ليكثر
لقائي لك فقال ان مودة يغيرها قلة اللقاء
لمودة مدخولة وقال ماتت امراة بجوارى
ولم يكن لها كثير طاعة فقيل لي يا داود اطلع
في قبرها فاطلعت فرايت فيه نورا عظيما
وفرشا وطية وقصورا عالية فقلت بما استوجبت
هذه فنوديت انسنا انست بنا في سجدتها
فآنسناها في وحدتها وتوفي رضي الله عنه في
السنة التي توفي فيها ابراهيم بن ادهم رضي الله عنهم

امين



امين وكان يقول
من علامة المريد الزهد في الدنيا
وترك كل خليط يرغب فيها جملة
كما فيه فلا يجالسه ولا يعوده
رضي الله عنه امين
وقال في الرسالة القشيرية ومنهم
ابو سليمان داود بن النصير الطائي
هذا وكرامات استاذنا مولانا الامام داود
لا تحصى واقواله وحكمه لا تستقصى
وفيما ذكرناه مقنع لمن كان من الحق بمرأى
ومسمع فلنرفع ايدينا متوسلين
الى الله فانه المجيب لمن دعاه فنقول
اللهم يا من هو الاول بلا بداية الاخر بلا نهاية

يا مجيب دعوة المضطرين وسامع
شكوى المبتهلين نسألك بجاه حبيبك
المصطفى وآله وصحبه اهل الصدق والوفا
ان تكون لنا معينا ومسعفا وان تبوانا
بجاههم عندك في الجنة قصورا وغرفا
اللهم يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم
عليه وفقنا للخير واعنا عليه باكريم
اللهم استجب لنا الدعوات وامح
عنا السيئات وارفع لنا الدرجات
واقض لنا المقاصد والطلبات وحسن
اخلاقنا ووسع ارزاقنا وطهر قلوبنا
ونور قبورنا واستجب دعاءنا امين

اللهم



اللهم ونسألك ونتوسل اليك ان تنصر
بفضلك مولانا السلطان الغازي
عبد الحميد خان وان تؤيده وتظفره
على اهل الشرك والكفران وتوفقه وعماله
ووزراءه ووكلاءه لاتباع الحق
في كل آن وان ترزقنا حسن الاتباع
وترك الابتداع والاستنارة بانوار
حبيبك واهل بيته الطاهرين
واصحابه المكرمين وازواجه امهات المؤمنين
والحمد لله رب العالمين

٢٦٢ ~~١٧١~~

مناقب الامام الحجه

سيدى ابو حامد الغزالي

قدس الله روحه

امين

عمر اجاد اخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الستار الواهب المتفضل
الجبار العظيم الرحيم الغفار الذي
اصطفى من شاء من عباده ورفع عنهم
الحجب والاستار وازاح عن بواطنهم
العوارض والاغيار وجعلهم مصابيحا
يهتدى بهم في ظلمات الطريق
ونجوما يهتدى بهديهم من الشكوك والتعويق
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
القدوس السلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

مصباح




مصباح الظلام اللهم صل وسلم عليه وعلى
سائر آله الكرام وصحابته الفخام صلاة وسلاما
الى يوم القيام وبعد فهذه نبذة لطيفة
من بعض مناقب منيفة خدمت بها جناب
ذي الفضائل والمعالي سيدنا الشيخ ابي حامد
الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه
قد كانت جمعتها منتخبة من اوراق عندي
ملتبسة قد كنت فيما مضى من الاعوام
التقطتها من تراجم هذا القطب الامام
ونقلتها من كتب الاعلام وجعلتها تذكرة
لهذا الفقير الحقير الكئيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب

فاقول هو الامام الحبر الجليل العالم العارف
العامل النبيل من باهى به نبينا سيد المرسلين
فى علماء الخيار موسى الكليم الامين
صدر الدين حجة الاسلام عالم الامة مقتدى
الائمة الاعلام سالك مسالك المتقين
مالك ممالك العين واليقين علامة الورى
علم المحققين الشيخ المرشد الكامل المكمل
ذو المعالم والمعالى ابو حامد سيدنا الشيخ
محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالى
قدس الله سره العزيز وجزاه الله عنا
خيرا على احياء علوم الدين البسيط والوسيط
والوجيز امين رب العالمين





ولد رضى الله عنه سنة خمسين واربعمائة
او احدى وخمسين بالطابران وهى قصبة
من قصبات طوس بعراق العجم ونشأ
على اكمل الاوصاف مهذبا ملحوظا
معتنيا به محفوظا واشتغل فى مبدأ
امره فى حال صباه بطوس على الحافظ
احمد الراذكانى وعلى غيره فى سائر العلوم
ثم قدم نيسابور واختلف الى درس
امام الحرمين وجد فى الاشتغال عليه
فى طائفة من الطلبة المختلفين اليه
وجد واجتهد حتى تخرج فى مدة قريبة
بعناية الله تعالى دون شك ولا ريبة

وصار أنظر اهل زمانه واوحد امثاله واقرانه
وتميز عنهم في زمن اشتغاله وكانت الطلبة
يستفيدون منه ويدرسونهم ويرشدهم وبلغ
الامر به الى ان اخذ في التصنيف واختص
بحسن الجمع والتأليف الى ان لم يكن في آخر
عصره مثله ذكر ذلك الشيخ صلاح الدين
الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات
ولم يزل ملازما للامام الحرمين الى ان ادركه
الحين بلا مين وقطع الاجل عنه طويل الامل
بوصل بين لا ميني فخرج رضي الله عنه عند
انقضاء ايام هذا الامام الى معسكر عساكر
الاسلام ولقي الوزير الجليل نظام الملك





فاكرمه وعظمه وبجله واحترمه وكان
بحضرة الوزير جماعة من الفضلاء واعيان
من اساطين العلماء فناظروه فظهر في
البحث عليهم واشتهر اسمه لديهم حتى برع
وفاق وسار بذكره الركبان في الآفاق
وفوض اليه الوزير المشار اليه تدريس النظامية
ببغداد فجاء رضي الله عنه اليها وباشر التدريس
بها مدة مباشرة عظيمة وعظمت حشمته
حتى علت كلمته ببغداد على الامراء والكبراء
وكان يرضي الطلبة ويلقي الدرس على نحو
ثلثمائة نفس من اكابرهم او يزيدون فاعجب
به اهل العراق اجمعون نفعنا الله به وبامثاله آمين

وحكى قدس الله سره في بعض مؤلفاته
بدايته في اول أمره قال كنت في بدايتي
منكرا لأحوال الصالحين ومقامات
العارفين حتى حظيت بالواردات
فرأيت الله تعالى في المنام فقال لي يا ابا حامد
قلت أو الشيطان يكلمني فقال لا بل انا
الله المحيط بجهاتك الست ثم قال يا
ابا حامد ذر أساطيرك وعليك بصحبة
اقوام جعلتهم في ارضي محل نظري وهم
اقوام باعوا الدارين بحبي فقلت بعزتك
الا اذقتني برد حسن الظن بهم قال قد فعلت
ذلك والقاطع بينك وبينهم تشاغلك
بحب الدنيا فاخرج منها مختارا





قبل ان تخرج منها صاغرا فقد افضت
عليك انوارا من انوار قدسي فقم وقل قال
فاستيقظت فرحا مسرورا وجئت الى الشيخ
يوسف النساج فقصصت عليه المنام فتبسم
وقال يا ابا حامد هذه الواحنا في البداية
فمحوناها بلى ان صحبتني ستكحل
بصر بصيرتك باثمد التأييد حتى ترى
العرش ومن حوله ثم لا ترضى بذلك حتى تشاهد
ما لا تدركه الابصار فتصفو من كدر طبيعتك
وترتقي على طور عقلك وتسمع الخطاب من الله
تعالى كما كان لموسى وقيل له اني انا الله رب العالمين
اللهم اذقنا برد حسن الظن بهم يا رب
العالمين ثم انه نفع الله به بعد تلك الحشمة

العظمى والرياسة الكبرى وبعد ما نظر في
علوم الاوائل وصنف فيها ترك تلك الحشمة
وطرح ما ناله من الدرجة والرفعة وسلك
طريق الزهد في الدنيا والتبتل والانقطاع
الى الله تعالى والتزود للاخرة بالتقوى والمحبة
قال بعضهم ترك ابو حامد جميع ما كان فيه
من العلوم والظهور في ذي القعدة سنة ثمان
وثمانين واربعمايه وسلك طريق الزهد
والانقطاع وحج البيت الله الحرام وزار قبر
نبيه عليه الصلاة والسلام فلما رجع توجه
الى الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر
الدروس الوعظية والزهدية في زاوية
الجامع المعروف به الآن بالجانب الغربي



ثم توجه الى القدس الشريف فاجتهد
هناك في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع
المعظمة بتلك النواحي المقدسة منفردا
عن الناس مخفيا نفسه عنهم ما كان يعرفه
الا خادم كان معه وكان على ذلك مدة
ثم اشتهر امره فعرفوه واعتقدوه فخرج
الى مصر واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد
الى الشام واخذ في تصنيفه لكتاب احياء علوم الدين
والكتب المختصرة مثل الاصول الاربعين
وجواهر القرآن وغير ذلك وهو مكب على
مجاهدة النفس وسلوك الطريق وتحسين
الاخلاق والعزلة عن الناس والتبتل الى الله تعالى
وترك الاجتماع بالخلق الا في الجمعة والجماعة

ثم عاد الى وطنه رضي الله عنه مختفيا ملازما
بيته مشتغلا بالتفكر والتأليف ملازما
للوقت مثابرا على الذكر والاوراد الى ان مضى
على ذلك زمان فظهرت تصانيفه
وفشت كتبه حتى انتهت المملكة
والوزارة الى فخر الملك جمال الشهداء فزينت
خراسان بحشمته ودولته ونفق سوق
الفضل ايام ولايته وقد كان سمع بفضل
الامام ابي حامد ومكانته وحسن سلوكه
في سيره ونقاء سيرته فاستدعاه وجاء به
الى نيسابور وولاه تدريس المدرسة النظامية
بها فانتفع به وتصفى عن الكدورات التي كانت
فيه من قبل ثم عاد ابو حامد الى بغداد ثم الى
نيسابور والزم بتدريس النظامية بعد معاودات





باسباب يطول ذكرها ثم ترك ذلك كله واقام
بوطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة
للمشتغلين بالعلوم الشرعية في جواره ووزع
اوقاته على وظائف الخير من ختم القرآن
ومجالسة اهل القلوب هذا وقد سئل رضي الله عنه
عن السبب الذي صرفه عن نشر العلم ببغداد
مع كثرة الطلبة وما الذي دعاه الى معاودته
بنيسابور بعد طول المدة فقال مجيبا عن ذلك
بعد تمهيد مقامات تقدمت له هنالك
انه قد حصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك
التي سلكتها في التفتيش عن صنفي العلوم
الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى
وبالنبوة وباليوم الآخر فهذه الاصول الثلاثة
من الايمان كانت قد رسخت في نفسي
وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في

اللهم من

سعادة الآخرة الا بالتقوى وكف النفس
عن الهوى وان رأس ذلك كله قطع علاقة
القلب عن الدنيا والتجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاقبال بكنه الهمة
على الله عز وجل وان ذلك لا يتم الا بالاعراض
عن الجاه والمال وقطع الآمال والهرب من
الشواغل والعلائق ومن مخالطة الخلائق
قال ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في
العلائق وقد أحدقت بي من كل جانب ولاحظت
الأعمال واحسنها التدريس والتعليم واذا انا
مقبل فيها على علوم غير مهمة ولا نافعة في
طريق الآخرة ثم تفكرت في نيتي في التدريس
فاذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى بل مشوبة



بطلب الجاه وانتشار الصيت فتيقنت
اني على شفا جرف هار واني قد أشفيت على النار
ان لم اشتغل بتلافي الاحوال فلم ازل اتفكر
فيه مدة وانا بعد على مقام الاختيار أصمم
عزمي على الخروج من بغداد ومفارقة
تلك الاحوال يوما واحل العزم يوما واقدم فيه
رجلا واؤخر فيه اخرى ولا تصدق لي رغبة
في طلب الآخرة الا ويحمل عليها جند الشهوة
حملة فيفترها عشية فصارت شهوات
الدنيا تجاذبني بسلاسلها الى المقام
ومنادي الايمان ينادي الرحيل الرحيل
فلم يبق من العمر الا القليل وبين يديك
السفر الطويل وجميع ما انت فيه من العلم

رباً وتخييل فان لم تستعد الآن الى الآخرة
فمتى تستعد وان لم تقطع الآن هذه العلائق
فمتى تقطع فعند ذلك تنبعث الرغبة وينجزم
العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان
الغرور الغدار ويقول هذه حالة عارضة
اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال
فاذا اذعنت لها وتركت هذا الجاه الطويل
العريض والشأن المنظوم الخالي عن التكدير
والتنغيص والأمر المسلم الصافي عن منازعة
الخصوم ربما التفتت اليك نفسك فلا تتيسر
لك المعاودة فلم ازل أتردد بين تجاذب
شهوات الدنيا ودواعي الآخرة قريبا
من ستة أشهر أخرها رجب سنة ست وثماني
واربعماية وفي هذا الشهر جاوز الأمر حد الاختيار



الى الاضطرار اذ قفل الله تعالى على لساني
حتى اعتقل عن التدريس فكنت أجاهد
نفسي ان أدرس يوما واحدا تطييبا للقلوب
المختلفة الي وكانوا نحو ثلثمية نفر
فكان لا ينطلق لساني بكلمة ولا
يستطيعها البتة حتى أورثت هذه العقلة
في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة
الهضم ومري الطعام والشراب وكان لا
ينساغ لي شربة ولا تنهضم لي لقمة وتعدى
الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم
في العلاج وقالوا هذا أمر نزل بالقلب
ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج
الا بان يتروح السر عن الهم المهم ثم
لما أحسست بعجزي وسقط بالكلية

اختياري التجأت الى الله تعالى التجأ المضطر
الذي لا حيلة له فاجابني الذي يجيب المضطر
اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه
والمال والاهل والمنازل ومفارقة الاولاد والاحباب
والاوطان والاصحاب فاظهرت عزم الخروج
الى مكة زادها الله شرفا وانا ادبر في نفسي
سفر الشام حذرا من ان يطلع الخليفة اعز الله انصاره وجملة الاصحاب على غرضي في المقام بالشام
فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد
على عزم اني لا اعاودها ابدا فاستهدفوني
واستهزأوا بي كانه لم يكن فيهم من يجوز
ان يكون الاعراض عما كنت فيه بسبب ديني
اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في الدين
وذلك مبلغهم من العلم ثم ارتبك الناس
في الاستنباطات فظن من بعد من العراق





ان ذلك لاستشعار من جهة الولاة
واما من قرب منهم من الولاة فكان
يشاهد الحاحهم في التعلق بي والانكباب
علي واعراضي عنهم وعن الالتفات الى قولهم
فيقولون هذا امر سماوي ليس له سبب
الا عين اصابت اهل الاسلام وزمرة العلم
ففارقت بغداد وفرقت ما كان معي من مال
ولم ادخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال
ترخصا بان مال العراق للمصالح لكونه
وقفا على المسلمين فلم ار في العالم ما يأخذ
العالم لعياله اصلح منه ثم دخلت الشام واقمت
فيه بمدينة دمشق قريبا من سنتين لا
شغل لي الا العزلة والخلوة والرياضة
والمجاهدة اشتغالا بتزكية النفس

وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله عز وجل
كما كنت حصلته من علوم الصوفية يعني حين
كان اقبل بهمته العلية في ابتدائه على سلوك طريقة
السادة الصوفية ثم اني لما فرغت من هذه العلوم
يعني العلوم الشرعية والعقلية اقبلت همتي على
طريق الصوفية فعلمت ان طريقهم انما تتم بعلم
وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات
النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها
حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله تعالى
وتحليته بذكر الله تعالى وكان العلم ايسر علي
من العمل اذ ذاك فابتدأت بتحصيل علمهم
من مطالعة كتبهم مثل قوت القلوب لابي
طالب المكي وكتب الحارث المحاسبي والمتفرقات
المأثورة عن الجنيد والشبلي وابي يزيد البسطامي
وغير ذلك من المشايخ قدس الله ارواحهم



حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية وحصل
ما يمكن ان يحصل من طريقهم بالتعلم والسماع
ظهر لي ان اخص خواصهم ما لا يمكن الوصول
اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبديل الصفات
انتهى ذلك قال فكنت اعتكف مدة في مسجد دمشق
أصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها
على نفسي ثم تحركت فيّ داعية فريضة الحج
الى بيت الله تعالى والاستمداد من بركة مكة
والمدينة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الفراغ من زيارة الخليل صلوات الله وسلامه
على نبينا وعليه وعلى جميع من حواليه من
اولاد الانبيا واهل بيته الاتقيا فسرت
الى الحجاز ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطفال
الى الوطن فعاودته بعدما كنت ابعد الخلق

حرصا

عن الرجوع اليه وآثرت العزلة به ايضا على
الخلوة وتصفية القلب للذكر وكانت حوادث
الزمان ومهمات العيال وضرورات المعيشة
تغيّر في وجه المراد وتشوش صفوة الخلوة
وكان لا يصفو لي الحال الا في اوقات متفرقة
لكني مع ذلك لا اقطع طمعي عنها فتدفعني عنها
العوائق واعود اليها ودمت على ذلك مقدار
عشر سنين وانكشف لي في اثناء هذه الخلوات
امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر
الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية
هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن
السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى
الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا

شيئا



شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو
خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة
من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة
على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة
فماذا يقول القائلون في طريقة طهارتها
واول شروطها تطهير القلب بالكلية
عما سوى الله عز وجل ومفتاحها الجاري
مجرى التحريم من الصلاة استغراق القلب
بذكر الله عز وجل وآخرها الفناء بالكلية
في الله وهذا آخرها بالاضافة الى ما يكاد
يدخل تحت الاختيار والكسب من اوائلها
وهو على التحقيق اول الطريقة وما قبل ذلك

كالدهليز للسالكين اليه ومن أول الطريقة تبتدئ
المكاشفات والمشاهدات حتى انهم وهم
في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح
الانبيا ويسمعون منهم ويقتبسون منهم فوائد
ثم ترقى الحال من مشاهدة الصور والامثال
الى درجات يضيق عنها نطاق العبارة فلا يحاول
محاول ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطاء
صريح لا يمكنه الاحتراز منه وعلى الجملة ينتهي
الأمر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول
وطايفة الاتحاد وطائفة الوصول وكل ذلك
خطاء وقد بينا وجه الخطاء فيه في كتاب المقصد
الاقصى بل الذي لابسته تلك الحالة لا ينبغي
ان يزيد على ان يقول
فكان ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ولا تسال عن الخبر



ثم ذكر عوده الى التدريس بنيسابور أخر
المائة الخامسة باشارات رؤيا من الصالحين
وان الله تعالى وعد على لسان رسوله
على راس كل مائة من يجدد الدين
قال فرجعت وكان الفرق بين التدريس
الاول والثاني اني كنت ادرس العلم الذي
يكسب الجاه والمال وادعوا اليه بالقول
والعمل والآن الذي يسقط الجاه والله على
ما اقول وكيل
واما تواليفه رضي الله عنه فمن أجلها الكتاب
الاعجوبة العظيم الشان اعني كتاب
احياء علوم الدين الذي هو من اجل الكتب
واحسنها وضعا واتمها فائدة واعمقها نفعا

وأشدها تأثيراً في القلوب ووقعاً وأول ما وصل
هذا الكتاب الى ارض المغرب انكر فيه بعض المغاربة
أشياء وصنف عليه الإملاء في الرد على الاحياء
ولما رأى تلك الرؤيا التي سيأتي ذكرها
ظهرت له فيها كرامة الشيخ وصدق نيته
تاب عن ذلك ورجع الى اعتقاده ومحبته
ويكفيك في فضل هذا الامام شهادة الشيخ
ابي الحسن الشاذلي له بعلو المقام وحاصل ما
ذكره الشاذلي قدس الله سره العزيز يدل على
كمال اعتقاده في ابي حامد الغزالي وكتبه
وانتفاعه فقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
حاكيا عن شيخه ابن حرزهم انه كان في
ارض المغرب فوصل اليهم كتاب الاحيا للغزالي
فاطلع عليه ابن حرزهم فرأى فيه كثرة التشديدات

والمجاهدات



والمجاهدات فقال هذا مناف لشريعة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السهلة السمحة
الميسرة ومنفر للأمة فلا ينبغي قرائته
ولا النظر فيه وحسّن للسلطان الذي كان
في عصره منع الناس من قراءة كتاب الاحيا
وان يجمع النسخ الموجودة ويتلفها
باحراق او غيره فوافقه السلطان على ذلك
وهمّ كل منهما بفعل ذلك فنام الشيخ
ابن حرزهم تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في مجمع عظيم من اصحابه فتقدم الغزالي
وفي يده الاحيا وناوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال انظر يا رسول الله هل فيه شيء مخالف
لشريعتك واحكم بيني وبين ابن حرزهم
فتناول النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاحيا

وصار يتصفحه ووجهه يتهلل بالنور والفرح
والسرور ويقول والله ان هذا نفيس ثم ناوله
لبعض اصحابه فقالوا مثل قوله بعد تصفحه
ثم امر صلى الله عليه وسلم باحضار ابن حرزهم
وهو الرائي لهذه المنام قال فالتفت الذي
امر فوجدني قريبا فاخذني والقاني
بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بتجريدي
وضربي بالسياط فجلدت وتألمت من ذلك
تألما كثيرا ثم تشفع لي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقال يا رسول الله لعله منعه
الناس من الكتاب المذكور لاجتهاد اجتهد
لا لهوى وغرض في نفسه وقد اخطأ في اجتهاده
ويتوب ويرجع الى الله تعالى قال فقبل صلى الله
عليه وسلم تلك الشفاعة ومنعت عني السياط



ثم استيقظ من النوم وهو في غاية من الالم
واثر السياط في ظهره مثل محاوير النار
ثم تاب وامر الناس بقراءة الاحيا
وانتفع به هو وغيره وصار من اكابر
ائمة اهل الارشاد واهل الطريق
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره
اني حضرت غسل الامام ابن حرزهم
بعد موته وكان بعد هذه الرؤيا بسنين
عديدة وانه وضع على المغتسل واثر
السياط في ظهره كمحاوير النار
انتهى فهذه الحكاية من الامام ابي الحسن
الشاذلي تدل على حسن اعتقاده في الامام اللهم ادم
ابي حامد وعلو درجته رضي الله عنهم امين

الخ

وكذلك الحكاية المشهورة التي ذكرها
غير واحد من الأخيار وهي أن سيدنا
الإمام أبو حامد رآه بعض الصالحين
في رؤيا منامية كأنه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معهم
سيدنا عيسى الروح الأمين
سيدنا موسى الكليم على نبينا وعليهما
الصلاة والتسليم وكان نبينا صلى الله
عليه وسلم يباهي به الكليم ويقول أفي
ويقول لعيسى هل في حواريك حبر مثله فقال لا
أمتك مثل هذا ثم قال سيدنا موسى
مخاطبا للإمام أبي حامد ما اسمك فقال
إنما سألتك عن اسمك
محمد بن محمد بن محمد فقال فكيف يكون
هذا مما سألته فقال أبو حامد هذه

حكا



حكاية الله عز وجل عنه إذ قال
وما تلك بيمينك يا موسى فقلت
هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها
على غنمي ولي فيها مآرب أخرى
فتبسم موسى ونبينا ومن حضر
ثم قال صلى الله عليه وسلم تأدب مع
كليم الله وأهوى إليه أيضا مباسطا
له إلى بطنه فموضع إصبعه عليها
فصارت علامة فيها إلى أن مات
رضي الله عنه وللإمام من التصانيف غيره
كتبا كثيرة ذكروا خمسمائة
مصنف وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي
أنه لما قدم حلب للحج بالمدرسة النورية

لسنة ثمان مائة واثنين وسبعين
انه اجتمع معه في خزائن كتبه نحو
اربعمائة مصنف من تصانيف الغزالي
رضي الله عنه ولذلك قال النووي رحمه الله
لو عدمت كتب الاسلام والعياذ بالله
وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وقال
الرازي رحمه الله كأن الله جمع العلوم
في قبة واطلع الغزالي عليها ومما ينسب
اليه من الشعر ما اورده ابن السمعاني
في الذيل والعماد الاصبهاني في الخريدة

حلت عقارب صدغه في خده
قمرا فجل به عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها
فمن العجائب كيف حلت فيه

وانشد



وانشد العماد له

هبني صبوت كما ترون بزعمكم
وحظيت منه بلثم خد ازهر
اني اعتزلت فلا تلوموا انه
اضحى يقابلني بوجه اشعري

وهو كما ترى من مثل هذا الامام
في غاية اللطف والانسجام وما احسن ما
اورد له ابن النجار

فقهاء ناحية بآلة النبراس
هي في الحريق وضوءها للناس
خبز دميم تحت رائق منظر
كالفضة البيضاء فوق نحاس

ومما اورده له

فان كنت في هدي الائمة راغبا
فوطن على ان تنكبك الوقائع
بنفس وقور عند كل كريهة
وقلب صبور وهو في الصدر قانع

لسانك مخزون وراسك مطلم
وسرك مختوم لدى الرب ذائع
وذكرك مغمور وبابك مغلق
وثغرك بسام وبطنك جائع
وقلبك مجروح وسوقك كاسد
وفضلك مدفون وطعنك شائع
وفي كل يوم انت جارع غصة
من الدهر والاخوان والقلب طائع
نهارك شغل الناس من غير منّة
وليلك شوق غاب عنه الطلائع
فدونك هذى الليل خذه ذريعة
ليوم عبوس عز فيه الذرائع

ومدحه أجلة العلما وفحول الاوليا فمن ذلك
ما قال صاحب روض الرياحين الامام عبدالله
بن اسعد اليافعي رحمه الله

ابو حامد غزالي غزل مدقق
من العلم لم يغزل كذاك بمغزل



به المصطفى باهى بعيسى بن مريم
له قال صدقا خاليا عن تقول
أحبر هكذا في حواريك قال
وناهيك من هذى الفخار المؤثل
له في منامي قلت ها انت حجة
لاسلامنا لي قال ما شئت لي قل
غزلت لهم دقيقا فلم أجد
لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

وكان يقول نسبني قوم الى الغزّالي
وانما انا الغزالي نسبة الى قرية يقال لها
غزالة من قرى طوس وقال الاسنوي في
طبقاته كان والده يغزل الصوف ويبيعه
في حانوته فلما احتضر والده أوصى به وباخيه
احمد الى صديق له صوفي فعلمهما الخط
وأدبهما ثم نفد منه ما خلفه ابوهما وتعذر
عليهما القوت فقال لهما ارى لكما ان

نلجأ الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة
نطلب الفقه لتحصيل القوت ولذلك كان يقول
طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله
والحاصل انه اية من ايات الله ومعجزة متاخرة
من معجزات رسول الله حتى انه باهى به اخويه
موسى الكليم وعيسى الرفيع على ما اسلفنا
وزاد بعضهم انه رأى المصطفى في المنام وهو
واضع يده على كتف الامام ابي حامد ويقول
لهما هل ترون في امتكم حبرا مثل هذا وذكر
ابن شهبة ان السبكي ذكر له في طبقاته الكبرى
قدر اربع كراريس في ترجمته وانشد قول القائل
ماذا يقول الواصفون لوصفه
وصفاته جلت عن الحصر
قال الاسنوي في طبقاته انه لزم الانقطاع
ووظف اوقاته على وظايف الخير بحيث لا





تمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة
والتدريس والنظر في الاحاديث خصوصا
صحيح البخاري وادامة الصيام والقيام
ومجالسة اهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله
وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود
وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة
الى رضاء الرحمن يتقرب به الى الله تعالى كل صديق
ولا يبغضه الا ملحد او زنديق وكانت وفاته
دامت علينا بركاته بطوس صبيحة يوم الاثنين
رابع عشر جمادى الاخر سنة خمس وخمسماية
من الهجرة النبوية وعمره خمس وخمسون سنة
ودفن بالطابران مدينة التي ولد فيها من اعمال
طوس رضي الله عنه امين اللهم
وذكر ابو العباس احمد بن ابي الخير الصياد اليمني
كلاما كثيرا في ترجمة الغزالي رضي الله عنه

المنام

من جملته انه رأى في بعض الايام وهو بمدينة زبيد
ابواب السما مفتحة واذا بعصبة من الملائكة
قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من
الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور فأخرجوا
شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على
الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون
به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع
كلها وخرقوا بعدها سبعين حجابا قال فتعجبت
من ذلك واردت معرفة هذا الراكب
فقيل لي هو ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
ولا علم لي اين بلغ وكان ذلك يوم توفي نفعنا الله به
وذكروا انه رضي الله عنه قال لبعض تلامذته
ائتني بثوب جديد عند احتضاره فاني اريد
ان ادخل على الملك فاتي بثوب وطلع الى بيته
فابطأ ولم ينزل اليه فدخل هو وثلاثة معه
فوجدوه قد قبض وعند راسه كتاب فيه



هذه الابيات

قل لاخوان رأوني ميتا فبكوني ورثوا لي حزنا
لا تظنوني باني ميت ليس ذا الميت والله انا
انا في الصور وهذا جسدي كان بيتي وقميصي ها هنا
انا كنز وحجابي طلسم من تراب لي تجلى للفنا
انا در وحجابي صدف كان سجني فأنفت السجنا
انا عصفور وهذا قفصي طرت عنه وهو يبقى رهنا
احمد الله الذي خلصني وبنى لي في المعالي وطنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم فحييت وخلعت الكفنا
وانا اليوم اناجي ملأ وأرى الله جهارا علنا
عاكفا في اللوح اقرأه وأرى كلما كان تناءى او دنا
وطعامي وشرابي واحد وهو رمز فافهموا ذا الحسنا
ليس خمرا سائغا او عسلا لا ولا ماء ولكن لبنا
فافهموا سره ففيه نبأ اي معنى تحت لفظي كمنا

هذه مواهبي ورضيتوا اقتضى وذروا الطاسم يا أخي وثنا

قد ترحلت وخلفتكم تشتت أرض داركم لي وطنا

لا تظنوا الموت موتا انه لحيوة هو غايات المنى

لا ترعكم هجمة الموت فما هو الا نقلة من ها هنا

وخذوا في الزاد جهدا لا تنوا ليس بالعاقل منا من ونا

ما ارى نفسي الا انتم واعتقادي أنكم انتم انا

عنصر الأنفس منا واحد وكذا الجسم جميعا عمنا

فارحموا إذ ترحموا انفسكم واعلموا انكم في اثرنا

اسأل الله لنفسي رحمة رحم الله صديقا امنا

وعليكم من سلامي طيب سلم الله عليكم وثنا

ولما مات رثاه جماعة من الفضلاء والعلماء منهم

الامام اسمعيل الحاكمي تمثل بعد وفاته بقول ابي تمام

عجبت لصبري بعده وهو ميت

وكنت امرءا ابكي دما وهو غائب

على انها الايام قد صرن كلها

عجائب حتى ليس فيها عجائب

قال

قال الامام ابو بكر بن العربي المالكي تلميذ

الغزالي وشارح الترمذي رحمه الله تعالى

لقيت ابا حامد في البرية وعليه مرقعة

وبيده ركوة وعكاز فقلت له اليس تدريس

العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي شزرا

وقال لما بزغ بدر السعادة في سماء الارادة

وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل

وعدت الى تصحيح أول منزل

ونادت بي الاشواق مهلا فهذه

منازل من تهوى رويدك فانزل

وأوصى رضي الله عنه ان يلحده الزاهد ابو بكر النساج

فلما اتى في لحده وهو تلميذ ابي القاسم الكرساني

فلما الحده وخرج من القبر خرج متغيرا

منقع اللون فقيل له في ذلك فلم يخبر بشيء
فاقسموا عليه بالله الا ما اخبرهم قال
لما وضعته في اللحد شاهدت يدا يمنى
قد خرجت من تجاه القبلة وسمعت هاتفا
يقول ضع يد محمد الغزالي في يد سيد المرسلين
محمد المصطفى العربي الامين صلى الله عليه وسلم
فوضعتها ثم خرجت كما ترون
والى هنا انتهى المرام وحسن البدء والختام
فلنرفع الأكف الى الملك العلام القدوس السلام
متوسلين اليه بنبيه سيدنا محمد وسائر الانبيا
والرسل والملئكة الكرام وآلهم وصحبهم والتابعين
الى يوم القيام وبجاه من حضرنا بسببه وتشرفنا
بذكر بعض فضائله ذي المراتب العوالي



ابي حامد سيدنا الشيخ محمد الغزالي
ان تنجح سعينا لئلا نخيب ونتوفر لنا
من العناية أوفى نصيب وان تعاملنا بالطافك
باللطيف وتكسونا حلة التشريف
اللهم انظر الينا بعين الرعاية والتكريم يا رؤوف يا رحيم
اللهم استجب دعانا وانصر اللهم بفضلك وتاييدك
مولانا السلطان عبد الحميد وارشدنا وعماله
ووزراءه لما فيه مرضاة بارئ العالمين
واجعلنا من المقبولين كرامة لسيد المرسلين امين

وصلى الهي كل يوم وليلة

على احمد المختار وكنيه الأتقى

وال وصحب كل ما قال قائل

هنا فوزكم يا ال حلية قد حق

# المنهج الأعدل

في بعض مناقب السيد

علي الأهدل

رضي الله عنه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور قلوب اوليائه
ونطول عليهم بجزيل مواهبه
ونعمائه نحمده ونشكره على ما من
به من الخيرات وتفضل واثنى عليه
ان من علينا باهل بيت نبيه
المصطفى المكمل وجعلهم مصابيح
الهدى ونجوم الاقتدا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

القائد بها مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
ونطول واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المخصوص بالخصائص التى
لا ينكر خصوصها وثبوتها ولا يجهل
صلى الله وسلم عليه وعلى اله المنصوص
على تطهيرهم فى الذكر المنزل
وصحبه وتابعيهم من كل عبد
احسن فى اتباعه وعلى اقتفائه
اثارهم عمول خصوصا العلما منهم
والاولياء العارفين الصوفية الكمل

وبعد فهذا نزر يسير اختصرته
من كتاب المنهج الاعدل في ترجمة مولانا
السيد علي الاهدل جعلته في بعض فضائله
وشمائله مستعينا بالله رب العالمين
ومتوسلا بنبيه ان يرزقنا القبول امين
فاقول هو السيد الهمام الامجد
والطالع الميمون الاسعد من هو
غني بشهرته عن التعريف والاطناب
والوصف والاسهاب السيد الشريف
والسند الغطريف مولانا السيد علي الاهدل
بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد



بن عيسى بن علوي بن حمحام
بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه وابن
السيدة الزهراء البتول سيدتنا فاطمة
بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسب عظيم جل من اعلاه
فوق السماك وزاده اعظاما
نسب سما مجدا وناله
الاخذين على العهود ذماما

اللهم

كان رضي الله عنه من اكابر الاولياء
الصالحين ونخبة آل البيت المطهرين
انتهت اليه الرياسة في الأقطار اليمنية
وعمت بركاته سائر الآفاق فتعطرت
بنشر شمائله الزكية وأول من انتقل
من العراق الى اليمن الميمون واستوطن
المراوعة قرية معروفة بقرب الحديدة
شرقيها كما قاله المحققون
جده محمد بن سليمان قدمها في حدود
اربعين وخمسمائة من الهجرة النبوية
ومعه بن عمه احمد المهاجر بن عيسى جد آل باعلوي
الذي اقام بالجهة الحضرمية



وقد اثنى على سيدنا علي الاهدل
جماعة من العلماء والمؤرخين ذكره
الأشخر في كتابه المسمى بكشف الغطى
عما بوادي سردد من ذرية
السبطين والبدر الاهدل حسين
بن الصديق ومحمد بن الطاهر الاهدل
في بغية الطالب في ذكر أولاد علي
بن ابي طالب والامام اليافعي صاحب
روض الرياحين وجامع مناقب
الشيخ اسمعيل الجبرتي وقال كان
مشتغلا في طاعة الله وذكره تعالى

مثالها في أحواله قال وكان أميا
لا يكتب ولا يقرأ لكن رفع الله
قدره بالزهد والعبادة والصدق والإخلاص
مع سبق العناية وأحيى ذكره
بالكرامات الخارقة والذرية المباركة
والمآثر المشهورة الصادقة حكى
جامع مناقب الشيخ اسمعيل الجبرتي
ان السيد عليا الأهدل مكث سنة
يأكل ولا يشرب وسنة لا يأكل ولا يشرب
وكان في صغره لا يتكلم حتى عرضه
والده على بعض الأطباء فقال به مرض
يسمى المربع فنطق الشيخ حينئذ



وقال بل المربع هو الأول والآخر
والظاهر والباطن وكان هذا أول
ما تكلم به وقال أبو الغيث بن جميل تلميذه
كان سيدي علي الأهدل في أكثر
حالاته غائبا عن الحس مهلوا
بالله لا يسمع خطابا إلا فطنة من الله
ولا يمسه شيء إلا وقف أدبا مع الله
قال أبو الغيث فمما شاهدته منه
رضي الله عنه انه جاء رجل معه جمل
عليه امرأتان فأناخ بباب الشيخ
وأقبل عليه والمرأتان دخلتا بيت
الشيخ فقال الرجل يا سيدي الشيخ

انا وصلت من موضع كذا وخرجت بنت
لي ومعها امها وقد خطبت البنت وقد
اخترتك لها فاقبلها مني فقال الشيخ
قد قبلتها منك ثم امر الشيخ من يأخذ
لها كسوة وطيبا وجهزوها للشيخ
في يومها وعقد بها ودخل عليها بعد العشا
فسلم عليها واراد الجلوس فقالت له
قف يا سيدي لأنفض الحصير فوقف الشيخ
فنفضت الحصير وانتظرت جلوس
الشيخ فلم يجلس ومنعها الحيا والهيبة
من معاودته وبقي الشيخ قائما لم يرفه
قدميه قال ابو الغيث قدس الله سرهما



وكنت انا قد جعلت خدمة الشيخ
عبادتي فكنت بالليل املأ المغتسل
ماء من البئر واقوم عنده حتى اذا
خرج الشيخ قدمته له وكلما فرغ
ملأته ولا يزال كذلك دأبي كل
ليلة قال ففي تلك الليلة انتظرته
حتى طلع الفجر فلم يخرج ولا زال
عن موضعه ولا نامت المرأة ولا
سمعت لهم حسا فولجت عليه فاذا
هو قائم شاخص فقلت ما بال الشيخ
قائما قال لو اراد الجلوس فقلنا
قف لأنفض الحصير فوقف الى الآن
فعلمت ان الشيخ في غيبوبة حسه
فغمزت كتفه وقلت يا سيدي الصلاة

فقال بسم الله الصلاة وخرج من فوره
ولم يجلس وتوضأ وصلى الصبح ومكث
حتى صلى الضحى كعادته ثم دخل على اهله
فاستراح حينئذ وقال تلميذه ابو الغيث
خرج في بعض الاوقات الى الصحراء
لقضاء حاجته فانتظرناه حتى كاد
يخرج الوقت ثم صلينا وخرجت
اقتص اثره فاذا هو قائم قد تعلق به
غصن شجرة وكان عليه قميص
فخلصت القميص وقلت يا سيدي الصلاة
فقال بسم الله ثم رجع وادرك
الصلاة وكان رضي الله عنه متجردا
لا ينتسب الى احد يحكى انه ساله بعض الفقهاء
عن نسبه فقال الى الله وبالله



ثم اعلم انه قد اختلف فيمن اخذ السيد
علي المذكور طريق الصوفيه
فقيل انه مجذوب وقيل بل راى سيدنا
ابى بكر الصديق مناما كما ذكره
العامري في غربال الزمان المفتتح
بسيد ولد عدنان وقال الجندي في
تاريخه اليمني اخذ عن الاستاذ
نجيل الاحوري وقال صاحب الغربال
بل صحبه رجل كبير من اتباع الشيخ
عبد القادر الجيلاني وذكر ذلك
الشرجي في طبقاته ان الاحوري المذكور
من اتباع سيدنا عبد القادر الجيلاني قدس سره

دخل اليمن سائحا وهذا هو المشهور
بل ذكر الشيخ احمد الرداد تلميذ الجبرتي
انه اخذ عن علي الحداد عن الشيخ عبد القادر
وقيل عن الشيخ عبد القادر بلا واسطه
ولعله باجتماع الارواح رضي الله عنه
واما ما ورد في كلامه واسراره وكراماته
فمن ما يروى عنه انه كان يقول
أوقفني ربي على الحبة المحيطة بالعرش
وأشهدني ما في بطنها من عجائب
وأول ذلك بعض المحققين ان الحبة
هنا عبارة عن قدرة الله المحيطة
بكل شيء فاطلعه الله على اسرار القدرة
ويقال ان الشيخ عيسى الهتار اليمني



المعروف بابا عيسى الحبيه اجتمع بسيدي
علي الاهدل ولما اجتمعا تذاكرا
في بعض المعارف والاحوال فقال
سيدي علي للشيخ عيسى ما الذي اطلعت
عليه من قدرة الله فأخبره انه وصل
الى الحبه المحيطه بالكون ودعس
اي وضع قدمه عليها او على راسها
فقال له الاهدل انا دخلت بطنها
واطلعت على ما فيه وكان يقول في بسبحه
شطحاته قال لي سيدي من خالف
كلامك احرقته بناري قال المحقق
سيدي احمد زروق وهذا المعنى
هو المسمى بالمكالمة في عرف الصوفية

وكان رضي الله عنه يترك للفقراء من يعمل
كذا ولا يقول لهم اعملوا كذا ويقول
اخاف عليهم النار ان خالفوني
وحكى ولده سيدي عمر قال اعرف من
والدي خصلتين في الصغر احداهما
قلت ليلة لامي افتحي لي الباب لاخرج
اقضي حاجة فلم تفتح لي في الحال فقال
لي والدي فالباب مفتوح فقمت فوجدت
بابا فخرجت فقالت لي امي يا عمر
فأجبتها من خارج البيت فقالت من
أين خرجت فقال لها والدي افتحي له
لو سكتت لدخل من حيث خرج والثانية
رأني آكل التراب فقال لي تأكل التراب



فقلت لا والله فضربني وقد احلفت
بسيدي على الكذب وحكى انه رضي الله عنه
زار الشيخين الجليلين الحكمي والبجلي
صاحبا عواجة رضي الله عنهما فلما رجع
وجد في طريقه بعض الحبوب في مزرعة
فقال للفقراء أخذوه وكان الشيخ الحكمي
قد بعث نقيبه مع الشيخ وقال اذا
رايته اخذ شيئا فقل له ان هذه الارض
ما هي خلاص اي ما تخلصت من العشور
فقال له النقيب ذلك فقال سيدي علي
بل هي خلاص فاستمرت تلك الارض
خلاصا معفوة من جميع العشور والمظالم
الى الان وحكى انه شفع مرة الى بعض

الأمراء الأشعريين ثلاث مرات فلم يقبل
تشفعه فنادى الشيخ فقضا حوائجي
من سيدي لا منك ولكن تعزل وتجعل في
الحبس وتغرم سبعين ألف دينار
فقد جمع ذلك واتته امرأة مرة
وقالت يا سيدي ان ولدي غرق في وادي
جاحف اسم موضع وجعلت تبكي
وكان يصلي المغرب فقال قولوا لها تسألت
الشيخ يستوهبه من سيده فلما اصبح
تقدم الى الوادي فادخل بعض الفقرا
واخرج الولد ووضعه بين يديه فوضع
لحافه عليه وحرك شفتيه فعطس
الولد وقام يمشي معهم وقال مرة
لرجل من العرب انه يموت هذه الليلة



فأمسى هو واهله في حزن عظيم
فقال لهم بعض الصالحين تصدقوا
عنه بشيء فتصدقوا بخمسة عشر
دينارا ثم اصبح بحاله وصلى الصبح
مع الشيخ والجماعة ينظرون فلما
اكمل الشيخ الصلاة والذكر قال
لبعض الفقرا اذهب الى بيته وارفع
حصيره وقل للذي تحته اجب الشيخ
فلقي ثعبانا عظيما فجاء به يمشي معه
فوضع راسه تحت سجادة الشيخ
فوضع الشيخ يده على راسه وقال له
كتب اجل هذا الرجل في هذه الليلة
فتصدق بخمسة عشر دينارا فمد الله في عمره
خمسة عشر سنة ولكن اذهب فهو لك

وانت له فاكله الثعبان وهو يسقي
ارضا له بعد خمسة عشر سنة فمات
وحكي ان سيدي علي الاهدل مر
مرة على الفقيه الاحنف وهو يدرس
في الفقه وكان في حلقته شخص يعرفه
فقام اليه واكرمه فقال له الاحنف
تقوم من بين يدي الى رجل امي
اساله عن الدين الحنيفي فساله
الشخص فقال هو المائل عن دينه
اليهوديه والنصرانيه الى دين الاسلام
فرجع الى الفقيه فاعلمه فبهت وقال
هذا كلام عالم ماهر بامي
ومن كراماته ما حكاه اليافعي
صاحب روض الرياحين في اخبار الصالحين



في كتابه نشر المحاسن فانه كان
للشيخ علي الأهدل هرة اسمها
لؤلؤه وكان يطعمها من عشائه
فضربها خادم الشيخ ليلة فماتت
فرماها الخادم في مكان بعيد فلما
فقدها الشيخ سكت ليلتين او ثلاثا
ثم قال للخادم اين لولوه فقال
ما ادري فقال ما تدري ثم ناداها
الشيخ باللؤلؤه فجاءت اليه تجري
كعادتها ولله در ابراهيم بن عبد الرحمن
الزبيدي حيث قال في الاستاذ
قصيدة طويلة منها هذه الابيات

يالنوى هل عسى من جهبذ
يتولى حل هذى المشكل
نادى في النادى واعلم مفصحا
مالهذى الخطب غير الاهدل
الامام المنتقى من صفوة
فضلهم بين الملا لم يجهل
شرفت انسابهم واتصلت
في علاها بالحسين بن علي
شرف العنصر قد زينه
بشرف العلم وحسن العمل
ما تجد منهم تقل سيدهم
نعم سادات الطراز الأول
ذاك فضل الله قد خص به
نسل اسباط النبي المرسل
وانتهت اسرارهم قاطبة
للامام الغوث ذي القدر العلي



ذاك تاج العارفين المجتبى
معدن التحقيق عالى المنزل
نوره في الكون مصباح الهدى
للشيوخ المرشدين الكمل
اشهر التوحيد في اهل الولا
اظهر التفريد عند المجتلى
ليس في مسلكه من عوج
ليس في منهجه من مبدل
شمس عرفان اضاءت فهدت
مستكينا في ركام الطلل
عبقة الكرم بها من عبقة
نشرها يبرى جميع العلل
ظهرت اياته وانتشرت
في النواحي سهلها والجبل
فهو مغناطيس اسرار الملا
علها من بعد ري النهل
نسله المنتخبون الاصفيا
خير نسل وهو أزكى منسل

يا أبا الأشبال يا كنز الرجا
قم للقصد بفتح المقفل
يا أبا الأشبال أبي وجل
كاسفوا بالك فاسن وجلي
يا أبا الأشبال القيت عمل
سر كالحمار كلي فاحمل
يا علي الجود كم من نازل
بكم فاز بحسن النزل
يا علي الجود انقذ غارقا
في بحار الجود جم الزلل
يا ولي الله كمّل ناقصا
حائرا بين الخطا والخطل
يا ولي الله ايقظ غافلا
عن زوايا الكون لم يرتحل
يا ولي الله قد حزت لقا
في رحاب الجود بين الحلل
قد قبلناك على ما كان من
شين دعواك فاقبل وقل
وانتعشناك فمن لاذ بنا
فاز في الحال بكشف المعضل



واقلناك عثار امناني
غيرنا من هوله لم يقل
والى فضلك اشكو سيدا
لكم فيه الولا لم يحل
كلفت روحي بها واشتغلت
وانثنه بقرض رسلي
لم يفا بالمنى بما أملته
فأجرني من مخيب الامل
ومرامي نيل ما قدمته
منك منه بنناهي جدلي
وملاك الأمر أني طالب
ليس لي عن فضلكم من حول
فأعينوني فقد برح بي
حادث ما لي به من قبل
وصلاة الله تغشى من له
ملة فاقت جميع الملل

احمد المختار ثم الآل مع
جملة الاصحاب ما الذكر تلي

وخلف الاستاذ ولدين ابابكر وعمر
فاما ابو بكر فيسمى صاحب القوس والسهم
وذلك ان الملك الافضل حبس ولد
بعض اصحابه فرماه الشيخ ابو بكر
من قبره بالقوس وسمعت وظهر
صوتها من القبر خارجة منه بعد موته
رضي الله عنه فوصل الخبر بفكاكه
من الحبس وبينهما مسافة بعيدة
وقيل فيه
يعرف بالنبال لكل ذي صيال
والوصف فيه مرتسم بالقوس والسهم سمي



وهو الذي ورد عنه اهل المراوعة
في الجنة قالوا وببركة اشارته بذلك
لم يسكنها الى الآن ذمي يهودي
او نصراني ثلاثة ايام متوالية حتى يخرج منها
هذا وطريقة الاهدل غيثيه
لانتسابها الى سيدي ابي الغيث بن جميل
وهو تلميذ سيدي علي الاهدل
وكذلك الطريقة النهاريه غيثية ايضا
قال البدر الاهدل كان للشيخ
علي نحو خمسمائة مريد تخرج منهم
سبعين من اجلهم شمس الشموس
سيدي ابو الغيث بن جميل قدس الله سره
واسمه سعدا وسعيد بن سالم

وكان من قطاع الطريق ثم انقطع
بسيدي علي الاهدل وكان أولا عند الشيخ
علي بن افلح فقال له تقدم الى الأهدل فما
يصلح لك ويعرف احوالك الا هو وكانت
ظهرت عليه احوال خارقة قال ابو الغيث
فلما دخلت على الاهدل فكاني قطرة
في بحر ولو لم يكن للاهدل من الحسنات
الا ابو الغيث لكفى وفي ابي الغيث قيل
والقائل هو الامام اليافعي

لنا سيد كم ساد بالفضل سيدا
بكل مكان ثم كل زمان
اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم
ابو الغيث فينا فخر كل يماني

ومن تلامذة الاهدل الشيخ احمد بن علوان



رضي الله عنه ولله در سيدي محمد الملقب
بالعجمي حيث قال

الولي المنتقى والمجتبي   سيدي الشيخ علي الاهدل
ذي التجلي والترقي في الملا   المحلى بن العلي الولي
ذي الكرامات التي حازها   قصب السبق على كل ولي
مدحه في الذكر يتلى انما   ما عسى ينظم فيه مقولي
سيدي الشيخ نزيل وافد   انتم للوفد خير النزل
انتم اهل لمن لاذ بكم   انتم جبر الكسير الزمل
من اتاكم ليس يمضي خائبا   بل يجازى بالعطا في عجل
فاقبلوا مدح الموالي لكم   وانظموني بسلوك الخول
وتولوا الحال منه بالولا   انتم الجاه لمن والى ولي

ولابي بكر بن ابي القسم الاهدل
شعرا

هب الصبا سحرا بروح المندل
من جانب النهج النهيج الاعدل

وصبا بروح الصب عند هبوبه
لضريح تاج المعارفين الاهدل

يا سعد حث اليعملات بنا الى
ذاك الضريح ففيه كل مؤمل

واعكف عليه ونادي يا شمس العلا
مني السلام على ضريحك يا علي

يا أيها الشيخ الجليل ومن له
المجد الأثيل والسلسل المرسل

يا فرع بنت المصطفى يا ذى الوفا
يا معدن البركات والمجد الجلي

نحن العباد المعسرون وانتم
اهل اليسار سماك صولة الكمل



فاحنوا علينا واعطفوا بكفاية
ورعاية وحماية وتكفل

انا وان نزح المكان بنا ففي
جدواكم ما يزري بوكف الهطل

ما مثلكم من يهمل الاولاد لا
والله بل انتم لكل مؤمل

ما رد قاصدكم كسيرا خائبا
كلا وحاشا قدر وصفكم العلي

جئنا اليكم قاصدين فهل لنا
منكم قبول يا اولو الفخر المعلي

فقولوا نعم لكم القبول وكلما
ترجونه يا اهل كل تفضل

وعليكم من ذي المراحم رحمة
تترى ورضوان يدوم من الولي

وقال محمد بن ابي القسم الاهدل

بدت تبختر بين البدر والكتب
كانها قمر قد حفّ بالشهب
في روضة من رياض القدس قد برزت
في حلية جليت بالدر والذهب

الى ان قال

من كان فاطمة الزهرا او والدها
اصلا له وابوه السبط خير أب
من ذا يطاوله من ذا يفاضله
من ذا يماثله في الفضل والحسب
انبيت ان علي الاهدل ارتفعت
احواله وعلت اذ ذاك وهو صبي
اهل البصائر والابصار اذ شهدوا
انواره وراوا غرائب العجب



والصالحون اولو الاحوال يمنحهم
من سره فينالوا منه شهد الأرب
اهل المعارف والعرفان تعرفه
والناس اجمع من عجم ومن عرب
وذو ~~المعارف~~ المواهب يحيى الدين ملبسه
تاج المعارف والاحوال والادب
ما زال يرتع في ميزان حضرته
حتى ارتقى رتبا تسمو اعلى الرتب
عناية لسبقت من هذا السن له
اتته خاطبة من منشئ السحب
اولاده ورثوا من سره فسرى
مسترسلا فسرى فيهم وفي العقب
أرشف فوائدهم أعلا سهام فنا
دار المحبة بين البدر والكتب

اكرم به وبهم واسلك محبتهم
واهجر طريق مساعي اللهو واللعب

وله ايضا من ابيات

وعلى ضريح الشيخ الاهدل دلني
نور تشعشع صاعدا نحو السما
فقصدت ساحة سوحه مسترفدا
فلكم أفاد وكم أجاد دوائما
فلانت في حظي محمد لا تخف
دنيا واخرى قد كفيتك فيهما
قسما بمن خلق الاراضي والسما
والفرش والعرش الامين وادما
اني وان شط المزار احبكم
حب العطاش الما الزلال واعظما

ولا



ولم يزل رضي الله عنه على حالة من تربية المريدين وارشاد السالكين حتى قدم على مولاه فاجزل اجره ومثواه وكانت وفاته دامت علينا بركاته سنة سبع وستمائة من الهجرة النبوية ودفن بالمراوعة وضريحه بها مشهور يقصد ويتوسل به الى الله في جميع الامور هذا وامدنا ذلك السادات الاخيار بتنزل رحمات رب العالمين فلنرفع الاكف قائلين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين

اللهم يا من هو الجواد الكريم البر
الرحيم ندعوك بالذكر الحكيم
ونتوسل اليك بنبيك العظيم وسائر
الانبياء والمرسلين وآلهم
وصحبهم اجمعين والتابعين ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين
وبجاه اولياءك الصالحين
واهل بيت نبيك الطيبين الطاهرين
ان تنفعنا بمحبتهم وتعود علينا
من بركاتهم في الدنيا والدين
اللهم بجاههم عليك وبمالهم لديك



اختم لنا بخاتمة السعادة واصرف
عنا شر الاشرار وكيد الفجار
وطوارق الليل والنهار يا عزيز
يا غفار يا رحيم يا ستار يا عظيم
يا جبار اجبر انكسارنا واستجب
دعائنا امين يا رب العالمين
ونسالك اللهم ونبتهل اليك ونعول
في قضاء حاجاتنا عليك ان تديم
نصرك والظفر والفتح المبين
لمن اخترته لاصلاح امور الدنيا والدين

عبدك مولانا السلطان الغازي عبد الحميد
وان توفقه وعماله ووزراءه واعوانه
للسعي الحميد يا حميد يا مجيد يا مبدئ
لما يعيد يا فعال لما يريد اكرمنا
كرامة لمن نحن بجوار سيدنا محمد
بن عبد الله صلى الله وسلم عليه ربي والاه
فانا جيرات حضرته الشريفه
وروضته المنيفه يا اهل التقوى
واهل المغفرة امين والحمد لله رب العالمين
م



الثالث عشر
المتوفى عام راس المائه

نسب السيد محمد بن عبد الباري صاحب المراوعة المشهور
محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمر
بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر
احمد بن عمر بن الشيخ علي الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان
عبيد بن عيسى بن علوي بن حمام بن عون بن موسى الكاظم
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

سيدنا جلال الدين رومي

قدس الله سره آمين

١٧٦

لقد لامني في حب ليلى أقاربي

أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

تعديت قدري بحبي لكم

وأيقنت أني بكم أرحم

أحب اللئام وإن لم يكن

كريما ولكن بحب لهم كريم

رماني بالصدود كما تراني

والبسني الغرام فقد براني

ودني كل حلو لذيذ

إذا ما كان مولائي يراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام
والفضل والمنة والجود والانعام
الذي تعزز بجلال ربوبيته
ازلا وابدا وتقدس في سرمديته
فلم يزل فردا صمدا أدار على المحبين
راح الارتياح في زجاجة المناجات
فعاشوا عيشا رغدا فلو رأيتهم وعليهم
آثار القبول وقد كساهم النحول
اتوا بأجمعهم وسقاهم الذهول كأسا
لا يستعذبون بعده موردا





طاشوا في بيدا معرفته فعاشوا
عيش السعدا وذابوا بنار قهر سطوته
فماتوا موت الشهداء فعيونهم دامعة
وقلوبهم خاشعة واكبادهم تذوب كمدا
اولئك قوم اراد بهم ربهم رشدا
نظروا الى الدنيا بعين اليقين فعلموا
ان الانسان لن يترك سدى ففتحوا
سمع اليقظة فسمعوا حادي الرحيل
قد حدى فخرجوا من ناديهم وخرجوا
على جادتهم اذا الدليل ينادي بهم
ان علينا للهدى فاول قدم في سلوكهم
ان خلع على صعلوكهم خلعة شرفوا
بها على ملوكهم فخرا وسوددا

حصلوا الزاد للسفر وحثوا رواحل السهر

فلما هبت عليهم نسمات السحر أدركوا الأرب والمقصدا

قد لاح نور الهدى من حيهم وبدى

ولم تغن حمام المنحنى وشدا

وقد تعطر عرف البان حين سرى

من الحمى وراى المشتاق ما قصدا

فبارك الله صبا هام في حرق

ومغرما بات يقضي ليله سهدا

يدعو إلى الله طلابا لها حجة

عساه يمنح من إرشاده رشدا

هو الهمام جلال الدين نعم فتى

من جود إحسانه عم الوجود ندى

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

أحدا أحدا فردا صمدا وأشهد أن سيدنا محمدا

عبده ورسوله من به من النار ننجو غدا

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام

أما



أما بعد فإن من المعلوم لذوي الأفهام

والمشهور لدى الخاص والعامة

أن أولياء الله تعالى هم أمان للعالم

وصفوة الله تعالى من بني آدم فبهم

تكشف الكروب وببركتهم

تحصل المطلوب وكان من أجلهم

قدرا وأعظمهم فخرا القطب

الصديقي والغوث الحقيقي

مولانا وسيدنا جلال الدين الرومي

رئيس الطائفة المولوية والفرقة

الخنكارية أردت أن أشنف بعض

آذان الحاضرين بذكر نزر من مناقبه

وفضائله رجاء أن أتوسم في ديوان المحبين

فخار بني الصديق قد سار في الذكر
وحازوا مقاما ساد في السر والجهر
ومن ذا يدانيهم علا وجلالة
وجدهم الصديق ذاك ابو بكر
فبخ لقوم ينتمون لأصله
فأرثهم الميمون صح بلا نكر
خصوصا جلال الدين من حاز نسبة
ونسبة تسليك وطهر على طهر
ومن كجلال الدين قدرا ورفعة
وسامي في رحب الذكاء فخر
به ارض روم قد سمت وفاخرت
بذا غيرها استوجبت رفعة القدر
ابا سيدا حاز الكمال وراثة
لانت حقيق بالمكارم والنصر



بجاهك نرجو الله يحسن حالنا
ويصلح مثوانا ويختم بالخير
ويمنحنا من سر سرك نفحة
ننال بها الخيرات في السر والجهر
وصل إلهي كل يوم وليلة
على احمد المختار والآل ذي القدر
وصحب كرام سيما من سما علا
ابي بكر الصديق جدك ذي الفخر

تم قوله هو السيد الهمام وشيخ الصوفية الكرام من جعل الله له المحبة في قلوب كثير من الناس واناله الرتبة التي لا ترام بقياس النبيل الامثل والفتى الكامل المكمل ولد الله تعالى والد العلية سيدنا ومولانا وقدوتنا وملاذنا



عمدة المثنوية الملقب بجلال الدين
والملقب بخداوندگار والمنلا خنكار
ابو احمد سيدنا محمد جلال الدين
ابن محمد الملقب من النبي صلى الله عليه وسلم
ببهاء الدين وسلطان العلماء ابن محمد
بن حسين البلخي بن احمد بن محمود
بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر
بن حماد بن قاسم بن حبيب بن عبد الله
بن الصحابي الجليل سيدنا عبد الرحمن بن
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه امين

نسب سما قدراً ونال كرامة
أكرم به نسباً علا وتفخما
لم لا وبيت قصيدة الصديق من
اثنى عليه في التبارك السما





٦ ربيع

ولد رضي الله عنه عام ستمائة
واربعة من هجرة النبي الامينة
ونشأ في حجر والده مولانا بهاء
الدين وهو بلخي الأصل كأسلافه
الكرام وأمه رضي الله عنه علوية
من ذرية علي عليه السلام
واخذ الطريق عن جماعة من الاعلام
كشمس الدين الحلواني والسيد
لسروان الترمذي والشيخ شمس الدين التبريزي
وبه تخرج وانتفع ثم تلقى الطريق
عن مولانا حسام الدين حسن بن محمد
المعروف بابن اخي ترك الارموي

واخذ حسام الدين عن ابي الوفاء
الكردي ثم البغدادي وسلسلته
الى داود الطائي مشهورة
وكان ابو الوفا اميا لا يكتب ولا يقرا
وطلب اهل زمانه منه وعظا
فقال غدا تسمعونه ثم توجه تلك
الليله الى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
فرآه في المنام فقال يا طبيب القلوب
عبدك العاشق استدعاه المسلمون
للوعظ ولسانه اشتغل بلوعة
الوجد اما تعلم يا فخر الرسل باني
امي فتبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم
قائلا تجلى الله عليك





باسمه العليم والحكيم فاصبح
واجتمع الناس ثم الى المسجد
وصعد المنبر بعد الصلاة وكان
افتتاح كلامه امسيت كرديا
واصبحت عربيا صلى الله على نبيه وسلم
وكان سيدنا المترجم جلال الدين
من اكابر اهل الله والدال على الله
روي ان شيخه حسام الدين
لما رأى رغبة الناس الى مطالعة
كتب الحقائق والتصوف كمعرفة
نامة ولسان الطير خطر بباله
ان سيدنا جلال الدين لو ألف
كتابا متعلقا بالحقائق واشتغل
به الفقراء اصحابه لكان احسن

واستمر معه هذى الخاطر فكان شوق
مولانا جلال الدين بما في خاطر الشيخ
فاتى اليه يوما واخرج له من عمامته
قرساطا مكتوبا فيه ثمانية قرطاسا
عشر بيتا من أول المثنوي
قائلا له ما لاح في خاطرك
الشريف الهمنا اياه وعلى منواله
ننشد كتابا انشاء الله
ففرح بذلك مولانا حسام الدين
وعرف فتوة هذا السيد الجليل
ذى القدر المكين ذكر ذالك
كله مولانا يوسف بن احمد المولوي
خادم الفقراء بزاوية الغوث بقسطنطنيه



في كتابه المنهج القوى بشرح المثنوي
وطريقته رضي الله عنه متفرعة
من الاويسيه والكبرويه والهمدانيه
وله نسبة انتساب وسلسلة
الى الطريقة البكريه ومعظم ذلك
المنسبه الطايفة الجنيد وبعضها
الى داود الطائي قدس سره
وايضا له اتصال بسلسلة
التابعي الجليل احد اصحاب المرتضى
كميل بن زياد عن سيدنا
علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه امين

رضي الله عنه

والتاج الذي يجعله اتباعه رضي الله عنه
هو من اثار اتباع الخنكار رضي الله عنه
ولاتباعه المتقدمين فيه مزيد رغبة
واعتنا حتى لو قطع راس احدهم
لا يتركه ومنهم اذا حلق راسه
يحرف التاج من ناحية ولا ينزعه كله
وبالجملة فاهل هذا البيت الصديقي
محفوفون بالعناية سبقت لغالبهم
من الله تعالى الولاية والهداية والرعاية
وللشيخ جلال الدين من الاولاد
مولانا سلطان احمد بهاء الدين





ظهرت له كرامات واحوال
بعد ابيه كثيرة وكان عالما جامعا
بين العلمين الظاهر والباطن
وكان يدرس في مقام ابيه جلال
الدين بقونيا وكان ذا حرمة
وهيبة عند الملوك خصوصا
آل عثمان مع عدم التفاته اليهم
واعتزاله عنهم ولا يردون له
قولا ويقبلون شفاعته وله قصة
عجيبة مع مولانا السلطان سليم
تدل على كمال اهليته ومعرفته

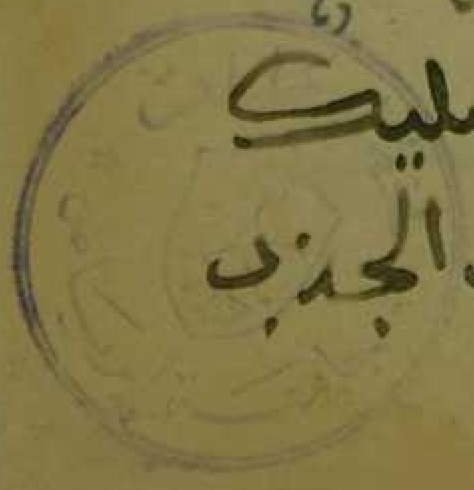
واعتقاد السلطان فيه الى غاية ما يدرك
نفعنا الله بهم اجمعين ولما مات
أوصى ان يصلي عليه الشيخ مجد الدين
الاقصرائي بوصية منه فصلى عليه
وهو صاحب الحكاية في دفنه مع
والده المترجم سيدنا جلال الدين
رضي الله عنهم اجمعين

بالروح جُد في هواهم كرما
وادخل حماهم تجد حمى حرما
واخلع عذار الوقار مطّرحا
للهمّ واحذر بان ترى سئما
ورغب عن الكون ان اردت بأن
تحظى فهذى به الهوى رسما



واشرب بكأس الغرام ان ترد
السكر وتبقى من جملة الندما
ولا تبالي من العذول اذا
قال بجهل هذا الغرام لما
ولكن محبا يرى الوجود اذا
شاهد محبوبه قلبه عدما
يرضى بما يرتضي الحبيب له
في حكمه حيث صح او سقما
يستعذب الموت حين بان له
ما قدر آه في حبه كرما

واما طريقة الاستاذ رضي الله عنه
وسلوكه هل كان بتسليك
وارشاد او من طريق الجذب



والعناية والامداد فالتحقيق
انه تكرم عليه المنعم بجميع ذلك
ردًّا على من زعم انه مجذوب
غير سالك وانت اذا طالعت كتابه
المشهور لدى الاكابر الاعلام
المسمى بالمثنوي المعنوي سقى الله
جدث مؤلفه سحائب الرحمة والانعام
عرفت جلالة مؤلفه ونباهة محله
كيف وقد اثنى عليه فحول المغربية
وخلاصة الصديقين من المتقدمين
واعلنا اخرى نفعنا الله به امين
وحشرنا في زمرة الصالحين





وفي المعنى لبعض محبيه

انتَ الذي ما زِلْتَ مِنّي حاضرا
وَلِناظري يا نورَ عيني ناظرا
وَلِقلبيَ الملهوفِ شُغلا شاغِلا
وَلِمَسْمَعي ابداً حديثا سائرا
فاذا نظرتُ فانتَ قبلةُ ناظري
حيثُ اتّجهتُ رايتُ نورا باهرا
واذا سمعتُ فعنكَ اسْمَعُ دائما
واذا نطقتُ فعنكَ اروي ماهِرا
انتَ الذي ما زِلْتَ لي في وحدتي
عند انفرادي مؤنسا ومسامرا
ما رُمْتُ منك على الحقيقة نظرةً
الا وجدتك لي مُعينا ناصرا

كلا ولا ناديت في غسق الدجا
يا رب الا كنت مني حاضرا
ابدا ايا جيد الضمير وطالما
ابدى العيان له دليلا ظاهرا
فلانت سري في الفؤاد ولم تزل
في خاطري في كل وقت خاطرا
يا من غدى مأوى الطريد ومن له
باب ينيل الوفد برا وافرا
انعم وجد فرضاك غاية مقصدي
وسحاب دمعي فيك اضحى ماطرا
فامنن علينا توبة لجنابهم
يا ربنا بل كن لكسري جابرا





وذكر سيدنا الاستاذ امام الطائفة المولوية في رسالته على التحفة البهية في طريقة المولوية للشيخ احمد الطرزوني ما لفظه ان كتاب المثنوي والقرآن المعنوي والبرهان المولوي كتاب قرت به عيون العرفا وسر به صدور العلما فالمتأخرون من الاوليا الكبار غاصوا في بحار معانيه وبنوا طريقهم على مبانيه مثل السنيه النقشبندية والكلشنية وسائر الطرق وما ألفوا كتابا في السلوك الا وفيه ابياتا من المثنوي واثبات القول من نطقه المعنوي

استضاءوا

وهم بذلك قد استدلوا وبنوره استضاءوا

وفيه قيل

فسار سير الشمس صيت كماله

والله اكبر والكمال كماله

وله جلال الجنس فوق جلاله ليس

سبحان من اولاه جل جلاله

واما سبب انجذاب المجذوبين غالبا الى انجذاب

جنابه وانتسابهم الى سدة بابه كما هو كما هو

مشهور بين السالكين ومشهور عند الناظرين تعلمهم

فلا يدل على جذبته فقط بل يدل على فرط

جذبته مع غلبة عرفانه حتى ينجذب

كل مجذوب الحي له شوقا الى لقائه

وسوقا من سابقة التقدير رحمة لعباده

لان المجاذيب مجبورون على هدم عالم الصورة

ويصرفون



ويصرفون همتهم الى نحو الخراب

فاختار الله تعالى حضرة المولوي بعظمة

الحرية وبكرامة المعرفة حتى لقد قال لقد

قدس الله سره الاعلى في رباعياته

لو كان اقل هذه الاشواق

للشمس لاذهلت عن الاشراق

لو قسم ذرة الهوى على العشاق

العشر لهم ولي جميع الباقي

فلما رأوا المجاذيب عظمة جذبته وجلالة

قدرته مالوا اليه ميلا لا يقدرون على

الخروج من امره وهو يتصرف فيهم

عرفانا ورحمة فلا يضرون الناس

من عند انفسهم الا باذن منه رضي الله عنه



واقتضا من الحكمة والمعرفة ولو لم يكن
عرفانه غالبا على جذبته وعلى جذبتهم بنهم
لما جعلهم الرحمن منقاديا له فمن كانت
جذبته مفرطة نظر الى جذباته العليه
وقال هذا هو سلطان المجذوبين
ومن كانت معرفته غالبة على جذبه نظر في
الى معارفه اللدنية فقال هذا هو سلطان العارفين
ولا شك انه رضي الله عنه جاء الى الطريق
من باب الجذب اولا ولهذا قدمها في رسالته
المثنوية ولكل وجهة وقد اثنى عليه
اكابر العارفين وكمل المحققين
ويدل على ذلك ان شيخه مولانا حسام الدين
قال يوما بحضرته انتم لا تمنعون السائل من بابكم ابدا

ولتعطون



ولتعطون يدكم لكل عال وسافل
فكيف يفعل الخلفاء بعدكم بهؤلاء
الحرافيش المجتمعة من كل فج عميق
يريد بذلك ان لا تعطوا الشيء الا اهله
فاجابه الحضرة قدس الله سره
عليكم يا سيدي الرسم بالرعي وعلى
الراعي رعايته فاذا اراد الطالب ان
ينتهي ولم يجد في زعمه شيخا يربيه
فله دخول الخدمة بالاركان المعلومة
والاداب المخصوصة فحينئذ ينظر
لجميع الفقراء بصورة قدس سره
فيفنى فيه البتة وهذا ما ارى
فتبسم مولانا حسام الدين وقربه عبنا

فيفنى

وقد ألفت في مناقبه الدواوين
وجمعت فيها الكتب بألسنة مختلفة
اللغات واكثرها باللغة الفارسية
والتركية والهندية من ذلك ان شخصا
من كبار العلماء كان ينتقصه ويحط عليه
ويقول انه يدعي الاجتهاد فلما بلغه
الخبر قال رضي الله عنه نور الله قلوبنا
بانواره ولم يزد على ذلك فاتى اليه ذلك العالم
وتاب وصار من اتباعه ومنها ان سيدنا
الشيخ احمد بن مولانا جلال الدين بهاء الدين
لما توفي في سنة تسعمايه واثني عشر
اختلفت الفقراء المولويه اين يدفن
فقال جماعة عند والده الخنكار قدس سره

وقال



وقال بعضهم عند قبر جده وقال الاخرون
تتخذ له تربة اخرى وقال الاخرون
تحت قدم ابيه ثم اتفق الفقراء على الاستخارة
فلما كان الليل رأى كل شخص منهم
حضرة مولانا جلال الدين في المنام
انه اتخذ فراشا في محل قبره واخذ
ولده واضجعه عليه الى جنبه
ثم استيقظوا واخبر كل احد انه راى
فدد ذلك فدفنوه عنده رضي الله عنه
وذكر جمع انهم شاهدوا نورا
تشكل شبه عمود من السماء الى الارض
على التربة وقت الدفن وبقي ثلاثة
ايام وشاهدوا ذلك اهل قونية باجمعهم
وظهر لهم بذلك صدق رؤية اصحابه

٤٧٣

وقد اعتقد جماعة من اتباعه اليوم
انه رضي الله عنه يرى المريد في اي مكان
كان فنقول نعم يكون ذلك ولكن
بعين الروح الى من هو في الخانقاه
والمحب هو في الخرابه وفي المثل قيل
شتان ما بين مهتز ومرتعد
وتلك النظرة تختلف بحسب حال
المنظور فليس المصلي عند بيت المقدس فهو
كالمصلي عند بيت الله الحرام ومن ذلك
لما قدم مولانا الشيخ احمد الطربزوني
الملقب بالكوسج لزيارة ضريح مولانا
جلال الدين فلما وقف على ضريحه
بكى كثيرا وتأوه وتنهق وصعق
واصابه حال عظيم ووجد كبير

وكان

٤٧٤

وكان كلما نظر الى جانب الضريح
اصابه ذلك الحال وقال الله الله
وغاب عن حسه ثم افاق واخبر اكابر
الفقراء المولوية بما شاهده ليلة
وصل اليها في علو قدر سيدنا جلال الدين
لا تسعها الافهام ولا تحتملها العقول
ولا ينبغي افشاؤها لغير اهلها الاعلام
وقد ذكر منها بعض اشارات للمنلا
الحلبي وذلك من فضل الله الملك العلام
ولم يزل رضي الله عنه يربي المريدين
ويرشد السالكين الى حضرة رب العالمين
الى ان قدم عليه رائد المنون

[illegible]

الناقل من الحركة الى السكون وكانت
وفاته دامت علينا بركاته سنة ستمائة والحج
واحدى وسبعين من هجرة سيد المرسلين
نفعنا الله به امين وسائر اولياءه العارفين به
واذ قد تم ما اردناه من ذكر بعض فضائل
هذا الامام الغوث فلنتوجه الى الله تعالى
متوسلين بالمحبوب الاعظم والصفي الاقدم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبجملة آله
الكرام واصحابه الغر الاماجد الفخام
وببركة هذا العارف الاكبر مولانا
جلال الدين الانور ان توفقنا للاستقامة
على نهج من اصطفيتهم للسلوك طريق
عبادك الصالحين وان تنفعنا

بحبهم



بحبهم وتحشرنا في زمرتهم وتعود
علينا من بركاتهم وتمدنا من
امداداتهم يا ذا الطول والفضل العظيم
اللهم بحقهم عليك وبسرهم لديك
سر بنا اليك واطرحنا بين يديك
واجمع شملنا بخاصته اهل
الشهود ودلنا على ما تحبه وترضاه
يا رحيم يا ودود يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين ومولى المنقطعين
وقرة اعين المقربين استجب
لنا برحمتك وجاه نبيك امين

٤٧٧

هذه مناقب ذي النجدة والعفاف
سيدي السيد عبد الرحمن السقاف
رضي الله تعالى عنه
وامدنا بمدده
امين

٢٣ شعبان

٤٧٦

اللهم وإياك نسأل وبنبيك اليك نتوسل
ان تنصر مولانا امام المسلمين
وامير المومنين عبدك السلطان الاعظم
الغازي عبد الحميد خان وترزقه وايانا من فضلك
المزيد يا ولي يا حميد يا فعال لما تريد
يا ذا الفضل المعظم يا ذا العرش المجيد
واكفنا شر الاشرار وكيد الفجار
وطوارق الليل والنهار وارزقنا
الامان والايمان والحسنات يا منان
ومن لنا بسبيل الجهنا دنايل الجاري
والمسلمين ناصرهم اجمعين والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أبرز من أبريز معادن ابداعه
هياكل البضعة النبوية الغرا
وطرز بنضار نضارتها المتبلجة ا وصدرا
بجمال ابداعه من جبا دجيد الوجود
وصب عليها من صيب صلاة وخمر اختزانه
ففاض في أفق الوجود جعفر فجره الصادق
الأسرى أشكره على ان لبس مناكب التكوين
من منسوج امدادها المديد حبر الحبور
وطرف المطارف وجعلها لهذى الوجود المجيد
تميمة الأعيان تعضب عضد المعضلات
وتكف كف المخاوف وسفينة امات تستوى
على جودى النجاة اذا اطم طوفان الخطوب



نجدا وغورا واشهد ان لا اله الا الله
الواحد الاحد الفرد العظيم والفاعل المختار
والصانع الحكيم الذي خلع على هذى النوع الانساني
خلع التكريم المطرزة بفيوض انعامه
وبوأه من حضرة التشريف ذروة يرتقي بها
على الخلائق بمحض اكرامه ويوم سوحها
الافيح من وفود رقده الأزلي ما يقصر عنه
المصقع الفصيح ولو أطرى شهادة انظم
من منثورها لأعناق الأعمال الرفيعة عقدا
وارجوا بمأثورها من اثواب الثواب الجزيل بردا
واشور بحصنها المنيع من نزغات الرجيم
وردا وصدرا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الواسطة العظمى لعقود التنزلات الازليه
من عالم الامكان وحبيبه المفدى ومصطفاه
وخليله المميز بشريف الخصائص ومنيف الخصال

على كافة نوع الانساني صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه الذين رفلت اعطاف المحافل في حلل
الرحمات اذ بدت محيا حسان رسمهم الأسرة
وبعد فهذا انسيم نبوي ينتعش بتنفس
أرجه القدسي متخامر حب آل الرسول جوارحه
ولبه وتنسيم علوي ينتشي بوحيق سلافه
الأسنى من ملك ودادا ولاء كبد البتول قيادة
وقلبه وروض أرض صدحت على أدواح مبانيه
شحارير البراعة بألحان المناقب التي لازم لها
من رهين ومرج أريج نفحت أفنان معانيه الضواعة
فطيبت من سلم الشهرة سمعا وفهما دعا الى العطر
معاطس الأسماع شذاه ما طلبه مني بعض المنتسبين
الى صاحب هذه الرتبة العالية من ابداء نبذة لطيفة
في احوال جده اللائق ذكر اسمه واخلاقه السامية
وما هو حق على العموم والخصوص من التوله باهل ذلك البيت



والثناء له بشميم شمائلهم التي يحيي بها كل قلب ميت
كيف لا وهم السراة الذين سحبت ثوب آثارهم
أرخت على الفلك الأثير ذيلا والسماة الذين
بلغوا مبلغا تنقطع دونه السباق وان اجلبوا
عليه رجلا وخيلا والهواشم الذين لم يزل ربيع
شرفهم الرفيع منصوبا مطيرا والفواطم الذين
كبا جواد مادحهم خجلا بكريمة انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
واذا كتاب الله اثنى مفصحا
كان القصور فصار كل فصيح
فأنى يستوفي المطلق المقول مبلغ الثناء
على من جاء كتاب الله العزيز بملح المدح
فيهم ام كيف يستقصي المؤلف المعوال
غاية من يتنزل الروح الأمين من حضائر
الحضرة العليه خادما لأبيهم ولا سيما من

تخلقت هذه العجالة بخلوق أخلاقه
وتعطرت هذه الكمالات الفقيرة مختالة في
النسب العلوي وغرة نتاج الحسب النبوي
الخافقة على سماء مجد الوية الولاية والمتفاوتة
بالسعي في معاكب قطبية أولى التمكين
والمنهاب به حادي قلائص القلوب الى مشاهد النواميس
القدسية وهادي سوائم البطاح الملكوتية الى
فراديس المفاكهات الأنسية ذو الأنظار التي
تخلص من خليط الأغيار من أسعد مقابلتهم
والأسرار التي يرفص في برود الإدلال
من هب من سجسجها عليه نفحه
والمراقبات التي ولهت عرائس حضراتها
جمال استعداده والمجاهدات التي
تنظمت في أسلاك توجهها فرائد
الشهود وفوائد إسعاده

واسطة عقد السادة العلويين
ورابطة عقد عهدهم الرضيين
حليف المكارم والسماحة وأليف
المحامد الآهلة بها من أودية الثنا
كل ساحة المسند الى الصدق همته
حديث كماله والمنشد أبناء جنسه
بلسان حاله شعرا
ما عذر من ضربت به أعراقه
حتى بلغن الى النبي محمد
أن لا يمد الى المعالي باعه
وينال غايات العلى والسودد
مشاميا حتى تكون ذيوله
أبد الزمان عمائما للفرقد

القطب الجامع والغوث لكل دان وشاسع
عمام القلب الجديب وهمام الأمر الصعيب
صاحب الالطاف والاسعاف وجيه الدين
سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن السقاف
روح الله بالروح والريحان روحه
ورزقنا بركته وفيضه وفتوحه
وامدنا بمدده الفياض الوسيع وغمرنا
بجميل هباته وفيضه الرفيع انتجبتها
لتتلى في مجالس محبيه وعند ضريحه
المقدس الفخم وفي راتبه وزواياه
وفي ليلة حوله العظيم استنزالا
بذكر الكمل الصالحين الاخيار
لهواطل الرحمات والبركات الغزار
اذ بذكرهم تفتح ابواب السموات عليه



وتنهل سحب الفيوضات القدسيه
ورتبتها على بابين وخاتمه الباب الاول
في ذكر ولادته ونشأته وتعلمه
ونسبه الباب الثاني في ذكر شئ
من كراماته وما اظهره الله تعالى
على يده من خوارق عاداته الخاتمة
في ذكر وفاته وشئ من الدعوات
التي ينبغي ان يدعى بها عند الختام
الباب الاول في ذكر ولادته ونشأته
وتعلمه وتعليمه ونسبه اما نسبه
الشريف فهو السيد العالم الكبير الغوث
الرباني شيخ شيوخ الاوليا العارفين
وجيه الدين شيخنا عبد الرحمن السقاف

بن محمد بن علي بن علوي بن سيدنا الفقيه
المقدم محمد بن علي بن الامام محمد بن علي
بن علوي بن بن محمد بن علوي بن عبيد الله
بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر
بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا الامام
السبط الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب
وابن سيدتنا فاطمة الزهرا بنت
سيد الدنيا والاخرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

نسب يعير الشمس نورا ظاهرا
ويقيم للفلك المنير عمودا
نسب برى عند الثنا سيدا
وسواه قطعا لا يزال مسودا
نسب كساه الله من انواره
ثوبا على مر الزمان جديدا



نسب هو العقد الفريد حقيقة
فلذا تراه في الوجود وحيدا
نسب له في وجه ادم لمعة
منحت ملئكة السما سجودا
نسب سما بمحمد وباله
الآخذين على الفخار عهودا
نسب كتاب الله اوفى حجة
في مدحه من ذا يروم جحودا
نسب له في كل عصر اية
ابدا تقيم على الكمال شهودا

اللهم

واما ولادته رضي الله تعالى عنه فكانت
عام تسع وثلاثين وسبعمائة
واما نشاته فكانت ببلدة تريم
على الصيانة والعفاف في المشرع الروي

واما مجاهداته فكان أعبد أهل زمانه
وفارس ميدانه مكث نحو ثلاثين سنة
لا ينام فيها الا قليلا ليلا ونهارا ويقول
كيف ينام من اذا رقد على شقه الأيمن
رأى الجنة او على شقه الايسر رأى النار
وكان يزور النبي هود على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل
فيه الا كف دقيق وكان يزور القبور
كل يوم ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة
وكان اذا صلى يظن انه اسطوانة لطول
قيامه ومع ذلك كان يقول لا نعتد بشيء
من اعمال الظاهر وفي ذلك استغراق
قلبه في الشهود وبالجملة فكان مقبلا
على الله تعالى بانواع العبادات متجنبا عن الدنيا



وأهلها مخالطا للعلماء والصالحين
وكان يقرأ في كل يوم وليلة ثمان ختمات
اربع بالليل واربع بالنهار وكان يرى
في الليل كأنه سارية من طول القيام
فكان هو وشيخ فضل القفال يتعبدان
عند قبر النبي هود عليه السلام الشهر
والشهرين والأشهر وكانت بينهما صحبة
على قرأة العلوم والمذاكرة فيها واما أيام
تعلمه فكما قال في مشرع الروي حفظ
القرآن العظيم على الشيخ الاديب المعلم احمد
بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد والقرآن
فأحكم مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل
بالعلوم على الأئمة وجد في ذلك بعلو همته

فتفقه على كثير منه واعتنى بكتب الاولين
لاسيما كتب الامامين العظيمين ذوي المقام
العالي سيدي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق
سيدي الشيخ ابي اسحق والكرخي قرأن الوجيز
والمهذب حتى كاد أن يحفظهما عن ظهر قلب
وقرأ هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة
محمد بن علوي بن احمد بن الأستاذ الاعظم
ثم رحل الى القبل فقرأ على الامام الفقيه محمد
بن سعد باشكيل الاحيا والرسالة والعوارف
وغيرها والى الامام شيخ الاسلام محمد بن ابي بكر
باعباد فلازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه
عليه ثم رحل الى عدن فاخذ بها على القاضي
محمد بن سعد كبن النحو والصرف وغيرهما من فنون العربية



وبرع في الاصول واتقن علم المعقول
وكذا علم المعاني والبيان وكان في التفسير
ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول الاذهان
واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها
وقيد أوابدها وصحب في الطريق جماعة
من أولي التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ
علي بن مسلم والامام علي بن سعد باصليب
الملقب بالرخيله والامام ابو بكر بن عيسى بايزيد
الساكن بوادي عمد والشيخ الامام عمر بن سعيد
باجابر وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلما وصل
رتبة تجاوزها وتعداها الى ان وصل الى اقصى
رتب الانتهى وبلغ رتبة فوق النجوم
الزواهر وفاق جميع اهل عصره الاكابر
وله في طريق الصوفيه ولبس الخرقة طرق كثيرة ومناهج عديدة

وكان يشاهد في مجالسه كثير من رجال الغيب
قال بعض أصحابه شاهدت الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه حال قراءتي على شيخنا عبد الرحمن
وشاهدت الغزالي حال قراءتي الإحياء
عليه وانعقد الإجماع على أنه أعطي وبلغ
رتبة القطبية وأن سائر الأولياء تختلف
إليه رضي الله عنهم قال محمد بن الحسين بن أبي بكر
رأيت في المنام قائلا يقول الجواهر محمد بن علي
وولده علوي وولده علي وولده محمد فقلت
وعبد الرحمن السقاف قال جوهرة الجواهر
ومنها ما ذكره صاحب الجوهر الشفاف
عن الولي محمد بن أحمد العمري قال رأيت
في المنام كأن القيامة قد قامت والناس في
روضة بيضاء لا فيها شجر ولا حجر وإذا بالشيوخ





يمرون علي ومع كل شيخ فقراءه ومع كل
شيخ منهم تاج وحلة مكللة بالدر والجوهر
لا يقدر أحد يصف شيئا منهن فعرفت منهم
الشيخ سعيد بن عيسى العامودي رضي الله عنه ونفعنا الله
وصافحته ومضى ثم جاء بعده الشيخ محمد بن
باعباد وصافحته فقبض على يدي وقصها
حتى كاد الدم يخرج من بين أظفاري وقال
مالي أراك قائما هنا فقلت أنا واقف
لشيخي الشيخ عبد الرحمن رضي الله عنه فقال
الشاة إذا لم يكن لها راع أكلها الذئب
فقلت عاد الله قبل وبعده شيخي الشيخ
عبد الرحمن ثم قلت يا علي صوتي الله ثم سقطت
مغشيا فلم أفق إلا وقد وكز لي شيخي الشيخ عبد الرحمن
رضي الله عنه وقال لي قم فقمت وإذا على الشيخ حلتان
وتاجان مكللان بالدر والجوهر لم يقدر أحد على وصفهن
وإذا جنبه ابن أخيه محمد بن علوي وعليه حلة وتاج
ومن خلفهما خلق كثير من السيل العظيم لا يحصيهم إلا الله تعالى
وخلفهم العامة والنساء والسلطنة وأعوانهم نفعنا الله

ومشايخ غيره وقد أجازه جماعة من
مشائخه في نفع الناس والتحكيم والالباس
فدرس في الحديث والفقه فروعا وأصولا
وسارت لصيته السفن والرواحل وقطعت
لاجل حضرته المراحل وكانت الطلبة
ترحل من المشرق والمغرب اليه والقوافل
تحمل من البر والبحر حتى تكون بين يديه
وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق
سطع على قلوبهم شوارق نوره وطلع
على سره سواطع بدره منهم أولاده الاقطاب
وهم الشيخ ابو بكر السكران والشيخ عمر المحضار
والشيخ حسن والشيخ ابراهيم والشيخ محمد والشيخ احمد
والشيخ عقيل والشيخ جعفر والشيخ شيخ والشيخ
عبد الله والشيخ علوي والشيخ علي والشيخ
حسين وممن اخذ عنه وانتفع به الفقيه



العارف بالله تعالى علي بن مسلم رضي الله عنهم أجمعين
وكان رضي الله عنه من الابدال وممن انتفع به
ال الخطيب ومحمد بن علي بن زرعة وصاحب
الجوهر وشيخه سعد الشويني وغيرهم
ممن لا يمكن حصرهم ولا عدهم وكان
اكثر قراءته في البسيط والوسيط والمهذب
والمحرر فكان يبدي من معانيها كل در
وجوهر وربما قرأ في الوجيز فيظهر من
كنوزه ما فيه لكل فقيه تحير وكان يدرس
لكل رجل ما يليق الا به ويقرر كل أمر في نصابه
وكم روض نفوس جماعة في سلوك الطريقة
وخاض بهم في بحار عمقه حتى أوصلهم الى
عين الحقيقة وكان يقول اجتهدوا في
الاعمال القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن

نعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر في بعض
الايام فضل الفقه فعزم ولده عمر أن يفني
عمره في الفقه ويترك غيره من العلوم فلما
انقضى المجلس ناداه وقال يا عمر اجتهد
في أعمال القلوب ان الفقهاء معهم قبس
ومع الصوفية جذوة وأوقية من عمل
الباطن بهارا من عمل الظاهر قال ولده
الشيخ حسن سمعت والدي سنة اربع عشر
وثمانمايه يقول لبست ثوب القطبية
منذ عشرين سنة وقال الامام العارف بالله
علوي بن محمد اخو صاحب الترجمة وقع بيني
وبين اخي عبد الرحمن خصومة في نخل فقلت
في نفسي بماذا يفتخر علي يصوم وأصوم ويصلي
وأصلي وابونا واحد وضيفي اكثر من ضيفه
فرايت في منامي شخصا يقول لي قلت كذا وكذا





قلت نعم قال فسر معي فاتى الى اخي
عبد الرحمن فوجدنا جسده نورا
مكتوبا من اعلى اعضائه بالنور
سورة الاخلاص ولا اله الا الله
محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت
الى هذى المقام فتكلم فاذعنت
له من يومئذ وكان رضي الله عنه
أكثر أعماله قليلة وأكثر طاعاته مخفية
وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله
تعالى بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه
رجيف بالذكر والاستغفار وكان
جمع من المشايخ الكبار يسمعون
جميع اعضائه وبشره وشعره تذكر الله تعالى

بعض فقرائه عليه في مخالطته العوام
فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث
معهم يذكر الله تعالى فتاب مما خطر
بباله نفعنا الله به امين اللهم

الباب الثاني فيما أظهره الله تعالى
على يديه من الكرامات وخوارق العادات

فمنها ما ذكره صاحب المشرع ان صاحب
الترجمة رضي الله عنه كان يشاهد مع
الحجاج في مجامع الحج سنين عديدة
وسأله بعض خواصه هل حججت فقال
اما في الظاهر فلا وذلك انه كان عزم على
الحج ونوى انه بعد الحج يسيح في الارض
ولا يعود الى حضرموت فخرج بهذا العزم





فلما كان ببعض الطريق راى النبي
صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة
رضي الله عنهم وجمع من الاولياء وفيهم
والده فأمره بالرجوع الى بلده وقالوا
له مقامك بها انفع فرجع ولم يحج
ظاهرا وكان يحج باطنا ويشاهد مع الحجاج
قال ابن اخيه محمد بن الحسين بن ابي بكر
قال لي الشيخ عبد الرحمن قال لي الشيخ
محمد بن عبد الله باعباد الشاة اذا لم
يكن لها راع اكلها الذئب قلت
نعم قال اهو ما جعل اني شيخك
انا بن محمد بن علي ما كنا نبغي الضعف
في الدنيا وكسر النفس الا لمثل هذا
اليوم فقلت يا سيدي ارى المشايخ

على كل واحد منهم وتاج وعليك حلتان
وتاجان فقال اما جدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فقال حلة
وتاج للشرف وحلة وتاج للمشيخة
فقلت ارى المشايخ وفقراوهم وورائهم
هؤلاء الخلق فقال السيل الكبير يطلع
السهل والوعر ويحمل القشاش والبعر
وكلما وجد قدامه ونحن مثل ذلك وفوق
ثم انحدر الشيخ وانحدرنا معه واذا الخلق
متقدمون قبلنا وكل شيخ هو وفقرائه
فبينما نحن قعود اذا قبلت النار مزمومة
بسلاسل من حديد في ايدى المليكة ولها
زفير وشهيق فاقبلت على الخلق تريد
لحسهم فتقدمها النبي صلى الله عليه وسلم

فرجعت

فرجعت القهقرى فضج الناس واقبلوا
على الشيخ عبد الرحمن وقالوا له توجه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع للخلق
قال واما اصحاب الشيخ عبد الرحمن فليس
بهم عرق بالغيم فبينما نحن كذلك اذ جاءت
مليكة للشيخ عبد الرحمن فقال لهم
اقرأوا جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام وقولوا له يقول لك الشيخ عبد الرحمن
اشفع للخلق فذهبوا ثم عادوا الى الشيخ
عبد الرحمن وقالوا له جدك يقرأ عليك السلام
ويقول لك اشفع انت في الخلق فقال الشيخ
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالشفاعة فارجعوا
اليه وقولوا له يقول لك الشيخ اشفع فانك اولى

بالشفاعة فذهبوا ثم عادوا الى الشيخ ثانيا
فردهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لما شفاعة
اليوم الا له فقالوا له يقول لك جدك اشفع
فانك اليوم هو وهو انت قال فانتبهت
عند ذلك فلما اصبحت اخبرت الشيخ فأعجبه
ما رايت ثم صار يضحك على لبلابيا بهذه
الرويا احد

اللهم

ومنها ان بعض المشايخ زاره فدخل عليه
فوجده نائما على عباءة فقال الزائر
لاصحابه اشهدوا عني اني اسمع جميع اعضاء
هذا الشيخ وعروقه وشعره وجميع
جسده حتى خيوط ثوبه وعباءته الجميع
يذكرون الله ولهم بذلك ضجيج كأنهم
صبيان المكتب وعن بعضهم قال كثيرا

ما اجد الشيخ عبد الرحمن يخوض مع فقرائه
في الكلام المباح فاقول في نفسي هذا
الشيخ قدوة فحقه انه دائما في العبادة
فبينا انا اسير يوما في شارع واذا بالشيخ
مع فقرائه فتقربت لاسمع كلامهم
واذا بالشيخ يتكلم معهم ولقلبه زجل
بانواع الذكر فزال عني الانكار
ومنها ما اخبر به بعض نسائه قالت مرض
ابي مرضا شديدا فقلت للشيخ رضي الله عنه
ادع لابي يبرأ من مرضه او يموت ان كان
عمره قد نفد فاجابني لذلك فلما توسط
الليل وكان الشيخ عندي انتبهت
واذا قميص الشيخ عندي ليس فيه احد

فمكثت ساعة ثم سمعت قضة من نحو
السماء واذا الشيخ في قميصه فقلت له
اين كنت فقال في حاجتك فانظري والدك
يموت بعد ثلاث في الساعة الفلانيه
قالت فكان كذلك رضي الله عنه ومنها
ما ذكره لبعض خدامه قال ان أناسا
اتوه ليشفع لهم عند ظالم فابى الظالم
ان يقبله فرجع الشيخ ورجعت معه
قال الخادم ثم توضى الشيخ وقام يصلي
فتباعدت عنه ومكثت قليلا ثم دعتني
اليه حاجة فتقدمت اليه واذا قميصه
قائم وليس فيه احد فصحت وحثيت التراب
على رأسي وجعلت اقول واسيداه واشيخاه

فبينما

فبينما انا كذلك اذ عاد الشيخ الى قميصه
فقال مالك فقلت له اين كنت ولم ازل به
حتى قال لي خرجت على فلان دعوة
فأردت ان أردها فوجدتها قد نفذت
فانظره لمرض من وقته وينحدر به
اصحابه الى تربيم ويموت بعد ثلاثة ايام
ثم ينحدر ويدخل تربيم عند انصراف الناس
من دفنه قال الخادم فكان ذلك ودخلنا
تربيم فوجدنا الناس منصرفين من دفنه
ومنها ان بعض فقرائه قال كنت يوما
عند الشيخ وعنده جماعة من الفقراء
فذكروا النار وعقابها اهلها فهمني ذلك
هما شديدا فالتفت الشيخ وقال

أيهجنتم مني انا شيخه رضي الله عنه ومنها ان بعض
فقرائه قال له يا سيدي هل الفقراء يجوزون
على الصراط بالسماع وهم يتواجدون مع
مشايخهم فقال الشيخ نعم يجوزون فما
يقدرون على العبور فيضربون السماع
فيطيرون الى الجنة فقال الفقير ونحن معهم
فقال الشيخ نعم كل مع صاحبه وكان رضي الله عنه
كثيرا ما يتواجد من سماع هذه الابيات

اراني في هواكم لا ابالي
وما لاقيت من سهر الليالي
عذابكم الأليم اراه عذبا
وفيكم ذقت طعم المرّ حالي
فان جيّشتم للصد جيشا
بنيت حصون صبري كالجبال



وان جرتم رأيت الجور عدلا
وان كثر الجفا كثر احتمالي
وان خيل الصدود سرجتموها
الى اخذ لروحي او لمالي
انا ما القاكم الا بدرع
من التسليم فوق قميص بالي
وان ترضون بي في الحب عبدا
فاني قد رضيت بكم موالي
رضيت بما رضيتم لو قطعتم
يدي اليمنى مددت لكم شمالي

ومنها ما اخبر به الشيخ ابو بكر بن علوي
قال وقفت حضرة عند الشيخ عبد الرحمن
فسمعت عنده قرقشة خلخال فقلت
للشيخ ما الذي عندك فقال ما شي
فقلت اني سمعت عندك قرقشة خلخال

فقال هذه امرأة من الهند تسمى صفرا
منت خصال جاءت عندنا فبكى ابنها في
بلدها فضربته برجلها ليسكت
ومنها ما اخبر به العارف بالله تعالى الشيخ
محمد بن الشيخ عبد الرحمن قال قالت لي
والدتي كان والدك متزوجا امرأة
غيري ثم طلقها فخرج من عندي ليلة
بعد طلاق تلك المرأة فظننت انه ذاهب
اليها ولم يكن بعد طلقها فخرجت خلفه
بحيث لا يشعر بي فأخذ الى القبور وانا
خلفه فلما دخل القبور سمعته يحدث
الاموات ويحدثونه ففزعت ورجعت
قال محمد ومرضت والدتي بسبب ذلك ولم
تزل ترى دما حتى ماتت رحمها الله تعالى





ومنها ما أخبر به بعض نسائه قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء هو
وجماعة من اصحابه رضي الله عنهم عند الشيخ
عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه في كل ليلة
جمعة وخميس واثنين لا يتخلفون عنه
في تلك الليالي وفي سواهن يجيئون مرة
بعد مرة فاذا جاءوا اخرج اليهم من السرير
من عندي يحدثهم فاتوه ليلة وتحدثوا
في شيء فقلت لهم واني معكم فقال ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه نعم
وانت معنا فكانت تقول ما أحبني
لابي بكر حيث قال نعم وانت معنا
رضي الله عن الجميع ومنها ما اخبر به ولد الشيخ

عبد الرحمن العارف سيدي محمد قال قال والدي
ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلا
ولا فعلت شيئا حتى البول فضلا عن غيره
الا وقد سمعت النداء من قبل العلي الاعلا
يأمرني بذلك ويقول لي افعل كذا وما
بنيت مسجدي الكبير الا وقد اسسه
لي الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي رضي الله عنهم
اجمعين ووقف كل واحد منهم على ركن
من اركانه والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته
وما فعلت شيئا الا ولي فيه نية خالصة
لله تعالى وبنى رضي الله عنه عشر مساجد
وبنا أولاده ثلاثة وكان ينفق عليهم
معهم عليها رضي الله عنهم اجمعين
ومنها ما اخبر به الشيخ احمد بن حسن
بن علي بن علوي قال قالت عائشة بنت يحيى





زوجة شيخنا عبد الرحمن قالت قد ادخل
على الشيخ عبد الرحمن وهو في مكان
مسقوف فارى ذلك المكان بلا سقف
بل ارى السماء ثم اعود مرة اخرى
فأجده مسقوفا كما كان واخبر الشيخ
عبد الرحمن ولد الشيخ حسن قال ان لي
في القطبانية ستا وعشرين سنه ومنها
ما اخبر به الشيخ عمر بن الشيخ عبد الرحمن
قال جلست يوما انا ووالدي في صحن داره
قبل وفاته باكثر من ثلاثين سنه فوضع
والدي رأسه على ركبتيه واطرق
فسكت انا ولم اكلمه فمكث ما شاء
الله تعالى مطرقا ثم رفع راسه وقال
لي شم رجلي فشممتها فاذا هما صفر
وعرفهما الزعفران فقال والدي كنت

أسير في الجنان وقال ولده الشيخ عمر المذكور
قال والدنا رضي الله عنه يا اولادي لقد عزل
في زماننا عشرون طيارا وات رجلي
ها انني قد دحقتا في جنة الفردوس
وما أعد ذلك الا استدراجا ومنها ما اخبر به
الشيخ عبد الرحيم الخطيب قال كنت يوما
عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن فقام يصلي
ولم يتمكن في أركان الصلاة الا شيا يسيرا
فقلت في نفسي لو رتل الشيخ القران كان
أحسن فلما سلم من صلاته قال لي ان الفقيه
اسمعيل الحضرمي رضي الله عنه صلى فرضه
وقام ليتنفل فسمع خطابا من السما يقول له
صلي الفرض ونم عرضنا ما خلقناك لتشقيك
يعجبك ان الفقيه اسمعيل محبوب وانا محبوب
وكان يقول والله ما لقلبي التفات الا غير الله تعا





من أهل وولد ومال وجنة ونار وكان يقول
اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم
حتى رجعنا الى معرفة النفس ومن كلامه
رضي الله عنه من لا له ورد فهو قرد ومن لا
له اذكار فليس بذكر ومن لم يطالع
الاحيا فما فيه حيا ولو بعث الله تعالى
الاموات لما اوصوا الاحيا الا بما في الاحيا
ومن لم يقرأ المهذب ما عرف قواعد
المذهب ومن لا له ادب فهو دب
ومن كلامه دوا القلوب ترك العوايق
والتوفيق ان نيل كل خير قرين رفيق
ومن كلامه رضي الله عنه الناس كلهم
فقرا الى العلم والعلم فقير الى العمل محتاج
الى العقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا عمل باطل
وكل علم وعمل بلا نية هبا

وكل علم وعمل ونية بلا سنة مردود
وكل علم وعمل ونية وسنة بلا ورع
خسران ومن كلامه كن ابن زمانك فان رايت
اهله ذيابا فلا تكن ضانية ياكلوك
واذا رايتهم ضانا فلا تكن ذيبا تاكلهم
وكان رضي الله عنه طيب الرائحة فكان
اذا دخل بيتا عبقت رائحة الطيبة
فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف
انه سلكه وكان كثيرا ما يوجد عنده
الرطب في ايام الشتا قال بعض اصحابه
سافرت معه مرة فلما وصلنا بعض الاماكن
نزل لصلاة الضحى وذهبت لقضا الحاجة
فلما رجعت وجدت عنده رطبا وكانه
في غير اوانه فسالته عنه فقال كلوا ولا تسال





فعملت من ذلك النوى مسبحة ثم رمى
بها بعض الصغار في النار فاحترق الخيط
ولم يحترق النوى ولنقتصر على هذا القدر
من كراماته لكثرتها فقد ذكر كثيرا منها
صاحب الجوهر الشفاف وصاحب المشرع
الروي وفي هذا القدر كفاية

الخاتمة نسال الله تعالى حسنها امين
في ذكر وفاته وشي من الدعوات ذكر
الشيخ عبد الرحيم الخطيب ان الشيخ
عبد الرحمن السقاف رضي الله تعالى عنه
كان عند وفاته يتقلب كعادته
فانقلب مرة وصرف وجهه الى غير القبلة
فاردنا نرده اليها فلما لمسناه انحرف
اليها بنفسه واستقبل القبلة ومات

وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الخميس
لثلاثة وعشرين من شعبان سنة تسع
عشرة وثمانمائة وبات ليلة الجمعة في داره
فقال رجل من اهل القارة للشيخ حسن
بن عبد الرحمن دخلنا على الذكر بعد موته
لنتبرك به فحصلت زحمة شديدة فراغت
رجلي واردت ان تقع على رجل الشيخ
فقبض رجله حتى وضعت قدمي مكان
رجله فلما انقضت الزحمة رفعت
رجلي فمد الشيخ رجله في مكانها رضي الله عنه
وقبره بتربة الاشراف السادات بتريم
ضحى يوم الجمعة وصلى عليه خلق كثير
وقبره ترياق مجرب يزار ويتبرك به
وهو معروف باستجابة الدعوات ونيل البركات





وقد كل جواد المقال عن الجولان
بميدان ماله من فخار كبير فلنرفع
اكف الضراعة الى المولى الكريم الخبير
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
متوسلين اليه بنور حدقة الكونين
سيد الاولين والاخرين وباله واصحابه
الاكرمين وان يعين لهم باحسان
الى يوم الدين خصوصا من تليت مناقبه
في هذا المحفل المبارك ان ينفح علينا
فتوح العارفين به ويجعلنا من
الصادقين في حبه ويمن علينا
بالقرب منه ويلهمنا في كل الامور
الاخذ عنه وان ينور قلوبنا وسرائرنا

ويصلح بواطننا وظواهرنا ويرزقنا
من نسيم قربه روضة من رياض الجنة
فاخرة ذات روح وريحان ويلقانا
بالتحية والسلام اللهم اجعلنا من عبادك
المتقين وحزبك المفلحين وارزقنا
اليقين في حب اوليائك والصالحين
وادخلنا معهم جنات النعيم اللهم ان ذنوبنا
وان كانت فظيعة فانا لم نرد بها القطيعة
اللهم جد علينا بكرمك وتعهدنا برحمتك
وعاملنا برافتك ووفقنا لخدمتك واسترنا
بسترك الجميل وادركنا بلطفك الجزيل اللهم
انا نسالك من كل خير سالك منه عبدك ونبيك
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من كل
شر استعاذ منك عبدك ونبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم



اللهم بفضلك استر عوراتنا وامن روعاتنا
واكفنا كل هول دون الجنة اللهم عاملنا بفضلك
ولا تواخذنا بعدلك اللهم انصر سلطاننا
واهلك الكفرة اعداءك واعداءنا وامده
من عندك بالملائكة وكن له ناصرا وعونا
ومعين اللهم امن اوطاننا وارخص بفضلك
وجودك ومنك اسعارنا واغزر امطارنا
واجزل الخير لمن جعل هذا الخير
واصرف عنه كل مكروه وضير والضر
اللهم لجامعها وكاتبها وقارئها وسامعها
واخواننا الحاضرين والغائبين والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين الفاتحة

٣٣٣
٥٢٠

بلوغ الأماني

في مناقب القطب الشهير

سيدي الشيخ احمد التيجاني

رضي الله عنه تاليف الصفوة الفاضل

والنحرير الكامل العمدة الزكي

الشيخ السيد احمد بن عبد الله الاديب

المكي بلدا القرشي محتدا

رضي الله عنه

امين

م

١٥ سوال
١٢٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم الحمد لله الذي
اضاء الوجود باظهار بدور سماء
الذات المحمدية فكان واسطة
في ايصال السعادة الى من ارشده الله وهداه
وجعل افئدة اولياء هذه الامة الخيرية
ناهلة من ينبوع فيضه الدافق ونداه
تتفاوتوا في الذوق والامتلاء والخشية
والمراقبة لعظمة جلاله ونداه ورفع
بعضهم فوق بعض درجات في القرب واللدنية



فمنهم من ليس فوقه سوى الصحابة
الكرام الهداة واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة حقيقية
آمل في عظيم كرمه اني بها القاه
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ذو الاخلاق المرضية ومختاره من
آل عبد مناف ومجتباه صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه مصابيح افق الملة الايمانية
الذين فازوا بالتمتع بمشاهدة نور محياه
وقاموا لنصرة الدين بعده بحسن الطوية
ولم تأخذهم في الله لومة لائم واذاه
صلاة وسلاما يتقيان قائلهما الاهوال
الدنيوية ويكونان له غدا سببا في الفوز بالنجاه

وبعد فلما كانت مناقب القطب المكتوم
مولانا السيد الشيخ أحمد التجاني ذي الأسرار
الإلهية أجل من أن تحصر في القراطيس
بالقلم والدواة لعدم معرفة كنه ما أوتي
من النفحات العلية والمقامات التي دونها
كل منيب أواه وهي من أعظم ما به
تتنزل الرحمات حيث ما ذكرت صباحا
أو عشية وبيمن إيرادها على المسامع
يتجاوز الله عن العصاة أحببت نظم عقد
من بعض فوائدها الجوهرية لئلا تعطل
أجياد مجالس الأحباب من التحلي ببديع حلاه
والحامل على الاختصار تراكم وبل السآمة
على العراص القلبية فهو لا يخفى على متوسم الزجر والحجا



وأطلب من الله تعالى الإعانة فهو المثيب
على قدر النية وما توفيقي إلا بالله
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاه
فأقول هو قدوتنا أبو العباس سيدي أحمد
ذو الشمائل الشذية مستجمع الذوق
حسه ومعنا، ابن محمد الملقب بأبي عمرو
المنفرد بعلم التفسير والحديث والقواعد الفقهية
والورع والفطنة الوافرة والانتباه
ابن المختار بن أحمد بن محمد بن سالم بن العيد
ابن سالم بن أحمد الملقب بالعلواني المحلى
بالشيم النقية بن أحمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد الجبار بن إدريس بن إسحق
بن زين العابدين العارف بربه وعلاه

ابن أحمد بن محمد زكي الدين بن عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
أجود من تهزه الأريحية وأشبه الناس
برسول الله في قصده وانشاه ابن علي
ابن أبي طالب زوج البتول بنت صاحب
الرسالة الختمية صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه ما حن مغترب لمغناه

شعر

نسب منه وجه ذا الكون طرا
قد علاه بلا اشتباه ضياء
ألفت نظمه البديع بحق
قدرة الله حبذا الارتقاء
كيف لا وابتداؤه ذو ارتفاع
بنبي به أزيل العماء
وبذا القطب ذي المقام المفدى
غوثنا قد سمى له الاشتهاء



صاح ان جئت بالثنا عليه
غاية الجد ليس فيه اعتداء
الآل الرسول في الفضل حد
لا ومن من نداه هذا الحباء
رضي الله عنه ثم علينا
برضاه يبيلنا ما نشاء

هذا هو النسب الشريف المطهر من الرجس
بنص الآيات القرآنية وأين منه الدر
المنظوم في سمط عقده وصفاه
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاه
ولد رضي الله عنه سنة خمسين بعد
المائة والالف من الهجرة النبوية
ونشأ بين أبويه الطاهرين الى ان بلغ
به سن التمييز منا

فأسلمه والده رضي الله عنه للمؤدب
فحفظ القرآن ثم تصدى لتلقي علوم
الظاهر بهمة قوية فبرع في جميعها
وكل ذلك في حال صباه وأقوى دليل
على جودة حفظه وذكاء عقله وتنوير
بصيرته الجلية قوله رضي الله عنه سبقت
الطلبة في حفظ بعض مختصر خليل من باب
القضاء إلى آخر المختصر من غير أن أقرأه
على أحد أو أتلقاه ولم أقرأ علم الكلام
أيضا على أحد مع أن أهل عصره لم يستطيعوا
مماراته فيه بكيفيته قال مريده لسيدي
محمد بن المشري هذا مما رأيناه وكانت
ولادته بقرية عين ماضي التي شرفت
بمولده على البقاع المغربية





وحازت السبق بحلول جده الرابع
فيها وسكناه إذ هو أول من نزلها
من هذه العصابة الهاشمية وأقام
فيها إلى أن لقي الله بما يرضاه
وكان عالما ورعا متشددا في اتباع
السنة السنية وبتلك القرية ولد له
ولده المسمى باسم شيخنا الأبر فما اسما
وبها ولد الجد الثاني للشيخ من جمع الله
له بين نعم الدنيا الوافرة والأخروية
والفضل على أعيان أهل قريته والأشباه
وبها ولد والد الشيخ أيضا وكان بها
أوحد المدرسين أولي الخصوصية
منقطعا طول ليله إلى الله بالمناجاة
وكانت تأتيه أحيانا الروحانية

يراودونه على قضاء حوائجه وما يتمناه
فيقول لهم دعوا بيني وبين من تكفل
بالرزق وتفرد بالبقاء والأزلية
فإنه من توكل على سيده لا يتكله إلى سواه
وكان له بيت ذكر في داره المضيئة
بالأنوار الربانية كما حكاه شيخنا
السيد علي حرازم ورواه والمنة العظمى
على من الله أن أخرج من صلبه نسبة
العارفين وممد الأقطاب بالأسرار الصمدية
البرزخ المختوم الذي هو الواسطة بين
أنبياء الرحمن وأولياه
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاي
ولما نشأ سيدنا إمام الصديقين واطلع
على بعض من كلام القوم أولي النفوس الأبية





رغبت نفسه في أحوالهم والوصول
إلى مراتبهم وفق ما ألهمه من تعلم
سره ونجواه فارتحل من عين ماضي
عام نيف وسبعين بعد المائة والألف
إلى مدينة فاس وأحوازها البهية
باحثا عما به تعلقت همته الشريفة
من الملاقاة بالرجال الثقاة فأول
أول من لاقاه غوث زمانه مولانا الطيب
الشهير في المغرب بالكرامات البدرية
وأذن له في أوراده والتقديم في إعطائها
للناس لما رأى منه ما رآه ثم تلاقى مع
الكواش بتازة بعد تركه وأخذه طريقة
سيدي عبد القادر وتركها بعد المواظبة
عليها مدة عددية ثم أتى تونس

بعد أن لاقى بالمغرب من شاء الله له
معه بالملاقاه ثم توجه الى مصر فتلاقى
بها بالشيخ محمود الكردي فبمجرد
رؤيته له قال له أنت محبوب الله
في الدنيا والأخرى فبالغ في مزيته وبعد أيام
قال له ما مطلوبك فقال له سيدنا القطبانية
فقال له لك أكثر فما انت تتمناه ثم توجه
عام تسعة وثمانين بعد المائة والألف
الى مكة المشرفة المحمية فتلاقى فيها بسيدي
أحمد بن عبد الله الهندي وأخبره أن لا بد
من بلوغ مقام سيدي أبي الحسن الشاذلي
فكان فوق ما فاه ثم ارتحل الى المدينة المنورة
فتلاقى فيها بسيدي القطب الشيخ محمد
ابن عبد الكريم السمان الشهير بالأزهري الحجازي




وبعد عوده من حجه المبرور اجتمع
بالشيخ الذي تقدم آنفا أنه بمصر لاقاه
فأذن له في التربية بالطريقة الخلوتية
وأمره بإعطائها الغير وأخبره ببعض أمور
وما وقع له في سفره من مبدإه الى أن وافاه
وفي عام ثمانية وثمانين فلاقى به مريده
سيدي الحاج علي حرازم بمدينة تلمسان
وفاز برؤية أنواره الحقية وأذن له
بالسلوك في الطريق الخلوتية وأسرار
منها ما يذكر ومنها ما لا يذكر هكذا
سيدي محمد بن المشري ذا القول حكاه
وقال ما كنت أعرف تحقيق مسائل
علم الظاهر فضلا عن العلوم الباطنية

حتى تفضل الله علي بمشاهدته والحمد لله
ثبت اللهم جميعنا على محبته الزكية
وامنحهم رضوانك الأكبر يا مولاه
وأما أول ظهور طريقته المقدسة
الأحمدية وتشعشعها في القرى والأمصار
بكثرة نورها الذي ملأ كل فلاه
فإنه لما ارتحل من تلمسان إلى أبي سمغون
والشلالة من البلاد الصحراوية عام ستة
وتسعين بعد المائة والألف أطلع الله
شمس عرفانه عامة بموضعه الذي هو
فيما أنشأه وبها التقى به تلميذه سيدي
محمد بن المشري بعد غيبته عنه مدة
قدرية فأخبره ليلة قدومه بما وقع له



في غيبته عنه وما عراه وأخبره
أنه ترك جميع الطرق التي أخذها
عن الأشياخ المتقدم ذكرهم فسأله
عن أسبابه الذاتية فأجابه بأن سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم قال له لا يصل
إليك شيء إلا على يدي فاترك جميع الأوليا
وأسره بما إليه ألقاه وقال له إنه أعطاني
طريقة من الأوراد وأمرني بملازمتها
من غير خلوة يقظة لا رؤيا منامية
وقال لي الزمها حتى تصل مقامك الذي
وعدته وأنت على حالك من غير ضيق ٧
ولا حرج ولا كثرة مجاهدة فما أعظم هذه الجاه

فهي أفضل الطرق لفضل من انتسبت إليه
ذي الشفاعة العمومية والخصوصية
صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه
ويشهد لفضلها الثابت من المنن الخفية
ما رواه سيدي محمد بن المشري أن بعض
أهل الفتح من خواص سيدنا رضي الله عنه
أخبره أنه وافى بعض مشاهده فرأى فيه
جمعا عظيما من الرسل والملائكة
عليهم السلام وأزكى الصلاة وبعضا
من الجن والإنس وقد تقدم صلى الله عليه وسلم
يصلي بهم الصلاة الفجرية فرأى في الصف
الأول سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل



ومن له سجدت الملائكة إلا إبليس
أبى فكان ذلك سببا في شقاه
وفي الصف الثاني رأى الخلفا الأربعة
وقد وثنا أبا العباس التجاني بذاته
النضرية وسمع سيد الوجود يقرأ
في الأولى بعد الفاتحة سبح وفي الثانية
والشمس ويذكر في سجوده الفاتح
لما أغلق التي فضلها أجل من أن يذكر
بالأفواه ووقع كالرعد القاصف
نزل من السماء بحاسته السمعية
فإذا سيدنا جبريل ينادي في المجمع
بصوته المسموع أعلاه يقول هنيئا

لمن دخل طريق التجاني وكلاما
غير هذه المقالة الملكية فعند ذلك
رأى الخلق من الجن والإنس بن دحمون
على شيخنا رضي الله عنه وأرضاه
وأنا أقول محدثا بنعمة الله التي لا أقدر
على القيام بواجب شكر واحد
من أفرادها الجزئية من الله علي
بالاندراج في كساء هذه الطريقة
وبها أرجو التخلي عن التحلي بأخلاق الدناه
ولسان مقالي ينشد فرحا بهذه العطية
في لحظات كل تقدير تعقبه غداه
أتاني هواها قبل معرفة الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا



فيمن فضلها الذي لم يسمع لغيرها
من الطرق الأخروية أن وردها
لا يذكره أحد صادقا في دعواه
إلا ظهرت عليه أحوال أهل الله
كلها على قدر قوته وسيره القطبية
واستعداده وضعفه وارتقاه
فما أجل ما وعدنا به إكراما لنبينا
ورتبه الفرقدية فلله الحمد والشكر
على آلائه ونعماه
اللهم ثبت جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاه
وأما فضله رضي الله عنه فلا يحد بالى
الغائية فسبحان ذي المنة العريضة من به حباه

فهو سيد المؤدبين وقدوة السالكين
في كل قضية ولله علاه الأبر
ما أوسع حماه فكم رقى بهمته
المرزية بوفورها تزكيهم وبل المزنة
الوسمية أناسا لبسوا مظنة الإحراز
الخير والسعاه كجفاة العوام من هم في
البعد الأبعد عن تلقي الأسرار الحكمية
فبوقوع نظرة عليهم صاروا كالذهب
المصفى بعد الإشابة بغشه وصداه
وأصبحت فيهم قابلية للاعتكاف
بتلاوة أوراده المحمدية وفي أدنى
مدة نشطوا في عبادة ربهم الذي
كون الكون وسواه
الوجود



وقلت رغبتهم في العرض الفاني
وربما نطق بعضهم بالحكمة البديعية
وأشرق ظاهره بنور باطنه قال
سيدي الثقة ابن ذي النون وهذا قد
شاهدناه ومنه أن فتى دام على محبته
التعبدية لم يمت إلا وليا قد عممه
الجلال وعلاه ومنه قوله رضي الله عنه
أخبرني سيد الوجود بأني القطب المكتوم
وسئل عن معنى المكتوم فقال هو الذي
كتمه الله عن جميع خلقه بالكلية
إلا سيد الوجود فإنه علم به وبحاله
وما حقيقته وأين مثواه واستغرب
هذا الأحاسيه أو معاند أزدوا عماوات جهلية

وإلا فلا ينكر فضل الكريم الذي يعطي
التابع لأجل المتبوع الذي يكون
الإذن له إذ ذاك لصاحب التابعية فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن كفر
فما أغواه ربنا اللهم اجمعنا على محبته الزكية
وامنحنا رضوانك الأكبر يا مولاه
ومن فضله الذي لا يعلم قدره إلا الله
ذو المواهب الخفية قوله رضي الله عنه إذا
جمع الله خلقه في الموقف نادى مناد
يا أهل الموقف هذا إمامكم الذي كان
ممدكم منه فلا ينقص الآن كل أحد سمع
ما أتاه ومنه أن نسبة الأقطاب معه
كنسبة العامة مع الأقطاب حيث لا معية





ومنه أن من دخل زمرته وأبدلها بغيرها
نزل به المصائب دنيا وأخرى بخلاف
ما إذا أبدل غيرها بها فيا بشراه
واعلم أن أفراد الأقطاب والأغواث
الفائزين بالمقامات الصديقية
يعلمون أن مقام ختمهم يفوق مقامات
أكابرهم الشراه فإنه هو سيدهم وممدهم
من ذاته الفيضية وإن لم يعلموا عينه
حتى ظن بعض الكمل أنه إياه فمما
يؤيد أن الختم هو شيخنا رضي الله عنه ذو
النعوت الأحمدية والطريق الذي فاز
من تمسك بوثيق عراه ما قاله العارف بالله
الشيخ سيدي المختار الكنتي

كما في كتاب لطرائف أن القرن
الثاني عشر من هجرة سيد الرسل أولى
التقدم والأولية يعني القرن الذي
سعد بوجود شيخنا ومولاه بيننا كل
قرنه صلى الله عليه وسلم من وجوه أوجهية
أحدها أن فيه ختم الأولياء كما في
القرن الأول ختم الأنبياء حبيب الله
ومصطفاه الثاني أن أتباع هذا
الولي الختم يدعون إلى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر والأحوال
البدعية ويجاهدون النفس والهوى
والشيطان ويجتنبون الغواة كما
أن أصحاب ذلك النبي يجاهدون الأمم



الضالة والأحزاب الشيطانية
ويغضبون لانتهاك حرمات الله اللهم
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولا
وأما كراماته التي من دونها في
الوضوح الأنوار الشمسية فمنها أنه
كل بلدة ينزل لها يكثر فيها الخير والآلاء
وقد شهد على هذا أهل كل موضع
بالألسن اللغوية ولهذا كل أحد من
أهل الجهات رغب في نزوله في وطنه
وقراه ومن كراماته أنه لا يسأل عن شيء
إلا أجاب بالأجوبة الطبقية كأنما بين
عينيه لوح ينظر فيه وقد سلم له بهذا

كل من أتاه. ومنها ما حكاه سيدي محمد
بن المشري قال أخبرني حين كنا في بلاد
الصحراء بقدوم الأمير الظالم ذي المراتع
الوخيمة وبخراب قريته قبل وقوعه
وبقدوم بعض خواص أصحابه فكان
كذلك فما أحقه بهذي المدح وما أولاه
ومن كراماته إجابة أدعيته العدلية
فهو كالعضب الصارم أو كالسهم إذا
أحكم مرماه. ومنها وقايته من أعدائه
المقطوع لهم بسوء الخاتمة المقضية
مع أنهم كثيرون وكم أتوا بالخذلان
واخراس اللهاة. وأما شمائله الجميلة
الحسنية فما أشبهها بشمائل جده صلى الله
عليه وسلم في حضره وسفره

منها



منها خلقه الحسن والأفعال الحميدة القرشية
حتى أن كل أحد من جلسائه يعتقد
أنه أحب إليه من الآخر لما يرى من إقباله
عليه حيث ألفاه. ومنها زهده وحبه
لكل ذي خصاصة جهديته واحترامه
لأهل الفضل وإكرامه لأهل الشرف
ومن العمل بالعلم إلى الله دعاه وكان
رضي الله عنه يلبس المتسع من الألبسة
الثيابية كما يلبس عامة الناس والتمييز
نفسه تاباه وكان أبيض اللون مشربا
بحمرة معتدل القامة ذا شيبة نورانية
وصوت جوهري وسمت بهي ومنطق عذب
ولسان يعرب عن مراده بالغ بيان
يفوق البليغ إنشاه ومما أكرمه الله به

إدراك العلوم التي هي أنفع هديه
وإحراز أصحابه مراتب الأولياء
يوم يبسط الله لعباده بساط قراه
ومنها شفاعته في أهل عصره من غير حصر
أنفس انسانيه ودخول الجنة بغير
حساب لمن يوم الجمعة أو يوم الاثنين زاره
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكيه
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاه
وأما بركته فيها كم صار بعض أحبابه
من مشاهير الأولياء أولي الأفضليه وها أنا
سأذكر اسم كل منهم حسبما حرره سيدي
أحمد التيجاني الشنجيطي وأملاه شعر
كجد طه المصطفى بن العربي
من نال من مولاه كل الأرب



وكمحمد بن محمد الرضا علي
حرازم ذي المنصب العلي
وكالفقيه العالم بن المشري
صاحب شيخنا رفيع الذكر
والتونسي سيدي محمود
صفي شيخنا الكبير الجود
والعلوي وارث التيجاني
سيدنا الحافظ ذي العرفان
وكالشريف ذي المزايا الغالي
والسيد المفضل المفضال
وغوث عصرنا التماسيني
قطب الورى سيدنا علي
والغير ممن أدرك الولايه
من صحبه وفاز بالعنايه

وكم إمام عالم علامة
نقادة دراكة فهامة
من ورد شيخنا الإمام قد ورد
حتى تضلع وفاز بالمدد
كترجمان العلم والعرفان
الشايط العلامة الوداني
والعلوية حبر شنجيط العلم
الطالب العلامة البحر الخضم
والتونسي العالم الرباني
ذي الجمع بين العلم والصلاح
وغيرهم من علماء السنة أهل الفضائل
والمنة ممن لا نعلم مقدار ما بلغت بهم
الكمية وبأي جهة كانوا الآلفة
ولله ما أعظم منحة منحه بها جده الأعظم



أكرم الخلق على ربه البرية
المثبتة في قوله رضي الله عنه لبعض
أحبابه الذين هم من ثقات الرواة
أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة تسمى جوهرة الكمال
فلعمري أن مواردها لسائغة هنية
من ذكرها اثني عشر مرة وقال هذه
هدية مني إليك يا رسول الله فكأنما
زاره في روضته الشريفة العطرية
وكأنما زار أولياء الله من أول الوجود
إلى وقته الذي فيه المورد المذكور وإنا
وكان انتقال الشيخ رضي الله عنه عن دار الفناء

في ليلة الاثنين لخمس عشرة ليلة
خلت من شوال سنة مائتين وثلاثين
بعد الألف من الأعداد الإسلامية
وبفائض ضريحه المبارك الذي لم
يقف عليه سقف وقد طاب ثراه
نبت اللهم اجمعنا على محبته الزكية
وامنحنا رضوانك الأكبر يا مولاه
وأما فضل المتعلقين به الذين سبقت
لهم من الله تعالى إلى هذه الحوان
الدعية فما أبعده عن الظانين
بالله ظن السوء وما أنفاه منه أنه
أوى أخذ ورده وأزواجه وذريته
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب

(لعله تحمل من)





ولا رؤية أهوال هولية ولم يكن
لهم به تعلق وإنما نالوا هذا الفضل
بسبب الأخذ المتمسك بما أوجب
تمكنه من بلوغ مناه ومنه أن الله
يعطيهم من عمل كل عامل تقبلت
حسناته السرية والجهرية
أكثر من مائة ضعف مما تفضل
به على صاحب ذلك العمل وأعطاه
ومنه أن كل واحد منهم على رأسه
تاج من نور مكتوب فيه الطريقة
التجانية منشأها الحقيقة المحمدية
ومكتوب بين عينيه محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى قلبه فما يلي
طاهره محمد بن عبد الله ومنه أن كل
من لم يحترمهم وآذاهم طرده الله
وسلبه منحة المشددتيه ومنه أن لهم
من الله لطفا خاصا بهم لا مدخل
لغيرهم فيه وإن ادعاه ومنه أنهم
يجوزون الصراط على كواهل
الملائكة في أسرع من لمحة طرفية
ومنه أن يؤدي الله عنهم تبعاتهم
لا من حسناتهم بل من واسع خزائن
فضله وقضاه ومنه أن لهم موضعا
في ظل العرش يكونون فيه وحدهم
تمييزا عن أهل العرصات المحشرية

ولا



ولا يرون محنة من تغميض
أعينهم إلى الاستقرار في عليين
ولا حرج على كرم من لا منصرف
في ملكه حقيقة سواه
ثبتنا اللهم جميعا على محبتهم الزكية
وامنحنا رضوانك الأكبر بمولاه
ومما رأيت إلحاقه مناسبا بمناقب
شيخنا رضي الله عنه المنزهة عن
الأخبار الاحتمالية قصيدة لولا
تضمنها مدحه لما ساغ لي إيرادها
على ذوي الأذهان النقاة لأني لا أحسن
القواعد القريضية غير أني أستمطر
بها نواله الذي لم يخب من رجاه

ونصها

أموقف الركب بالإنشاد والنغم
مهلا أسلت عقيق أعين النعم

ما بال جسمك محلول العرا وصبا
أمن تفوق من استهواك بالشمم

أم لاقتياد متى الظعن مقتسما
عن سالك الغور أم عن سالك الحرم

إني بسلواك أقوى منك معرفة
أبا الجحود إذا استمسكت لم تلم

ذل الصبابة أهدى ما استدل به
على ذويها ولو عزوا بوجدهم

ولست أول من تعد الوصال عفت
منه مشاهد مغنى جيرة العلم

عذرا وفيت غرامي إن لي كبدا
بقوسي حاجب ذات الصولتين رمي



حوراء لا تستطيع الصبر عن دخل
وسلب مهجة ضرغام وسفك دم

إن سوئمت لم تدع حظا لجارحة
في الحق أو نوزلت تدعو إلى الصمم

لها شبا مائن ما اشتد بها منيها
إلا ذكت لوعتي من قلبها النسم

صحيح طلعتها الحسنا أورثني
ضعف الفؤاد وضعف الرأي والكلم

أمستجيي سراة دون رائدها
أشد نحوهم وبالأجام لم تجم

صددت عنها فلا حتف أراح به
ولا قفول إلى مربع بذي سلم

ما للمعنف وجه في ملامته
أيدفع الحذر ما باللوح والقلم

ما للزمان ومالي لا يكلفني
إلا تعرف من آباه لم أرم
ولو تحقق نحوى العكس دما سمحت
طباعه لي بسوى بالمورد الوخم
يا نفس دونك أفعالا دلائلها
تبين عن سوء دار الأعراق والهمم
ألم يذد عن الفاني حقارته
ألم يرعك هجوم الموت في الأمم
أما علمت بأن الله يعلم ما
تخفي الصدور وما نبديه فاحتشمي
إن العظام الأولى قدما علوا شرفا
صاروا عظاما رفاتا أو حشى الرمم
فلتخلعي حلة الإعجاب والتردي
مناهل الذل والإخلاص والندم

ولتسأل



ولتسألي الله إصلاحا ومغفرة
بمن به يتقى المختار في الظلم
خلاصة الفيض مأوى كل صادرة
من الهبات التي من أبدع الحكم
حفيد أشرف رسل الله قاطبة
قطب الخليقة مولى أوفر القسم
ربو المقام الذي من نيل أقربه
يؤخر السابق المبرور في القسم
ويقتدي لقرى الزلفى بنيره
ومن به يسأل الرحمن لم يضم
الملجأ الأحصن التجاني أحمد من
آيات أسراره تتلى بكل فم
وذو الجوار الذي فيه التطفل لم
يقبح ولم يخش آتيه أذى النقم

فقيه فليتنافس كل ذي ثقة
من العزيمة وليحذر من السأم
فرأيه الخلد في عدن محبته
حباه بالفضل هذا بارئ النسم
فقل لمنكر ما قامت أدلته
ما ضر شمس الضحى إنكار كل عمي
فإن تزد كنه ما أوتي وغايته
فالعجز أوضح برهان على العظم
طوبى لأحبابه فازدادوا أريج ما
إليه يجد سير الأينق الرسم
الله أكبر ما أسمى فضائله
بذكرها كم رأى نفعا أخو ألم
فسل محافل من تبلوا مناقبه
عن يمنها الغذا أو عن طيبها العمم



واشهد وجوه مريديه بعين رضا
تجد نورا بكل الطرق من أمم
حسبي من الفخر أني قد رضيت بأن
أكون من حزبه بالترجي الحسمي
فالحمد لله حمدا لا انتهاء له
على عظائم ما خولت من نعم
يا واحد القرب من عين الوجود ويا
من خص بالمدد المستكمل الوسم
لم يترك البين لي صبرا على نوب
يضيق ذرعا بما تبديه كل كمي
نأي عن الأهل والأوطار قد شغلا
قلبي وطرفي باضرام ومنسجم
لكن بهمتك العظمى انتميت إلى
علاك فانجاب عني عارض السقم

لولاك ما سيق هذا الخير أجمعه
إليّ حتى ذنوبي قد غفرت هممي
وحيث كنت المسمى باسمك ارتفعت
عني مخاوف عقبى زلة القدم
هذا يقيني ولم تعرض له شبه
إلا وصيّرتها في حيز العدم
ثم الصلاة على المحمود سيدنا
محمد عد نجم الأفق والأكم
والآل والصحب سادات الورى وعلى
علاك مولاي في بدء ومختتم

وهاهنا أخذت بعنان البراع
ما انعقاله من الشفق في مضمار المناقب
النبهانية خوفا من الإطالة لعدم حصر
ما منّ الله به على شيخنا ومعرفة حدّ منها

فلنرفع



فلنرفع أكف الضراعة إلى الله
مستمطرين من فضله رحمته الأبدية
متوسلين بأعظم الوسائل وبهذا
الأستاذ الكامل في دفع ما نخافه
من النوائب ونخشاه
نبت اللهم اجمعنا على محبته الزكية
وامنحنا رضوانك الأكبر يا مولاه
اللهم يا سابغ النعم الفضلية يا دافع
النقم عن من لا يعرف إلا إياه يا فارج
الهموم الدهمية يا من لا يعجل بالعقوبة
على من عصاه يا حسيب من ظلم ولو
في مثقال حبة خردلية يا من عطف
على المولود أمه وأباه يا أول بلا بداية قبلية

يا آخر بلا نهاية نفسنا، نسألك اللهم
بأسرار كتبك السماوية والمنزل على
رسولك الذي لم تخلق الأفلاك لولاه
وحبيبك سيد الوجود عين الرحمة
الربانية وواسطة عقد السعود المنتقاه
وبنجله مولانا وملاذنا سيدي أحمد
التجاني المحبو منك بأبدع الجمائل
الإختيارية ومن إذا سألك به سائل
أنلته ما تمناه أن تنيلنا يقين المتوكلين
عليك توكلا منزها عن الأعراض
التشبهية وتلطف بنا في كل حادث هان
أو اشتد عراه وأن تجعلنا خائفين منك
خوف العالمين بك علما لا يغادر في القلوب





وساوسا ولا همية وتوفقنا إلى ما يجب
من العمل العزيز ذراه ونجعل اليد
منى رامنا بسوء في نحره أو من بارزنا
بأذيه وتمنحنا امتثال ما أمرتنا
به واجتناب ما عداه وتعم جمعنا
هذا بالراحة السرمدية وتديم
عن غيرك من غيبك غناه
وتعظم شوكة الإسلام بالنصر
والاستحكامات التأييدية وتنزل
بأسك الشديد على القوم الكفرين
بحرمة القرآن وما حواه وأن تبارك لنا
في أرزاقنا وأن تجعل أقواتنا رخية

وتسقينا غيثاً يشمل مطره كل
مغنىً للمسلمين وربا وأن تغفر
لجامع أفراد هذه المناقب الدرية
أحمد بن عبد الله الأديب المكي
العاجز عن القيام بما يجب قواه
ولوالدينا ووالديه وأن تستر عجزنا
وعجزه وعيه وتمحو عنا وعنه
كل ما اقترفه من الذنوب واقترفناه
وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم ومن ضمتهم
البقاع الرمسية وأن لا تسلط علينا
بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا
بسوء ما قضاه وأن تمد تشوقات





سرائرنا وتطلعات ظواهرنا
بنفحات شيخنا الروحانية
ولمحاته الجسمانية وأن تجعله نصب
بصائرنا وأمام خواطرنا يا غوثاه
ونعوذ بك من شرور أنفسنا وحسائسها
المعنوية والحسية ومن عمل يخزينا
بين يديك ويدي رسولك صلى الله
عليه وسلم يوم لا ينفع أخ أخاه
ويدي شيخنا الوجيه سيد كل
ذي أستاذية وعم اللهم برضوانك
كافة مقدمية الباذلين في
مرضاتك ومرضاته دنياهم يا من لا راد
لما قضاه واحفظنا ربنا من الأعدا

وسوء القضاء ودرك الشقاء والأدواء
العضالية ومن السلب بعد العطاء
إنك على كل شيء قدير يا رباه
اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق
والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق
والهادي إلى صراطك المستقيم
وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
آمين

انتهت النسخة ٢٣ م شوال
١٣٠٨



المدد الرباني والسر المحمدي
في بعض مناقب الأستاذ
البيومي الأحمدي
قدس الله سره
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ما منحتنا به
من محبة اوليائك وازلفتنا بذلك
من جميل عطائك وجزيل نعمائك
وحبوتنا بذلك اسنى محل وارفع مقام
وشرفتنا بالانتساب الى طريق هؤلاء
السادة الكرام ورزقتنا التقرب اليهم
بذكر شمائلهم واستنزل سحب الرحمات
بسرد مناقبهم على الدوام وشكرا لك
اللهم شكرا انستزيد به من فواضل
الفضائل وعوارف المعارف الاعظام
وا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
المتفرد بالبقاء والاجلال المتفضل
على من شاء من عباده باعلى مراتب الكمال
الباسط الكريم الجواد البر الرحيم
لا اله الا هو جل عن الانداد والاضداد
والاشباه والاشكال واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الرسول العظيم والمصطفى الكهف الجسيم
صاحب المعجزات الكثيرة التي
من جملتها كرامات الاولياء الشهيرة
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاكرمين
واصحابه الراشدين واتباعه المهديين

عليك بذكر الصالحين وحبهم

ونشر كرامات لهم فاح عطرها

ولا تنس أمني من ذاك يا صاح انها

سعادة إلهام لمطوي نشرها

ولم لا وهم أهل الفضائل والعلا

وأرباب اسعاد تواتر ذكرها

محبهم نال الاماني والمنى

وحاز مراما حيث قد لاح فجرها

ألا في سبيل الله قدوة سادة

كرام لهم نهج الحقيقة فخرها

أفاض علينا أسرار نورهم

دواما وحيانا بانوار قدرها

ولا زالت الأنوار تغشى مجالسا

تسامى بذكراهم فيعظم سرها



فأقول هذه نبذة يسيرة في بعض كرامات ومناقب ذي الفضائل الشهيرة والمدد الاحمدي والسر المصطفوي المحمدي شيخ الطريقة واستاذ الحقيقة مربي المريدين المشهور بالتصريف في العالمين الاستاذ الاكمل والشيخ الواصل الافضل من اثنى عليه فحول العلماء ونوه بذكره اساطين الصوفية العظماء ولي الله بلا نزاع والمتفق على صلاحه وولايته من غير دفاع

سيدي الاستاذ ابو الحسن علي البيومي
الأحمدي قدس الله سره وامدنا بمدده
امين كان رضي الله عنه أحد من
اظهره الله في الوجود وجعل له الشهرة
خصوصا في الاقطار المصرية عند كل موجود
وأناله به درجات الكمال ومراتب السعود
وأنار به طريق السادة الاحمدية
المنسوبين الى ابي فراج الشريف سيدي
السيد احمد البدوي ذي النفحات الالهية
والكرامات السنية والخوارق البهية
والاشارات العلية والفضائل المصطفوية
نفعنا الله بهم امين وحشرنا في زمرتهم اجمعين



قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي
في كتابه المسمى بعجائب الآثار
في التراجم والاخبار ما لفظه
الامام الولي الصالح المعتقد المجذوب
العالم العامل الشيخ علي بن حجازي بن محمد
البيومي الشافعي الخلوتي ثم الاحمدي
ولد رضي الله عنه تقريبا سنة ثمان ومائة
وألف وحفظ القرآن العظيم في صغره وطلب
العلم وحضر دروس الاشياخ وسمع الحديث
والمسلسلات على عمر بن عبد السلام التطاوني
وتلقن الطريقة الخلوتية من السيد حسين
الدمرداشي العادلي وسلك بها مدة ثم اخذ
طريق الاحمدية عن جماعة ثم حصل له جذب
ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد
عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير
من الناس على طريقته واذكاره وصار له

...باع ومريدون وكان في

الحسينيه ويعقد حلق الذكر في مسجد الظاهر

خارج الحسينيه وكان يقيم به هو وجماعته

لقربه من بيته وكان ذا واردات وفيوضات

واحواله غريبه والف كتبا عديدة منها شرح

الجامع الصغير وشرح الحكم لابن عطاء الله

السكندري وشرح الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلي

وله مؤلف في طريق القوم خصوصا في طريق

الخلوتية الدمرداشيه الفه سنة اربع واربعين

ومائة والف وشرح الاربعين النووية ورسالة

في الحدود وشرح على الصيغة الاحمدية وعلى

الصيغة المطلسمة وله كلام عال في التصوف

واذا تكلم افصح في البيان واتى بما يبهر الاعيان

وكان يلبس قميصا ابيض وطاقية بيضاء

ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء لا يزيد على ذلك

شتاء وصيفا وكان لا يخرج من بيته الا في

كل اسبوع مرة الى زيارة المشهد الحسيني



وهو على بغلة واتباعه بين يديه

وخلفه يعلنون بالتوحيد والذكر

وربما جلس شهورا لا يجتمع باحد من

الناس وكانت له كرامات ظاهرة

ولما عقد الذكر بالمشهد الحسيني في كل

يوم ثلاثاء ياتي بجماعته على الصفة

المذكورة ويذكرون في الصحن الى الضحوة

الكبرى قامت عليه العلماء وانكروا ما يحصل

من التلوث في الجامع من اقدام جماعته

اذ غالبهم كانوا ياتون حفاة ويرفعون

اصواتهم بالشدة وكاد ان يتم لهم منعه

بواسطة بعض الامراء فانبرى لهم الشيخ

الشبراوي وكان شديد الحب في

المجاذيب وانتصر له وقال للباشا



والامر أهذا الرجل من كبار العلماء والاوليا
فلا ينبغي التعرض له وحينئذ امره الشيخ
بان يعقد درسا بالجامع الازهر فقرا في الطبرسية
الاربعين النووية وحضر غالب العلماء وقرر
لهم ما بهر عقولهم فسكتوا عنه وخمدت نار
الفتنة ومن كلامه في اخر رسالة الخلوتية
ما نصه فمن منن الله تعالى علي وكرمه اني رايت
الشيخ دمرداش في السماء وقال لي لا تخف
في الدنيا ولا في الاخرة وكنت ارى النبي صلى الله
عليه وسلم في الخلوة في المولد فقال لي في بعض
السنين لا تخف في الدنيا ولا في الاخرة ورايته
يقول لابي بكر رضي الله عنه اسرع بنا نطل
على زاوية الشيخ دمرداش وجاء حتى دخل لي
في الخلوة ووقفا عندي وانا اقرا الله الله



وحصل لي في الخلوة وهم في روية النبي
صلى الله عليه وسلم فرايت الشيخ الكبير
يقول لي عند ضريحه مد يدك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فهو حاضر عندي ورايت
في خلوة الكردي يعني الشيخ شرف الدين
المدفون بالحسينية بين اليقظة والنوم
وانا جالس فانتبهت فرايت النور قد ملأ
المحل فخرجت منها هائما فجاءني بعض
من كان في المحل فوقفت عند الشيخ ولم اقدر
على العود الى الخلوة من الهيبة الى اخر الليل
وتبسم في وجهي مرة واعطاني خاتما وقال
لي والذي نفسي بيده في غد يظهر ما كان مني
وما كان منك واخذني الشيخ الكردي
واوصلني الى مكة وارانيها عيانا
ودخلت على السيد احمد البدوي وعنده النبي
صلى الله عليه وسلم

فحكم في وانا استغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم
وكان بسبب ذلك التردد في نزول مولاي
فاغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قبل البسني سيدي الزي الاحمر
مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه
داخل الضريح وقال اذهب الى الكردي
قال ورايت نفسي مرة خارج المدينة
المنورة وقلت لا ادخل حتى اعلم رضاه
عني والقبول فارسل الي انسانا بمروحة
يمروح بها علي ويقول القبول حاصل
ورايته يقول لي انا احب محادثتك واوقفني
بين يديه وقال لي انفترض عليكم
الربوبية فاستيقظت وانا اجد اثر
ذلك ولم اعرف السبب ورايت
بها منه هذه الرسالة ما صورته



ورأيته صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان
ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين
ومائة والف في الطبقة التي بجانب
الرواق وهو مسرع في المشي فسعيت
خلفه وقلت لا تفتني يا رسول الله
فوقفنا في فضاء واسع فادركته ووقفت
بجانبه وقلت لمن كان حاضرا انظر
الى حليته الشريفة وعد ما فيه من
الشعرات البيض ومن كراماته
رضي الله عنه انه كان يتوب العصاة
من قطاع الطريق ويردهم عن حالهم
فيصيرون مريدين له وقد سمعته
من الثقات ومنهم من صار من السالكين
وكان تارة يربطهم بسلسلة

عظيمة من حديد في عمران مسجد
الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم
لتأديبهم بما يقتضيه رايه وكان اذا ركب
سار داخلفه بالاسلحة والعصي وكانت
عليه مهابة الملوك واذا ورد المشهد
الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر
حتى يصير كالوحش النافر في غاية
القوة فاذا جلس بعد الذكر تراه في
غاية الضعف وكان الجالس يرى وجهه
تارة كالوحش وتارة كالعجل وتارة
كالغزال ولما كان عمر مصطفى باشا
مال اليه واعتقده وزاره فقال له انك
ستطلب الى الصدارة في الوقت الفلاني
فكان كما قال الشيخ فلما ولي الصدارة



بعث الى مصر وبنى له المسجد المعروف
بالحسينية وسبيلا وكتابا وقبة
وبداخلها مدفن للشيخ على يد الأمير
عثمان اغا وكيل دار السعادة ولما مات
خرجوا بجنازته وصلى عليه بالازهر
في مشهد عظيم ودفن بالقبر الذي بني له
بداخل القبة بالمسجد المذكور وضريحه
الاعظم مشهور يزار ساطعة عليه
لوائح الانوار وتنهل على قاصديه
غوادي الرحمات والبركات وشهرته
بمصر لا تحتاج الى بيان واثبات
امدنا الله بمدده الاحمدي وافاض
علينا من باهر سره الاحمدي امين

عليك بنهج الاحمدية المفخم

سموا بانتساب للملثم ذي الندى

واعني اباً فراج ذي الفيض والندى

وذي المجد والاجلال في البدو والحضر

الا ان ابي فراج يفرج كربنا

فهرج على ذاك الملاذ ابي الفخر

هو البدوي الغوث من شاع قدره

فكم كم كرامات تجل عن الحصر

واما الاسارى من بلاد بعيدة

فتلك هدى الازمان انوارها تسري

سمي برسول الله ذو اصل نسبة

له ظهرت كالشمس في وسط الظهر



والانس بيومي للمعارف والتقى

له من ابي فراج من مدد سري

له الصيت منه اذ له في الورى انتمى

فاعظم به من نجمة فائق الذكر

بهم يا الهي تبلغ الكل مقصداً

وترحم جمعاً بل وتسبل للستر

الهي بهم ندعوك بعد نبينا

محمد المبعوث بالفتح والنصر

وفاطمة الزهراء سيدة النسا

وسبطي رسول الله فخراً على فخر

وال وصحب ثم تابع نهجهم

ولا سيما من قد لهجت بهم دهري

اللهم بجاههم عليك وبمالهم لديك
اجعلنا من سعداء الدارين وانلنا حيازة
الحسنيين وانشر اعلام قدرنا في الكونين
وشنف اسماع قلوبنا بتجلي الحضرتين
وارشدنا للاستضاءة بمصباح سيد
الكونين ورقنا الى اعلا مراقي المعين
حيث لا حيث ولا بين ولا اين وازل
عن القلب نقطة حجاب الغين واجل مرآة
بصائر ابصار القلوب والعين يا رب
العالمين يا ارحم الراحمين انت العليم
بالاحوال المطلع على ما تكنه الصدور
استرنا بسترك الحصين وارحمنا



بقدرتك علينا واكفنا شر الظالمين
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى اللهم نتوسل اليك ونسأل
ان تديم نصرك والظفر والفتح المبين
لمن اخترته لاصلاح امور الدنيا والدين
مولانا السلطان الاعظم والخاقان المفخم
خليفة الله في ارضه وظله الممدود
باسط بساط الكرم والجود مولانا السلطان
الغازي عبد الحميد خان بن مولانا السلطان
الغازي عبد المجيد خان اللهم انصره
نصرا تعز به الدين وتذل به رقاب المشركين
واكتب علينا السلامة والعافية امين

اللهم انظر الينا بعين الرحمة والرضوان
وخص من كان سببا لجمعها والمسلمين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

امين

لله در السادة العباد
في شكل كهف قد ثووا او وادي
ألوانهم تنبيك عن احوالهم
ودموعهم عن حرقة الاكباد
كتموا الضنا حفظا لهم وتحملوا
سقم الهوى ومشقة الابعاد
هجروا المراقد في الظلام لربهم
واستبدلوا سهرا بطيب رقاد
ورأوا علامات الرحيل فبادروا
تحصيلها التمسوا الى الازواد

فاذا

فاذا استمال قلوبهم داعي الهوى
ذكروا البلى في ظلمة الالحاد
فتجنبوها عفة وتزهدا
واستهونوا بالاهل والاولاد
نظروا الى الدنيا تغر باهلها
بوصالها وتكر بالابعاد
وصفوا على منهاج صحب نبيهم
فنجوا غدا في هول يوم معاد

بالروح جد لي هواهم كرما
وادخلها لم تجد حمى حرما
واخلع عذار الوقار مطرحا
للهم واحذر بان ترى ساما
وغب عن الكون ان اردت بأن
تحظى فهذا به الهوى رسما

واشرب بكاس الغرام ان تزد

المسكر وتبقى من جملة.. الندما

ولا تبالي في العوـذل اذا

ثال بجهل هذ الغرام لما

ولكن مجابره الوجود اذا

شاهد محبوب قلبه عدما

يرضى عما يرتضي الحبيب له

في حكمه حيث صح او سقما

يستوزب الموت حين بات له

ما قد رأه في حبه كرما

لما رايتك حاضرا

في القلب ونادي الخمار

وبقيت فيك محيرا

والقلب ليس له قرار

فامزج كؤوسا بالرضى

جهرا فما عنها اصطبار



دارت على احبابه

فاليهم أبدا يشار

لطفت فلما ذاقها

الاحباب نحو الحب طاروا

بذلوا اليه نفوسهم

وعلى نفوس القوم غاروا

واليه في بحر الهوى

ركبوا وبالارواح ساروا

طلبوا حقا بالقلوب

وعندما نظروه حاروا

هاموا به حتى لقد

انست بهم بهم الديار

وراوا اشارات الهدى

لاحت لديهم فاستناروا

٥٢١

٢

فلله قوم اخلصوا لحبيبهم
فاوسعهم فضلا وادخلهم منا
هنيأ لهم لما تملوا بحبه
وفازوا بالرضوان بالمنزل الاسنى
وذو العرش في فردوسه يبدو بدهم
فيا حبذا المولى ويا حبذا المغنى
يقول عبادي هل رضيتم بنعمتي
فها انا منكم قاب قوسين او ادنى
تملوا بوجهي وانظروا ما منحتكم
فمن نال مني نظرة فقد استغنى

٥٩٢
~~٢٩٢~~

الفيض الشهودي
في بعض مناقب السيد السهروردي

مجاميع
١٨
١ العقود
٩١١

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد العلي المختار سيدنا محمد اصلى الله
عليه وسلم وشرف عترته بالفضل
الذي حصره لا يعلم وشكر الآله من
علينا بحبهم الذي هو فرض عين محتم
وودادهم العالى الذي برد فضله
معلم خصوصا من اعتنى منهم بحفظ
اثاره وطاب له الجوار المعظم
وهام هياما وباح غراما في حب
طيبة الطيبة بالحبيب الاعظم

صلى الله



صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم

وشما بالبيت والركن الذي
عز تقبيلا ولثما واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم
في محل النجم يعلو ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم
وثرى اثارهم يبرى الجذاما
كل من لم يرض حبهم
فهو في النار وان صلى وصاما

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك المتفضل على من شاء من عباده



واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
القائل ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه فانظر لعلي
هذا المقام صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه واتباعه وتابعيهم الى يوم القيام
اما بعد فهذه نبذة يسيرة في ذكر
بعض شمائل السيد الحجة الضرغام
مؤرخ مدينة المصطفى والمعتني بتحرير
تلك المعالم والرسوم والاعلام الشريف
الحسني ذو المدد العالي والفيض المشهود
سيدنا السيد علي نور الدين السمهودي
قدس الله سره ونفعنا بعلومه امين

اردت



اردت بذلك تشنيف اذان السامعين
المحبين لهذا القطب السيد الامين
رجاء ان تعمنا بركته فقلت بالله استعين
هو الفاضل الذي اليه تشد رحال
الطالبين والكامل الذي اليه منتهى غاية
القاصدين من جمع بين شرف العلم
والنسب والمجد الغريزي والمكتسب
نجل الاكارم الاطائب كبير القدر
والمناقب سيدنا ومولانا ابو الحسن السيد علي
نور الدين بن عبد الله بن ابي الحسن
علي بن ابي الروح عيسى بن محمد بن عيسى

بن محمد بن عيسى بن أبي العليا بن جعفر
بن علي بن أبي الطاهر بن الحسن بن احمد بن محمد
بن الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن اسحق
بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب
وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسب سما بمحمد وبآله
الأخذين على الفخار عهودا

نسب تسامى بالحبيب محمد
أصل المفاخر من سما مقصودا

ما فيه الا سيد من سيد
وأصيل مجد في الفخار عميدا

ولد



ولد رضي الله عنه في شهر صفر سنة اربع
واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية
بسمهود من ارض مصر ونشأ بها من صغره
على احسن الاخلاق المرضية ولازم والده
وتلقى عنه اجل العلوم الشرعية والحديثية
قال السيد عبد القادر بن شيخ العيدروس
العلوي في كتابه النور السافر عن اخبار
القرن العاشر ثم قدم السيد المترجم القاهرة
مع ابيه سنة ثلاث وخمسين وتلقى بها
عن جماعة من الاكابر كالجلال المحلي
والجوجري واكثر من ملازمة الشرف المناوي

وقرأ عليه جملة من الفنون وألبسه خرقة
التصوف وتلقى أيضا من شيخ الإسلام زكريا
الأنصاري وسمع الألهيات على الشمس الشرواني
وحضر على الكمال إمام الكاملية وألبسه الخرقة
ولقنه الذكر وقرأ على السعد الذيري
وأذن له في التدريس وعرضت عليه رياسة
بلده وقضاها فامتنع من ذلك قال الحاوي والسخاوي
سمع مني وكان على خير كثير وقطن بالمدينة
المنورة من سنة ثلاث وسبعين ولازم فيها
الشهاب الإبشيطي وأذن له في التدريس وأكثر
من التلقي عن مؤرخ المدينة أبي الفرج المراغي
وقرأ على الفاضل عبدالله بن صالح وألبسه





خرقة التصوف بلباسه من الشيخ عمر
العرابي الشهير بمكة ثم سمع بمكة على
الصالحة كمالية بنت النجم المرجاني وعلى
النجم عمر بن فهد المكي وخرج له ابن فهد
مشيخة وعظمه كثيرا في خطبتها وأثنى عليه
وأجاز له جماعة كثيرون وانتفع به الجم
الغفير في الحرمين وغيرهما وألف عدة مؤلفات
منها جواهر العقدين في فضل الشرفين
شرف العلم وشرف النسب واقتفا الوفا بأخبار
دار المصطفى واحترق قبل إكماله حين احترق
المسجد النبوي وله وفاء الوفا أيضا وخلاصة
الوفا لما يجب لحضرة المصطفى في تنظيف الحجرة

وله فتاوى عظيمه وحاشية على الايضاح
في مناسك الحج للنووي وفتاوى مفيدة جدا
وكان اجتمع بالقاهرة بالملك الاشرف
قايتباي فتلقى عنه كثيرا واحسن اليه
وأوقف كتبا بالمدينة وجعل النظر اليه
وزار السيد المذكور بيت المقدس ثم عاد الى
المدينة وألقى عصا تسياره بها مستوطنا
مجاورا لجده الاعظم المجاورة الحقيقيه
قال الحافظ السخاوي وحصل له بالمدينة القبال
التام حتى انه قل أحد من اهلها وواردها
لم يقرأ عليه واستقر في النظر على مدرسة
الاشرف قايتباي وتقرر فيها للتدريس ايضا

وانفرد

وانفرد في المدينة بالصلاح والعلم والديانة
قال العيدروس وبالجملة فهو فاضل مفنن متميز
متوجه للعبادة مديم العلم والتأليف والزهادة
مع قوة يقين وطلاقة وجه وحسن عبارة
وقال رضي الله عنه عن شيخه الشرف المناوي
ان استاذه السيد ابي عبد الله الطباطبي
الحسني تسلط عليه بعض الظلمة
واخرجه من خلوته بجامع عمرو بن العاص
بالقاهرة فأتاه شخص الى السيد المذكور
وقال رأيتك الليلة في المنام بين يدي
جدك المصطفى عليه الصلاة والسلام



وهو صلى الله عليه وسلم ينشد السيد المذكور
هذين البيتين

يا بني الزهرا والنور الذي
ظن موسى انه نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم
انه اخر سطر في عبس

ثم انه صلى الله عليه وسلم اخذ عذبة
سوط وعقدها بيده الشريفة ثلاث عقد
واعطاها له فلما اصبح قتل قرقاس الظالم
ولم يضرب بسوط ثلاث ضربات فقط
كما وقعت الاشارة بذلك السوط عند
في المنام من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب

وحصل



وحصل للسيد المترجم من الاعدا والحساد
اذا كثيرا قال وكنت استدفعت
من كرمه الاعدا وامتدحته صلى الله عليه وسلم
واستنصرت به عليهم بقصيدة اذ لم
يراعوا في حرمته مع ما بدى من بعضهم
من القبائح والوقاحة وهي هذه

بضام جيبكم يا عرب رامه
نزيل انتم صرتم مرامه
ويعدو ان اعاديه عليه
عداة صار قصدهم اهتضامه
وانتم عرب ينمى اليكم
ومن ابوابكم حاز احترامه

وفي حرم بساحتكم مقيم
فلا يبغي العراق ولا شآمه
وحبكم تحكم في حشاه
وحبكم له أضحى غرامه
وليس له نصيراً وملاذ
يجرد دون نصرته حسامه
سواكم الابسين الموالي
حماة الجار إذ لاحت اضامه
منها في ذكي حساد
تكادوا بما لم يخف عنكم
ليقصوا عن مراصكم خيامه
ولكن أبعدوها باحتيال
ليقصوا عن مراصكم خيامه
وعابوه بغربته لديكم
عن الأهلين في حرم الكرامه



وذاك فخاره دنيا وأخرى
ويرجو نفعه يوم القيمه
ولم يرعوا جوارك يا ملاذي
ولا نسبي إليك ولا ذمامه
فانجز لي برسول الله نصري
ليهنى لي بذا الحرم الأقامه
ويكبت من عداي شامتوهم
ويعظم في قلوبهم الندامه
وان يجزوا بما فعلوا جزاء
يسدد نكون نصرتكم سهامه
فيا غارات جدي مسيرا
طليعة نصرة امضى حسامه
فقلبي في انكسار قد تولت
صوارمه واولاه اغتمامه

وحالي بما قصصت لكم وصحبي
اسير الكرب اوجس اضامه
وقد املت جاهك يا ملاذي
لذا ولكل هول في القيمه
فما شان تخيب لي رجائي
وانت الغوث فاكشف ذي الظلامه
كريم لا يضام لكم نزيل
فنصر الله يقدمه امامه
ومن عادتكم جبري ونصري
وعادة مثلكم ابدا مدامه

قال فحصل لي بفضل الله تعالى ما اردت
وصرف الله عني ببركة جوارة ما به اهتممت
والحمد لله ومما دل على فضله وصلاحه
وولايته وبركته انه في بعض السنين

حصل



حصل لاهل المدينة قحط شديد وكان
رضي الله عنه هو المشار اليه لفضله
وصلاحه وشرفه وزهده فطلبوا منه ان
يخرج بهم الى الاستسقاء فخرج فحصل
الغيث ذلك العام وكان يوم خرج لطلب
السقيا انشا قصيدة توسل بها الى الله تعالى
متوسلا بجده صلى الله عليه وسلم منها

وسيلتي حبكم مع صحبكم وذوي
قربا لكم فهو لي من كربي وملتجي
واطلب من الله سقيا جيرة لكم
غيثا مغيثا بمنهل ومنسجم
فقد اصابهم المحل المزيل حلا
مخضر سرحهم فاغبر حين ظمي

ربع سرحهم اذلم يجد كلأ ماأ ماكهم
مألوف وحشة للورد هنه

فغث عجعجهم وارحم حنينهم
فأنت جارهم ياوافي الذمم

ومنها

فالعبد ناظمها في سوح بابكم
على الملتجي للباب والحرم

المنتمى نسبا للسبط ابي حسن
سبط الاجاود من آل الجيد هم

المجتني غصن نداء للشبيبة في
سمهود مولده ذو الاهل والرحم

المرتجي ات توافيه بطيبتكم
وفاته فيبوا في العفو من كرم

اللهم ادم

د محمد ا



وبما دل على اعتنا أسلافه الكرام
بحاله نفعنا الله ببركته على الدوام
قال رضي الله عنه حصلت لي بعض شدة
وتغير خاطر من بعض الحساد فرأيت
في المنام اني في الروضة الشريفة
وكأن والدي هناك وهو متغير
الخاطر فقلت له مالي اراك ياوالدي
متغير انفعال ياولدي البسني خربشتوني
فقلت ياعجبا وخربشة البسن
توجب كل هذا التغير فقال اما ترجع
عن نفسك بالملام لا على فانتبهت
من المنام وعرفت الاشارة من ذلك

ببركته رحمه الله امين

انني قائل بخالص حب

وعن ذاك قائل الحب ورنمه

قول صدق ما فيه انواع كذبه

حب ال النبي خالط قلبي كاختلاط الصبا بماء العيون

لست الملقي على الذي قلت لوما

والذي لم لا ارى الليل نوما

حبهم في الفؤاد قد زاد دوما

واذا همت بالصبابة يوما فاعذروني في حبهم فاعذروني

فهو لا شيء بين الانام ولا هم

وانا واقف بباب علاهم

ما ارى لي بين الانام سواهم

وانا والله مغرم بهواهم علوي بذكرهم علوي

وقال



وقال السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة
في فضلاء المدينة الشريفة في حقه رضي الله عنه
انه ولد بسمهود نفع الله به سنة اربع واربعين وثمانمائة
ثم قدم القاهرة سنة ثمان وخمسين وأخذ عن
والده وجماعة من الاماثل والترمي ملازمة الشرف المناوي
وقرأ عليه بستان العارفين للنووي رحمه الله تعالى
والرسالة القشيرية في علم الصوفية وألبسه خرقة
التصوف وسمع على الشمس الشرواني الالهيات
بمكة المكرمة بحثا واخذ عن الكمال امام الكاملية
والبسه الخرقة ولقنه الذكر وعرض عليه النيابة
للقضاء فامتنع وله في ذلك من الله عناية ربانية

وحضر مرة عند شيخه المناوي وكانت حصلت
له أذاية من بعض الحسدة فقال له يا علي
الشخص إذا أقبل على الله يقبل الناس عليه
أولا ثم ينحرفون عنه ويؤذونه لأن سنة الله
في عباده قد جرت بابتلائهم واختبارهم
تطهيرا لهم من السكون إلى الخلق وتخليصا
لهم من الالتجاء لغير الحق قال تعالى الم أحسب
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ثم تلا القصة المتقدمة في الزهر والنور
التي الى آخرها ثم قال لي قم يا علي إذا أقام الفقير
خلوة فأخرج منها فجلس في موضع قبض الله له.

ولو



ولو كان مزبلة قال السيد فعلمت أن شيخنا
يعنيني بجملة كلامه الأول ولم أعلم أنه
يعنيني بالجملة الأخيرة والأحكمة عطفه
إلى ما قبلها إلا بعد مضي نحو سبعة عشر سنة
فإني فارقته عقب ذكر ذلك سنة سبعين
وسافرت مع والدتي إلى الحجاز للحج بحرا في ذي
القعدة وكدت أدرك الحج فلم يمكن
وتألمت لذلك شديدا وحصل لي انكسار عظيم
لعدم إدراكي الحج إلى بيت الله الحرام فنظرت شرح
الأسماء للقشيري فرأيت فيها أنه حكى عن بعضهم
ممن حج سبعين حجة وأنه رأى في منصرفه من آخرها

شخصا باكيا لفوات ادراكه الوقوف فقال له
هب لي انكسارك وأهب لك جميع حجاتي قال
فسرى عني ولم اقلق بعد ذلك وسلمت الامر
لله عز وجل ثم قدمت المدينة المنورة وتشرفت
بمجاورتها فاعطاني كوثر أحد الخدام للمسجد
النبوي بعد انفصال الموسم بالسعاية الى الشيخ الخدام
خلوة داخل مؤخر المسجد النبوي بجانب
المنارة الغربية الشمالية ولا سقف لها فصار
يتردد الي فيها قاضي المدينة الزكوي حتى
اصلح لي سقف الخلوه فالقى الشيطان في قلوب
بعض اهلها الحسد لي والوقيعة في ومن
اعظم اسبابه اجابة المستفتين عن المسائل العلمية

واغروا



وأغروا المستقر حينئذ في مشيخة الحرم
وكان لا يعرفني فحسنوا له اخراجي من
الخلوة وان يوضع زيت المسجد بها فرأيت
تلك الليلة والدي في المنام جالسا بالمصلى
النبوي من الروضة المطهرة وانا خلفه بها
وهو في غاية الحزن والكآبة فسألته عن سبب
ذلك فقال الشيخ في مؤخر الحرم خربشوني
فقلت يا سيدي خربشة الشيخ من الامور السهلة
فاستبشر وتبسم وكأنه اشار الي بذلك
فاصبحت وقد زال عني ما كنت اجده من
التغير والانكسار وتذكرت مكاشفة الشيخ لي قبل ذلك

ثم اتى الي الشيخ محمد بن الزين المراغي
واستخبرني عن المقتضي للرغبة في تلك الخلوة
فقلت له للقربة والاعتكاف ونحو ذلك
فأشار الي بمكان بجانب المسجد النبوي يحصل
به القرب ونحوه فتحولت لدار بباب الرحمة
مشهورة بدار تميم الداري نسبا الصحابي رضي الله عنه
فاكتريتها ونقلت كتبي اليها وكانت
متشعثة خرابا فاقمت بها مدة ولم يخطر
ببالي قط اني املكها ولا ان اعمر دارا ولا اضع
لبنة على لبنة ولا ان املك بالمدينة ابدا دارا
ثم بعد ان تحولت تحقق شيخ الحرم القضية

وعلم



وعلم المقاصد التي لم تنته اليه على وجهها
في امر الخلوة فرد مفتاحها الي وهذا كان
سببا لانشائي القصيدة النبوية مستصرخا
بها التي اولها ايضام بجيكم يا عرب رامة
محب انتم صرتم ذمامه ورايت عقب ذلك
مناما ما يشعر بالظفر فشاهدت ذلك يقظة
وسافرت للمجاورة بمكة قبل الحريق الكائن
بحرم المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة
ولما انقضى الحج توجهت لزيارة الوالدة بسمهود
فادركت من حياتها عشرة ايام ثم دخلت مصر
واجتمعت بالملك الاشرف ابي النصر قايتباي

فاكرمني اكراما جزيلا فقدمت المدينة
واشتريت تلك الدار المنسوبة للسيد تميم رحمهما
ولزمت سكناها وتذكرت ما لوح لي به شيخي
بقوله اذا اقام الفقير بخلوة فاخرج منها
فجلس في موضع فقيض الله له عمارة فكاشف
عن ذلك رضي الله عنه قبل الكائنة بسبعة عشر
سنة قال السخاوي وكان السيد المذكور على خير
وعبادة وسكون ثم لازم بالمدينة الشهاب
الابشيطي وابا الفرج المراغي ثم اخذ خرقة التصوف
عن العفيف عبد الله بن ناصر الدين بن صالح واجازه
بلباسها الكازروني صاحب مكة الشيخ عمر العرابي الحديدي المكي
وصاهر في المدينة بيت الزرندي الانصاري

ثم اقتصر



ثم اقتصر على السراري ومع ذلكم لم يعقب
نفع الله به وان العقب الذي بالمدينة لاخيه
عبد الرحيم نفع الله بهم امين واثنى عليه النجم بن فهد الهاشمي المكي
حيث طلبت اجازته فقال في حقه رضي الله عنه
سألني من لا استطيع رده ولا يمكنني صده
لحقوق واجبة منه علي واحسان قد اسداه الي
فكيف وقد حوى من العلوم والفضائل ما لم يحوه
غيره من العلماء الاماثل وقد جمع بالحرم النبوي
بين الفتوى والتدريس على مذهب الامام محمد بن ادريس
وهجر الاهل والاخوان والاوطان وتمتع بمجاورة
السيد ولد عدنان طالبا فيها ما يقربه الى الجنان

آل بيت النبي من بذلت — في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيتكم يحدثكم — فقولوا له البيت والحديث له

وهو سيدنا السيد الشريف الولي العلامة الحبيب
النسيب العلامة الاوحد القدوة الفهامة الامجد
الجامع بين اشتات الفضائل والحاوي لانواع
الكمالات ومحاسن الشمائل بدر الانجم الزاهرة
سلالة العترة الطاهرة مفتي المسلمين عمدة العلماء
العاملين نور الدين ابي الحسن علي وسائق نسبه الكريم
نزيل المدينة المنورة على الحال بها افضل الصلاة والسلام
ادام الله بقاءه واسبغ عليه نعماه امين الى ان قال
واحترقت كتبه رضي الله عنه في الحريق الكائن
بالمسجد النبوي عام ست وثمانين وثمانمائة ثم رحل
الى مصر فاستنقذ له الامير قايتباي وجمع له كتبا
عظيمة موقوفة بالمدينة تحت نظره رضي الله عنه







وكان انتهى اليه أمر السرداب الذي كان مواجها
للحجرة الشريفة والمتوصل به الى دور العشرة
فأعلمه انه يتاتى فيه من الفساد في ذلك
الطاهر فأمر بسده على يديه وزار بيت المقدس
ثم ورد المدينة واستوطنها قال السخاوي
وغبط على مجاورة المدينة ورسوخ قدمه فيها
بحيث صار شيخها المشار اليه قل ان لا يأخذ
عنه أحد من اهلها ولكنه محسود ولا جرم
على كل خير مانع وحفت الجنة بالمكاره
وبالجملة فهو جمال لأهل المدينة عالم عارف مفتي
متميز في الفضائل متوجه للعبادة والإرشاد
المعرب مديم للإفادة والاستفادة ه

اللهم رضي الله عنه امين

وشيخ اهل المدينة علما ونسبا وعبادة رضي الله عنه
ومن مؤلفاته جواهر العقدين في فضل الشرفين
شرف العلم وشرف النسب واقتفا الوفا
أخبار دار المصطفى ومختصره الوفا ومختصر خلاصة
الوفا والوفا بما يجب لحضرة المصطفى والذروة في تنظيف
الحجرة من هدم الحريق ونصيحة اللبيب
في منع اتخاذ الحبيب وورود السكينة على بسط
المدينة والانتصار لبسط روضة المختار
ومصابيح القيام في شهر الصيام والاقوال المسفرة
عن دلائل المغفرة والموارد الهنية في مورد خير البرية
الاربعون الحديث في فضل الرمي بالسهام الحلم
العشرة في مقابلة شم الطيب بسؤال المغفرة

والعقد



والعقد الفريد في احكام التقليد مواهب
الكريم الفتاح في المسبوق المشتغل بالاستفتاح
نشقة الاشواق لحكم ما يكثر بيعه في الاسواق
فتح الرب الواهب باكمال المواهب رفع الجلباب
والحجاب عن القدوة في الشباك والرحاب المواهب
الربانية في وقف الملوك العثمانية تحرير العبارة
في بيان موجب الطهارة حواشي على الدميري
وجمع الجوامع للمحلي كشف اللبس عن المسائل الخمس
الفوائد الجمة في المسائل الثلاث المهمة المحرر في الارا
في تعليق الطلاق بالابرا شرح امهات الاولاد
من المنهاج ختم البخاري ومسلم شرح الباب الاخير
من ابن ماجه كشف المغطا في شرح الموطا

الافصاح بنكت مناسك الايضاح حاشية شرح
المعقابد درر السموط فيما للوضوء من الشروط
مسودة شرح الورقات النصيحة الواجبة القبول
في بيان وضع منبر الرسول زاد المسير لزيارة
البشير امنية المعتنين بروضة الطالبين
اجوبة الفتاوى السواكنية واليمانية قصايد [illegible]
ولم يزل مرجعا لأهل المدينة يرجعون اليه ويعولون
في امورهم عليه مع ملازمته لنفعهم والذب عنهم
حتى قدم على مولاه فأجزل حباه وكانت وفاته
يوم الخميس ثامن عشر القعدة عام احدى عشر وتسعمائة
وصلي عليه بالروضة الشريفة بعد صلاة العصر
ووقف بجنازته تجاه وجه جده صلى الله عليه وسلم
ودفن



والدعا عند قبره مستجاب مشهور عند اهل المدينة

ودفن بالبقيع خلف قبة الامام مالك
بالقرب من شيخه شهاب الدين احمد الابشيطي
بوصية منه رحمه الله ولم يخلف بعده مثله
وكان استدعا اهله وبني عمه من سمهود فوردوا
المدينة المنورة وكان اخوته عبد الكريم وعبد
الله وعبد الرحيم ومحمد وعبد الرحمن ثم ولوا القضا
بالقضا بالمدينة واستمر العقب من عبد الرحيم
وهم رضي الله عنهم في المدينة المنورة كانهم
المعنيون بقول من قال قديما فافصح في المقال
البيت بيتهم وذا المحراب قبلتنا
وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

كيف لا وهو ممن جمع بين خصال
الكمال كالنسب والعلم والصلاح ومجاورة
السيد المفضال ويكفيه ما ورد في فضل
الآل الكرام وان عالمهم يملأ طباق
الارض علما اذ الانام والدليل على شدة حبه
لبلدة رسول الله واعتنائه بطيبة الطيبة
بخير خلق الله تاريخه فيها الذي شهد له
بالتقدم فيه الخاص والعام واكابر العلما
العظام كما قال ابن ابي الحرم فيه
رضي الله عنه

من رام



من رام يستقصي معالم طيبة
ويشاهد المعدوم كالموجود
فعليه باستقصا تاريخ الوفا
تاليف عالم طيبة السمهودي
وذاك دليل على كثرة وداده في هذه
البقاع المطهرة والعراص المعطرة التي حبها
من صريح الايمان ودليل الفضل والاذعان
ولكن لا يعرف الفضل لاهله الا ذووه
وهم الذين حفظوا وروده فهم المرادون
بقول من تقدم اذهم الحقيقيون بكل
فصل مقدم ايا ساكني اكناف طيبة كلكم
الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وكيف لا يكون ذلك كذلك وايم الله
انهم لحقيقون بذلك فلله من يقول ذلك
ومن القائل قديما في الامم الهوالك
احب لحبها السودان حتى
احب لحبها سود الكلاب
ورحم الله من هام بالغرام فقال في طيبة
واهلها ما يليق بالمقام والاحترام
قسما بالبيت والركن الذي
عز بتقبيله ولثما والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم
في محل النجم يعلوا ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم
وثرى اثارهم يبرى الجذاما
كل



كل من لم يرض صاحبهم
فهو في النار وان صلى وصاما
هذا والمقصود تشنيف الاسماع بذكر
مناقب محمد طيبة السمهودي من فضائله
شاع وذاع واستدرار سحائب الرحمة من فضل
الكريم السلام الذي من توسل اليه باحبابه
لا يخيب ولا يضام فنقول اللهم انا نسألك
بجاه النبي الكريم القائل توسلوا بجاهي
فان جاهي عند الله عظيم وبفضل القرآن
العظيم وحملة الانبيا والملئكة وآلهم وصحبهم
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
خصوصا من اجتمعنا بسببه السيد ال

ذا المجد الاصيل والمدد الشهودي ان توفقنا
لما تحبه وترضاه ياكريم وتختم لنا بحسن
الخاتمة يا عظيم وتكفينا شر الاشرار
وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار وتنظر
الينا بعين العناية والرضوان وتشملنا
بالسعادة والبشرى واليقين والاحسان
وتحفنا بالرضا والقبول والغفران والامان
وتلطف بنا في ما قدرته علينا وقضيته
يا حنان يا منان يا سلطان يا قديم
الاحسان اللهم انا جيرانا رسولك ونبيك
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا تردنا
ان اسأنا ونحن متعلقون بحبل كرمك



وجودك وان جهلنا فاغفر لنا بجاهه صلى الله عليه وسلم
اللهم واليك نتوسل ونبتهل ونسأل ان تديم نصرك
والظفر والفتح المبين لمن اخترته لاصلاح امور الدنيا
والدين عبدك مولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم
السلطان الغازي عبد الحميد خان بن المرحوم السلطان الغازي
عبد المجيد خان اللهم مكن مصلته من نحور الفجار وايده
بتأييد منك يا عزيز يا جبار اللهم انصره نصرا تعز به الدين
وتذل به أعناق الكفرة والمشركين وآمنا في اوطاننا وول
امورنا اخيارنا واصرف عنا شرارنا رب العلمين اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

# نفحة الانعام
## في فضائل العشرة الاولياء الكرام
الذين من زارهم فكأنما زار النبي عليه
الصلاة والسلام

انا بدوى ما حييت وان امت
فمشورتي للناس ان يتمسكوا
ولا يفرقوا مودة كرام
يقولون لي يا عبد الحميد [illegible]
مع في طريقه كم فقيه ما دمت تقتدي
فقلت بنوة ذ شيخ مشايخي احمد
واستاذ طريقي في الحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان
وخصه بعموم الفضل والامتنان
وهيأه لادراك حقائق المعرفة
والبيان وتوجه بتاج الكرامة
والولاية والاتقان وفضل اوليائه
بالمناقب الواضحة على ممر الازمان
والكرامات الطافحة في سائر الاكوان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الكريم المتفضل الجواد المنعم المنان





واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد ولد عدنان المؤيد بالمعجزات
الباهرة والمبعوث الى كافة الانس والجان
القائل من رآني فقد رأى الحق فان
الشيطان لا يتمثل بي فيا له من شان
الوارد عنه الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة بواضح البرهان
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه واهل بيته وتابعيه واحبابه
صلاة وسلاما دائمين بدوام ملك الله
المنان وعلينا معهم بمزيد الفضل والاحسان

أما بعد فهذه نبذة يسيرة ولمعة منيرة
في بعض مناقب السادة العشرة أهل اليمن
الميمون الذي من زارهم فكأنما زار
المصطفى الأمين المأمون حسبما ورد ذلك
عن الإمام الشهير ذي القدر الخطير
مؤلف روض الرياحين سيدي ابي محمد
عبد الله بن اسعد اليافعي نزيل الحرمين
الشريفين نفع الله به امين اردت
ان أشنف بها اذان المحبين المتعلقين
بأذيال الاوليا الصالحين رجاء ان
تعم الجميع بركتهم وتنتشر سحائب
الرحمات على سائر الحاضرين امين فاقول

قد اعتنى



قد اعتنى بذكر هؤلاء السادة الكرام
والتنويه بعلي قدرهم جماعة من العلماء
كالامام البرعي الفاني في محبة سيد
الانام والمادح لجنابه المكثر الهائم
فيه عليه الصلاة والسلام والسيد الفاضل
سليمن بن يحيى بن عمر الاهدل الضرغام
فانه ألف رسالة في خصوص العشرة
المشهورين لدى الخاص والعام فقال
روى الامام الشرجي في الطبقات اليمنيه
المسماة بطبقات الخواص اهل الصدق
والاخلاص عن الشيخ الامام الكبير الولي الشهير
سيدي ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي
مؤلف روض الرياحين في اخبار الصالحين

نزيل الحرمين الشريفين والمكاشفين المنيفين
انه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
وقف بظاهر المدينة وقال لا ادخل المدينة
حتى يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم قال
فوقفت على باب المدينة المنورة أربعة عشر
يوما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا عبد الله انا في الدنيا
نبيك وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك
واعلم ان في اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد
زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم
يا رسول الله قال خمسة من الاحيا وخمسة من
الاموات فقلت من الأحيا قال الشيخ علي
الطواشي صاحب حلي والشيخ منصور بن جعدار

صاحب



صاحب حرض وابن المؤذن صاحب
مدينة المهجم والفقيه عمر بن علي
الزيلعي صاحب قرية السلامه والشيخ محمد
بن عمر النهاري والأموات ابو الغيث
بن جميل وما ابو الغيث والفقيه اسمعيل
الحضرمي والفقيه احمد بن موسى عجيل
والشيخ محمد ابن ابي بكر الحكمي والفقيه
محمد بن حسين البجلي قال فخرجت في طلب
القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك
فقد أشرك فأتيت الاحيا فحدثوني
وأتيت الاموات فحدثوني فلما اتيت الشيخ
النهاري قال مرحبا برسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له بما نلت هذا
فقال قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله

فأقمت عنده ثلاثة أيام ثم انصرفت الى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت
على بابها أربعة عشر يوما أيضا فرأيته
صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت
نعم الا انك اثنيت على ابي الغيث فتبسم
عليه الصلاة والسلام وقال ابو الغيث غدا
أهل من لا اهل له فقلت اتأذن لي بالدخول
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ادخل انك
من الآمنين فنقول اما الأول فهو الشيخ
الأجل علي بن عبد الله الطواشي صاحب
مدينة حلي كان شيخا كبيرا عارفا
وليا كاملا جليل القدر مشهور الذكر
صاحب كرامات خارقة وانفاس صادقة
وهو شيخ الامام اليافعي الذي انتفع به في



طريق القوم ذكره في تاريخه
وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته
وقال انه حصل له مع السلوك جذبة
من جذبات الحق تعالى وافاض عليه
من فيض فضله وملأ قلبه من انوار
قدسه وطهره من صفات نفسه وكشف
له حجاب الجمال واطلعه على مكنون المعارف
والاسرار وهذا البعض كلامه وكانت وفاته
دامت علينا بركاته سنة ثمان واربعين
وسبعمائة ودفن بمدينة حلي وقبره هناك
مشهور مقصود نفع الله به امين

واما الثاني فهو ابو المظفر مولانا الشيخ
منصور بن جعدار وكان شيخا كبير
الشان صاحب احوال وكرامات وأمر
بالمعروف ونهي عن المنكر وكان يتجر
اولا في البز وغيره مع التدين والتعفف
ثم حصلت له جذبة ربانية لسابق عنايه
فسلك طريق العبادة والزهد وترك الدنيا
وجد في ذلك واجتهد ثم نصبه بعد ذلك
بعض المشايخ بني الحكمي شيخا وبنى بمدينة
حرض رباطا اخر في موضع يقال له البهلول
كثير الوحوش وتزبره وسكن معه الناس
حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة





وكان دأبه في مدينة حرض ونواحيها
اراقة الخمور وانكار المنكرات حتى انه
دخل مرة على امير حرض وانكر عليه
وكسر الانية التي عنده وما قدر الامير
ان يناله بمكروه وكراماته كثيرة
واحواله شهيرة وكانت وفاته دامت
علينا بركاته سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة رضي الله عنه ونفعنا به أمين

اولئك القوم لا يشقى الجليس بهم
وحبهم خير ما يقنى ويدخر
لا زال فضلهم في الكون مشتهرا
وودهم قد غدى يسقى به المطر

أعطاهم الله ما يبغون من كرم
بل اصطفاهم وصافاهم بما صبروا

لله درّهم لازال ذكرهم
به تنزل سحب الخير والظفر

اكرم بهم فتية طابت شمائلهم
وطاب أصلهم والفرع والثمر

فيا الهي بهم فامنح بنيل منى
وعافنا من جميع الداء الأذى

إنا بهم نرتجي فاحم ساحتنا
من كل سوء وشين انت مقتدر

واختم بخير لنا يا ربنا وأفض
من فيض فضلك وارحم من لنا عبروا

وأما الثا



الثالث فهو

وأما ابو عبد الله الامام محمد بن عبد الله المؤذن
صاحب الغصن وهو قرية من قرى وادي مور
مشهور وكان رضي الله عنه فقيها عالما عابدا
زاهدا وكان له معرفة تامة بعلم التفسير
يكاد يملي تفسير القرآن العظيم عن ظهر الغيب
وكان أخذه لذلك عن الامام محمد بن عمر
وكان معروفا مع ذلك بالصلاح والكرامات
وكان في بدايته ينكر السماع الذي يقول
به الصوفية فرأى في المنام كأن النبي
صلى الله عليه وسلم داخلا قريته في جمع
عظيم ومعهم قوال ينشد

قد منتم فمال البان والضال والأثل
حللتم ربا نعمان واجتمع الشمل

ثم استيقظوا واذا به يسمع رجلا داخل القرية
مع جماعة الصوفية وهو يقول هذا القول
بعينه ولم تكن قرية يدخلها احد بسماع قبل
ذلك ورأى الشخص الذي ينشد فاذا هو الذي
رآه في المنام فيقال انه خرج الى الجماعة
يحبو حبوا على ركبتيه ثم ما فارق السماع
بعد ذلك الى ان مات وانه اقام عشرين سنة
ما طوى فرش السماع وجعل ذلك الرجل حاديه
وهو الذي رآه في المنام داخلا مع النبي عليه السلام
فلما انتقل الشيخ صار ذلك الرجل الى الشيخ اسمعيل
الجبرتي فجعله حاديا له الى ان مات عنده
بزبيد وعُمّر الأستاذ ابن المؤذن عمرا
طويلا بحيث زاد على المائة بعشر سنين
واشتهر بالكرامات والأوصاف الحميدة
وكانت وفاته دامت علينا بركاته سنة نيف وستين وسبعمائة

واما الشيخ



واما الشيخ الرابع فهو الامام عمر بن علي
بن ابي بكر بن محمد الزيلعي رضي الله عنه
العقيلي ينتهي نسبه مع الشيخ عمر
العرابي والشيخ اسمعيل الجبرتي الى سيدنا
عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه كان
من اكابر عباد الله الصالحين اهل الكرامات
والاحوال والمقامات وفي ايامه عمرت
قريته السلامة وقصدها الناس من كل ناحية
وسكنوا بجواره حتى صارت القرية مدينة
وكانت في ايامه حرما امنا واشتهر ذكره
وانتشر صيته وكان معظما عند الملوك
وغيرهم وكانت له مكارم اخلاق
صبورا على اطعام الطعام ومعاشرة الانام

من أجل عباد الله الصالحين وأفضل عباد
العارفين ذو كرامات ظاهرة وأحوال
باهرة حج البيت الله الحرام وزيارة
نبيه عليه الصلاة والسلام ولما رجع كانت
وفاته دامت علينا بركاته بمدينة المهجم
وله ذرية أخيار صالحون مباركون
ولهم هنالك حرمة وجلالة ومآثر حسنة
وبالجملة فكان رضي الله عنه وحيد زمانه
وفريد دهره وأوانه قد اشتهر بأنواع
الكمالات وتفرد بأسنى العطيات
وحاز أعلى رتب السعادات وأفاض
عليه مولاه من واسع عطاه وندا رضي
الله عنه آمين





واما الخامس فهو الملقب بقمر الصالحين
ابو عبد الله السيد محمد بن عمر بن موسى بن محمد
بن علي بن يوسف النهاري نسبة الى جد
له يقال له نهار من ينبع من اقوام اشراف
هنالك حسينيين قدم منهم نهار المذكور
الى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية
برع ذكره لك البدر حسين الاهدل
في كتابه تحفة الزمن في اخبار اليمن
وقال الشرجي في طبقاته وسمعت من يقول
انهم من ذرية سيدنا الحسن وأن جدهم
وجد المشايخ بني القليصي اخوان او ابناء عم
قدما من الحجاز والله أعلم كان الشيخ
محمد النهاري المذكور أوحد أهل زمانه

علماً وعملاً صالحاً صاحب كرامات خارقات ومكاشفات
باهرات قل أن ما قصده أحد إلا خاطبه باسمه
واسم ابيه واسم بلده الى غير ذلك وشهر ذلك عنه
حتى كاد يبلغ حد التواتر من ذلك ان الشيخ
المقرئ الصالح بشر بن عمران المهجمي
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبشره انه
يدخل الجنة بسبعة اعلام وكان المقري المذكور
قد حقق القرآن بالقراءات السبع مع صلاح
واجتهاد فاتفق أنه وصل المقرئ المذكور
لزيارة الشيخ محمد النهاري فلما رآه قال ارحب
بامن يدخل الجنة بسبعة اعلام ولم يكن المقرئ
اخبر أحداً من خلق الله بما رآه ومكاشفاته
من هذا القبيل كثيرة يطول ذكرها
ومن مشهورها ما يحكى ان الشيخ سهيلا المزجي

كان



كان ضمن خراج الوادي سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فانكسر عليه
قدر أربعين الفاً فخاف من السلطان
والهرب واستجار به وكان له منه صحبة
متقدمة فكتب السلطان الى الشيخ كتاباً يقول
فيه يا نهاري اترك غلماننا فماله شفقة
الا ابوابنا فكتب اليه الشيخ جواباً يقول فيه
ان خليت لنا قدحنا خليناك طاستك
ومن كفى شعير الناس كفى الله بره
والدليل من يغلب صاحبه وهذا الفرس
والميدان ومن لم يصدق يجرب فقال
السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا
مولانا انت أعرف فقال والله لولا انه فاعله

ماكان قائله ثم امر من يجري له ما عليه
من المال فلم تجر أقلامهم فقال السلطان
هذا أول دليل ثم أخذ الورقة وكتب
له بيده فجرى قلمه بالذمة له وحط ما
عليه من المال ثم قال الشيخ محمد النهاري
لسهيل المذكور قبل ان ياتيه الخبر أن الذي
تخافه قد جوب لك بالأمان بيده ثم قال
قد خرج الجواب من زبيد الساعة وغدا
ياتيك في هذه الساعة ومن جرى قلمه
كمن مشى قدمه فلا تخاف دركا ولا تخشى
ضمنتك حيا وميتا ضمان عبد في
كرمه وكانت وفاته دامت علينا
بركاته سنة سبع واربعين وسبعمائة

ودفن



ودفن برباطه المشهور من ناحية ريمة..
وهي جهة متسعة من جبال الوادي سهام
وتربة الشيخ هناك من الترب المشهورة
المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة
والتبرك ومن استجار بتربته لايقدر
احد أن يناله بمكروه نفعنا الله امين
واما السادس فهو الشيخ الكبير سيدنا
ابو الغيث بن جميل الملقب بشمس الشموس
وكان بعض العلما يقول هذا لقب
على ملقب باستحقاق فكان الشيخ رضي الله عنه
أصله من الموالي وهكان قد خرج معه جماعة

منهم يقطعون الطريق وهو اذ ذاك
شاب حدث فقالوا له اصعد هذه الشجرة
انظر لنا من يمر في الطريق اذ كان
أصغرهم فصعد فبينما هم كذلك اذ سمع
قائلا يقول يا صاحب العين عليك العين
فوقع ذلك بقلبه موقعا عظيما ونزل
عن الشجرة مستكين القلب تائبا الى الله تعالى
وطرح سلاحه وثيابه واخذ ساتر عورته
وهام على وجهه فوجد رجلا في الطريق
فقال له اين تريد قال مدينة زبيد فقال انا
معك فوصل الى الشيخ الكبير علي ابن افلح
نفع الله به فاقام في خدمته مدة طويلة
حتى تنور وظهرت عليه الكرامات

وتوالت



وتوالت منه خوارق العادات منها ما
اشتهر عند الناس انه خرج يحطب على
حمار الشيخ فجاء الأسد وأكل الحمار فقال
وعزة سيدي ما احمل حطبي الا على ظهرك
وحمله على ظهره حتى بلغ به مدينة زبيد
وأنزله عنه وقال له اياك ان تغير على أحد
حتى تبلغ موضعك وقد حكى هذه الحكاية
الشيخ الامام عبد الله بن اسعد اليافعي
في بعض مصنفاته فلما كثر ذلك منه قال له
الشيخ علي بن افلح هذا البلد لا يسعك
فخرج من زبيد الى الشيخ السيد علي بن عمر
الاهدل نفع الله به فاقام عنده مدة وانتفع
به وتهذب وكان يقول ايام نهايته

خرجت منها بن افلح لؤلؤة بهما فتقبني
الأهدل ثم طلع بعد ذلك الى الجبال الشامية
وظهرت له هنالك احوال خارقة ومال اليه
جمع عظيم من الناس ثم نزل الى تهامة وسكن
مع الفقيه احمد بن عطا في قرية في ناحية
الوادي سردد يعرف الى الآن ببيت عطا
وظهر هنالك امره وعظم شانه وتوالت كراماته
وكثرت اتباعه حتى انفرقة كبيرة
من الصوفية يقال لها الغيثية الجميليه
نسبة اليه ومما اشتهر من كراماته نفع الله به
انه صحبه رجل من اهل العراق وتحكم له
وصار من جملة اصحابه ثم بعد مدة
اذن له الشيخ في الرجوع الى بلده فلما رجع
اتفق له في بعض الايام انه مر بامرأة

فافتتني



فافتتني بها حتى دخل معها البيت
فبينما هو كذلك اذا بقبقاب الشيخ قد وقع
في ظهره فارتعد وارتدع عما هو عليه
وخرج تائبا الى الله تعالى ووصل الى الشيخ
معتذرا وكان اصحاب الشيخ لما رأوه رمى
بقبقابه حصل معه تغيظ ولم يعلموا ما سببه
فلما وصل الرجل أخبرهم بالقصة ووصل
بقبقاب الشيخ معه وكراماته نفع الله به
كثيرة لا حاجة الى التطويل بذكرها
وقد ذكر طرفا منه الشرجي في طبقاته
وذكر شيئا من كلامه في الحقائق
وله فيها كلام كثير مجموع في قدر مجلد
لطيف موجود بأيدي الناس كثيرا
وكانت وفاته دامت علينا بركاته

سنة احدى وخمسين وستمائه
وقد أناف على تسعين سنه ودفن
بتربة ببيت عطا وتربته هناك
من الترب المشهورة العظيمه قل أن
يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد
تنقطع عن الزوار من كل ناحيه
وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم
وعليه أثر الأنس والبركة ظاهر
ولم يكن له عقب وبالجملة فقد كان
فوق وصف الواصف نفع الله به امين
وحشرنا في زمرة الصالحين ونفعنا
بحبهم في الدنيا والدين امين





الشيخ
واما السابع فهو ابو العباس جنيد اليمن
احمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل
العالم الشهير والامام القطب العارف الكبير
المجمع على ولايته وفضله وجلالته وانفراده
عن اقرانه وتميزه على اهل زمانه كان
رحمه الله اماما من ائمة المسلمين المنتفع بهم
علما وعملا وصلاحا وزهدا وورعا وتقوى
وكان اشتغاله بالعلم على عمه ابراهيم وغيره
واستفاض بين الناس انه لم يشتغل في صغره
بشيء من اللعب كما يعتاده الصبيان
وانه ظهر عليه اثر الصلاح وهو صبي ويحكى
عن بعض الصالحين انه قال مثل الشيخ
احمد بن موسى في الاولياء كمثل يحيى بن زكريا

في الأنبيا وله رضي الله عنه مؤلفات منها
الاعتراضات على المهذب والتنبيه والكافي
وهي مما يدل على تضلعه في العلوم وله مسلسل
جمع فيه مشائخه وأسانيده في كل فن
وأما زهده وصلاحه فمستفيض لا يحتاج
الى دليل وكان الملوك يعظمونه ويقصدونه
للزيارة والتبرك ويقبلون شفاعته وكان لا
يأتيهم ولا يواصلهم بل يكتب إليهم بالشفاعة
فلا يتأخرون عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسامحة
أرضه فينكر ذلك ويقول لا أكون من جملة الناس
أحب إلي وله كرامات كثيرة وقد ساق الشرجي
في طبقاته منها جملة كافية بل قد جمع بعضهم
مؤلفا في ذلك ومن غريب ما يحكى عنه أنه كان
في أيام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر





وما يدخله الا بعد العشاء من كثرة
الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام والخلوة
وغير ذلك حتى انه دخل ذات يوم البيت
بالنهار فلم يعرفه بعض أهل البيت لأنهم لا يرونه
الا ليلا ويحكى ان السلطان المظفر أرسل الى الفقيه
احمد المذكور والى الشيخ اسمعيل الحضرمي والفقيه
محمد الهرمل يطلبهم وكان غرضه ان يولي
احدهم قاضي القضاة فلما وصل اليهم الطلب أتى
الفقيه بن الهرمل والشيخ اسمعيل ومرا على
الشيخ احمد بن موسى المترجم ليتوجه معهما
الى السلطان فقال لهما قد عزمتما على الذهاب
اليه قالا نعم قال كان رائي ان لا تفعلا
واذا فعلتما فلا تذكراني له وان ذكرني فقولا له

هو في عيش في البادية ان تركته والا ذهب
الارض الحبشة وكانت له كرامات كثيرة
تظهر عليه من غير قصد وكان أشد الناس
كتمانا لذلك يحكى انه حضر عنده جماعة يتذاكرون
كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي لم لا تظهر
انت شيئا من ذلك وضربوا مثلا والحضرمي
وغيرهم فقال لكل ولي كرامات وما ظهر
من كرامات احدهم فهو نقص في اثاره واحب
ان القى الله باناء ملآن وكانت وفاته دامت
علينا بركاته يوم الثلاثا خامس وعشرين
من ربيع الاول من سنة تسعين وتسعمائة
وذلك بعد ان صلى الظهر قائما واخذ يكتب
كتب شفاعة لبعض الناس فلما كتب
بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله
وكان آخر كلامه الله ثلاث مرات

والحا



وكان في حال حياته اذا اضجره الناس
بكتب الشفاعات يقول ما اظن الا اني اموت
وانا اكتب فكان كما قال نفع الله تعالى به
من الشيخ احمد ابن ابي الخير وغيره سمعنا
ذلك منه غير مرة وتربته من الترب
المباركة المشهورة في ارض اليمن الميمون
بمدينة بيت الفقيه المنسوبة اليه رضي الله عنه
وله ذرية اخيار علماء زهاد صالحون
من اجلهم الشيخ الامام القدوة محمد الجنيد
المجاور بالمدينة المنورة الساكن
بها في بيت سيدنا ابي ايوب الانصاري
تأسيا واقتداء والتبرك واقتفاء برسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث نزل هنالك واستمر

على تربية المريدين وارشاد السالكين
بحالة حميدة وطريقة مباركة مجيدة
وكان يرى الذات النبوية ويشاهد
الحضرة المصطفوية كما اشتهر عند
افاضل اهل المدينة النبوية واستفاض
انه قبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
يرد عليه السلام وانه اتى على حسب عادته
للزيارة ليلة اثني عشر من رجب الحرام
وحصل له استغراق في تلك الحضرة التي
قاصدها لا يضام وان النبي صلى الله عليه وسلم
بحضرة حمزة سيد الشهدا البطل الضرغام
وان سيدنا حمزة أمره بالزيارة في تلك
الليلة المشهورة لدى الاعلام

فامتثل



فامتثل ذلك وصارت عادة في بلده
ونعمت العادة لجيران خير الانام
كيف لا وهي استمطار سحائب النفحات
من سيد الشهدا أعم المصطفى واسد الله البحر الطام
نفع الله به وبسائر الشهدا الكرام
وحشرنا في زمرة الجميع والحمد لله رب العالمين
واما الثاني فهو الشيخ الامام ابو الفدا
اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضرمي
نفع الله به كان اماما كبيرا قدوة الطريقين
وعمدة الفريقين فاضلا من اجل ائمة
المسلمين مشهورا وعلما من اعلام الولاية
منشورا وكان في بدايته يعتزل عن الناس
ويؤثر الخلوة والوحدة على الاستئناس

ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقهه
بوالده ثم بعمه علي بن اسمعيل ثم بغيرهما
حتى صار فقيها محققا نقالا لدقائق
العلم وله عدة مصنفات تدل على ذلك
منها شرح المهذب ومنها مختصر صحيح مسلم
ومختصر بهجة المحافل وشرح الشهاب
القضاعي في الحديث وغير ذلك وانتفع به جماعة
من الاعيان وانتقل رضي الله عنه الى مدينة زبيد
وغلب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المظفر
بن رسول يجله ويعظمه ويجتمع به كثيرا
وسمع عليه مرة من صحيح البخاري فلما بلغ القارئ
الى ابواب الخمر وذكر تحريمها اشار الشيخ
الى القارئ ان يعيد ذلك فاعاد بحيث فهم
السلطان مراده فقال يا شيخ قد فهمنا غرضك





ونحن نامر بابطال الخمر ان شاء الله تعالى
وكان المظفر قد ولاه قضاء الاقضية
فقام في ذلك أتم قيام وأظهر الانكار
في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء
الا من تحقق صلاحه وورعه وولي صهرا
له فدخل عليه يوما بيته فوجد عنده
ثيابا فاخرة وانيثا لم يكن يعرفها في بيته
قبل ذلك فقال له من اين لك هذا فقال من
بركاتك يا ابا الذبيح فقال اذبحني الله
ان لم اعزلك فعزله ثم عزل نفسه ويروى
انه كتب الى السلطان مرة في شقفة من
خزف يا يوسف كثر شاكوك وقل شاكروك
فاما عدلت واما انفصلت فكتب اليه السلطان
يعتب عليه في ذلك ويتنزل فقد ارسل الله تعالى الى

من هو خير منك الى من هو شر مني فقال
فقولا له قولا لينا اما تكتب لي في ورقة
بفلس وكان نفع الله به له كرامات خارقة
مستفيضة بين الناس منها انه قصد مدينة
زبيد في بعض الايام فقاربت الشمس الغروب
وهو بعيد من المدينة فخشي من ان تغلق ابوابها
دونه فاشار الى الشمس ان توقفي باذن الله
فوقفت قليلا حتى بلغ مقصده وهذه الكرامة
مشهورة بين الناس وقد اشار اليها صاحب
روض الرياحين الامام عبدالله بن اسعد اليافعي بقوله

هو الحضرمي نجل الولي محمد
امام الهدى نجل الامام الممجد
ومن جاهه اومى الى الشمس أن قفي
فلم تمش حتى انزلوه بمقعد

وحكى



وحكى الشرجي في طبقاته جملة من كراماته
وكلامه فمن اراد استيفاء ذلك فعليه بها
وكانت وفاته دامت علينا بركاته في
ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمائة
ودفن في قرية الضحي وقبره هنالك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به امين
واما التاسع فهو ابو عبدالله الامام محمد بن
ابي بكر الحكمي فكان شيخا كبيرا من اعظم
مشائخ الصوفية الكبار صاحب تربية واحوال
ومقامات عوال وكرامات اكثر من ان تحصر
واصله من حكمي حرض وكان في بدايته يتعاطى
صنعة التجارة وكان مع ذلك كثير العبادة
فحصلت له فتوحات ربانية فترك صنعته وخرج
من بلده حتى قدم على الفقيه الامام محمد بن الحسين البجلي

الأخ ذكر تحصل بينهما من الألفة والاتحاد
ما لم يكن لغيرهما وشهرت صحبتهما شهرة
عظيمة بحيث كان لا يذكر أحدهما إلا ويذكر
الآخر معه وكانا كروح واحدة كما قيل
فجسماهما جسمان والروح واحد
هذا وللشيخ محمد المذكور من الكرامات كثيرة
ظريفا الشرجي وتحفة الزمن في أولياء اليمن
وكانت وفاته دامت علينا بركاته سنة سبع عشرة
وستمائة ودفن بجنب صاحبه المذكور نفع الله بهما
وأما المعاشر فهو الإمام أبو عبد الله محمد بن حسين
البجلي نفع الله به كان رضي الله عنه فاضلا
إماما محققا عارفا عالما جامعا بين الشريعة
والحقيقة سالكا في ذلك أحسن طريقة صاحب
إفادات وكرامات ومكاشفات فتح الله عليه
بمعرفة تامة في دقائق العلوم وله في الحقائق

مصنف



مصنف سماه اللباب وسئل مرة عن السماع
وما يكون فيه من صوت الجلاجل فقال والله
ما أسمعها تقول إلا الله الله وكان كثير
الشفقة على المسلمين صابرا في قضاء حوائجهم
والمشي إلى الشفاعات لهم إلى الأماكن البعيدة
يروى أنه ذهب مع بعض الناس في شفاعة
إلى مدينة تعز وأقام هنالك نحو شهر
فلما وصل إلى بلده وصار قريبا منها
بحيث يراها تعلق به رجل في شفاعة
فرجع إلى رمع قبل أن يدخل قريته
وأنشد    تلك بنات المخاض رائعة
والعود في رحله وفي قتبه

لا يستريح من مضاض رحلته

من راحة العالمين في تعبه

وكان كثيرا ما ينشد هذه الابيات

ولو انني أسعى لنفسي وجدتني

كثير التواني في الذي انا طالبه

ولكني أسعى لأنفع صاحبي

وشبع الفتى عار إذا جاع صاحبه

يفر جبان القوم عن أم نفسه

ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

وكانت وفاته دامت علينا بركاته

سنة احدى وعشرين وستمائة وقبره

مع صاحبه الحكمي بقرية عواجه

بالقرب من المراوعة مدينة الأهدل

وقد نظم



وقد نظم بعض الافاضل العشرة فقال

ان شئت تعرف عشرة من زارهم

فكأنما زار النبي محمدا

فالزيلعي عمر الذي بسلامة

فاقصد زيارته فيالك مقصدا

والشيخ منصور بن جعدار الذي

ما زال في حرضٍ وليًّا أوحدا

وعلي الطواشي الذي في حلي قد

شهر شفضائله على طول المدا

وابن المؤذن من له في العضن من

مور مقام لا عدمت محمدا

ومحمد شبل النهاري الذي

برع به طابت فيالك سيدا

واقصد ببيت عطا ابا الغيث الذي

لجميل فرع تلق مولا امجدا

والحضرمي الغوث اسمعيل في

ارض الضحي فناد مسموع الندا

وكذا ابي موسى بن العجيل وقبره

بكثيب شوكة طاب اعني احمدا

وكذلك الحكمي والبجلي من

بعواجة ثويا وطابا مشهدا

والكل في اليمن المبارك قطره

فاقصد زيارتهم لتنجح ما اردا

زرهم ولازمهم وأشركني الدا

مازرتهم فيما دعوت مسددا

ورحم الله من قال فتوسل وأفصح في المقال

وامدنا بمددهم امين



صلح ماحال رياض نضره

ووجوه كالنجوم المزهره

لم تزل ضاحكة مستبشره

آه صف من حالهم مالم ار

عجل الله بعطف العشره

دلني ارشدك الله الهدى

نحوهم ان كنت خلا مسعدا

فنيت روحي وقد طال المدى

وهي من بعدهم منكسره

عجل الله بعطف العشره

بعدهم لا تنطفي جمرته

كل داء دائه علته

ولقاهم دائما نعمته
ورضاهم أصله والثمره
عجل الله بعطف العشره

---

ليت شعري اي واد يمموا
اين حلّوا انجدوا ام اتهموا
صاح قل لي ان بحالي علموا
ام حجاب البعد عنهم ستره
عجل الله بعطف العشره

---

ولي اليوم أناديهم سنه
يا بني موسى يا ابن موسى حسنه
وهو ما أمكن بصغي أذنه
لندائي بل محيل نظره
عجل الله بعطف العشره





يا دجى همي سيأتيك القمر
لا تباطوا ها ذي الوقت حضر
يا نهاري غارة يا ابن عمر
غارة راياتها منتشره
عجل الله بعطف العشره

---

قلب لا تيأس بلغت الأمل
ان بالشيخين ذي العقد يحل
يا أمامي اغاثه بالعجل
خائفا يشكو بخوف ضرره
عجل الله بعطف العشره

---

واسع نحو الزيلعي سعيا مجد
من اتاه وهو في نحس سعد
حصل القصد بفوز واجتهد

فهماكلا له ما اضمره

عجل الله بعطف العشره

---

حصل المقصود والشر رمي

هبت الروح نسيم الحضرمي

قف على ساحل بحر الكرم

فهو للأمل يقضي وطره

عجل الله بعطف العشره

---

آه يا ذي للفتى اي دليل

يا ابي المغيث الغياث يا ابي جميل

يا غنى الآيس يا عز الذليل

جد بجودك على عائن أغمره

عجل الله بعطف العشره

قاصدا



قاصدا لابن المؤذن قصدا

حصل الخير ونال المقصدا

قف على ساحله بحر الندا

فهو للأمل يقضي وطره

عجل الله بعطف العشره

---

خاطري طب وانشرح زال العنا

نظرة الشيخ بن جعدار غنى

جد بها محتاجها الآن أنا

يا محمد الأنفس المفتقره

عجل الله بعطف العشره

---

نفحة يا سعد من حي علي

نفحة البشرى لخير مقبل

في حما الشيخ الطواشي فانزل

واستنشق نفحة عطر عطره

عجل الله بعطف العشرة

هم نجوم أشرق الكون بهم
لذ بهم يا سائلي تحظى بهم
ان تكن في كربة نادبهم
فهم القوم الكرام البررة
عجل الله بعطف العشرة

كم بهم من كربة قد نفيت
وبهم من علة قد شفيت
وبهم من حاجة قد قضيت
فالكرامات لهم مشتهرة
عجل الله بعطف العشرة

فزت لا شك وشملي نظما
برضى الشيخ بدا مبتسما



هنيئا لي يا خليلي بما
فزته شكرا لمولى قدره
عجل الله بعطف العشرة

مبتدى السير يكون الانتها
فاشكر العيسى على أوبتها
وانحها في ربا خدمتها
واحمد الله على ما يسره
عجل الله بعطف العشرة

ثم عدوا قصد صفيا صافيا
فهو عنك الآن أضحى راضيا
واغتنم منه قبولا وافيا
ونوال وبه ما أغزره
عجل الله بعطف العشرة

وصلاة الله تغشى المصطفى

مع سلام طيب فيه الشفا

وعلى الآل وصحب شرفا

ما دعا داع لأمر حبّره

عبد الله بن عطف العشي

تمت بحمد الله

وحسن

توفيقه

يا حبي كه طيبي

يا عيوني يا

وحيث ذكرنا نبذة من فضائل السادة العش[illegible]

الاوليا الكرام فلنتوسل الى الله تعالى بجاه سيد[illegible]

محمد وسائر النبيين والمرسلين والملئكة المقرب[illegible]

وآلهم وصحبهم والتابعين وبهؤلا الامجاد الكرا[illegible]

ان تغفر لنا الذنوب وتستر منا العيوب

وتفرج لنا الكروب وتكشف عنا الهموم وا[illegible]

~~وتشفي امراضنا~~ وتصلح تبعاتنا بجاههم ~~مولانا~~ [illegible]



اللهم بفضلك اشف مرضانا وارحم

موتانا واسترنا بسترك الجميل

يا ارحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين

اللهم أكرم هذه الأمة بجميل عوائدك

في الدارين باكرامالمن جعلتها من امته

صلى الله عليه وعلى آله وازواجه ووالديه وعمامه

واصحابه وأحبابه وتابعيهم ابدا فان

المنسوب الى المحبوب مكروم وان اساء

يا رب العالمين وانصر اللهم بفضلك مولانا السلطان

الأعظم والخاقان الافخم الغازي مولانا عبد الحميد خان

وعساكر الموحدين واختم لنا بخير امانيك

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الفاتحة

كل من في حماك يهواك لكن

عبدك وحدي بكل من في حماك

وما عادة السادات ان يتفقدوا

اصاغرهم والمكرمات عوائد

سليمان ذو ملك تفقد طائرا

وكانت اقل الكائنات الهداهد

جاء البشير مبشرا بقدومهم

فملئت من قول البشير سرورا

ان لو تنوع البشير بمهجتي

لو هبتها ورأيت ذلك يسيرا

ذكرتني بيعقوب من فرحي به

اذ عاد من شم القميص بصيرا

مويد بادجل



ومن يسأل الركبان عن كل غائب

فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا

سادتي ان حكم فيّ فاصفحوا عني

يا ذوي الفضل الصلاة ثم

تغشى الفاخر من بني هاشم

سيد الرسل واله وصحبه وجمع اهل الله